٥ اتفاقات هامة يوقعها ممدوح سالم في الخرطوم

مليم ٤

التعاون
السياسي
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير ...

العدد : ٨١ — الاحد ٤ جمادي الثانيه ١٣٩٧ هـ — ٢٢ مايو ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة — ٣٠ مليما

٤ نقاط هامة في قانون الضرائب الجديد

يحيل مجلس الوزراء مشروع قانون الضرائب الجديد على مجلس الشعب خلال الأيام القليلة القادمة .. سيكون مشروع القانون بذلك في صورته النهائية بعد إدخال التعديلات عليه في ضوء المناقشات والآراء التي أبديت خلال عرض المشروع على مختلف النقابات والهيئات والاتحادات.

وعلم مندوب « السياسي » انه قد روعي في التشريعات الجديدة تحقيق :

١ — العدالة الاجتماعية .
٢ — تشجيع الادخار والاستثمار .
٣ — تبسيط وتنظيم الاجراءات .
٤ — اختصار خطوات العمل .

ومن ناحية أخرى ... دعم الجهاز الضريبي بالقوى الوظيفية المدربة ورعاية ... الممولين وحسن معاملتهم وانشاء مكاتب استعلامات بالمأموريات الضريبية لارشاد الممولين وبحث شكاواهم .

... الاجازة ... الطلاب

اذا كنت طالبا تستطيع ان تحصل على فرصة عمل ... فرصة ستمنح للطلاب بصفة دائمة والتفاء عن هذا الصيف .

يساعد « السياسي » الطلاب في الحصول على هذه الفرص .

سيتم الاختيار عن طريق مكتب طلاب الجامعات التي ستتولى توزيع الطلاب الذين سيختارهم على هذه الوظائف وهي موزعة على النحو التالي :

* ٧٠٠ بمحافظة القاهرة
* ٤٠٠ بهيئة البريد
* ٣٠٠ بمؤسسة الكهرباء
* ١٠٠ بمرفق مياه القاهرة الكبرى .

صرح بذلك عبد العليم منصور مسئول الشباب بحزب مصر ، وقال اما بالنسبة لسفر الطلاب للخارج فليست هناك قيود اضافية جديدة هذا العام حيث ستطبق نفس شروط العام السابق .

"السياسي" يقدم تحقيقا واسعا حول فوز اكبر ارهابي اسرائيلي بأغلبية الكنيست

ماذا يعني فوز مناحم بيجن ؟

هل يعود الإرهاب ليحكم المنطقة ؟ هل هناك مبرر للتشاؤم ؟

برامج الأحزاب والكتل السياسية الإسرائيلية تجنبت الإشارة إلى الانسحاب والدولة الفلسطينية

في إسرائيل ٢٣ حزبا سياسيا كلها صهيونية : فكرا وهدفا !

المراقبون السياسيون يؤكدون : فوز كتلة ليكود لا يهدد مساعي السلام الحالية

مناورات الأسطول المصري وقبلها مناورات الطيران الرد على أي تغيير في قيادات أو مواقف إسرائيل .

يقدم « السياسي » — هذا الاسبوع — على الصفحة الثالثة ، تحقيقا شاملا اعده القسم السياسي بالجريدة ، حول احتمالات الموقف في اسرائيل وفي منطقة الشرق الاوسط ، بعد فوز كتلة ليكود بالاغلبية النسبية في الانتخابات الاسرائيلية ، واتجاه النية لتكليف مناحم بيجن زعيم الكتلة بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة .

ان تحقيق (السياسي) ينقسم الى ٣ اقسام :

القسم الاول — يعرض للبرامج ... حزبا ، والتي تقدمت للانتخابات في ٢٣ قائمة انتخابية !

... اساسها الانتخابات .

وقد اعده القسم السياسي .

* والقسم الثاني — يجيب على السؤال الذي يتردد في كل العواصم العربية — الآن : ماذا يعني فوز مناحم بيجن — اكبر ارهابي اسرائيلي — بأغلبية الكنيست ؟ هل يعني ذلك عودة الارهاب الى المنطقة ؟ ام ان هذا الامر لا يدعو للتشاؤم ؟

في نفس هذا القسم من التحقيق ... الفكر واهداف الاحزاب الاسرائيلية ، التي يصل عددها الى ٢٣

ويوضح هذا العرض ان جميع الاحزاب الاسرائيلية تساوي نظرتها بالنسبة للقضايا الاساسية ، باعتبارها جميعا احزابا صهيونية !

* فهي تتجاهل تماما قضية الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

* وتتجاهل الاشارة الى اقامة الدولة الفلسطينية .

وقد اعد هذا القسم من التحقيق : عزيز عزمي احد معلقي (السياسي) المتخصصين في الشئون الاسرائيلية .

* والقسم الثالث — يؤكد ، من خلال دراسة واستعراض بعض النقاط ، ان فوز كتلة ليكود ، لا يهدد مساعي السلام ، التي قطعت شوطا كبيرا ... انتخاب الرئيس الامريكي كارتر .

وقد اعد هذا القسم من التحقيق : لطفي عبد القادر احد معلقي (السياسي) المتخصصين في السياسة الخارجية .

***

ويخلص تحقيق (السياسي) الى الحقيقة الهامة في الموقف ، وهي تنبه مصر — من خلال اتصالاتها ومن خلال استعدادات القوات المسلحة — الى ضرورة مواجهة أية احتمالات بحزم وحسم .

تحقيق السياسي ص (٣)

... على ... الاقتصاد المصري
... طويلة ... الاقتصادي

... « السياسي » ... انه بانتهاء اجتماعات المجموعة الاقتصادية الاستشارية بباريس أصبح هناك اجماع عالمي على دعم الاقتصاد المصري حتى نصل به الى مرحلة الانطلاق ..

وقد وضح ذلك جليا في بيانات مندوبي الدول ، وما أدلى به ممثلو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي

وصرح السيد جمال الناظر وكيل أول وزارة الاقتصاد ان اجتماعات باريس حضرها مندوبو ٢٦ دولة ومؤسسة عالمية وهي تمثل الدول والمؤسسات التي تقدم معونات اقتصادية كبيرة لمصر .

وتناولت تلك الاجتماعات استعراض المشاكل التي تواجه الاقتصاد المصري والاقتراحات لحلها .. كما شرح مندوبو الدول المشتركة المعونات التي قدمت لمصر في الماضي مع الاشارة الى ما ينتظر ان نقدمه في المستقبل .

كما قدم كل من البنك الدولي وصندوق النقد ... عن حالة الاقتصاد المصري ... وقد ... التي قدمت على أن الاقتصاد المصري يمر بمرحلة صعبة الا أن التحول الى مرحلة الانطلاق والرخاء يمكن تحقيقها في المدى القريب ..

وتحدث وكيل أول وزارة الاقتصاد عن التضامن العربي في دعم الاقتصاد المصري فقال انه ظهر بطريقة واضحة من خلال البيانات التي ادلى بها مندوبو الكويت والسعودية والامارات العربية وقطر .

ومن المنتظر ان يلي اجتماعات باريس اجتماعات أخرى بعد الانتهاء من وضع الخطة في صياغتها النهائية وبعد انتهاء خبراء البنك الدولي من تقديم تقريرهم السنوي عن الاقتصاد المصري ، كما ينتظر ان تبدأ الدول المساهمة في المعونات في تقديم معوناتها لآجال طويلة نسبيا بدلا من تقديمها لمدة عام واحد مما يدعو الى استقرار التخطيط الاقتصادي في مصر .

د . عبد المنعم القيسوني

المخابرات العامة تحتفل بثورة التصحيح

اقيم بالمخابرات العامة — امس — مهرجان ضخم بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السادسة لثورة التصحيح التي قادها الرئيس المؤمن محمد انور السادات لتصحيح مسار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وقد حضر المهرجان الرياضي الكبير بعض السادة الوزراء وكبار رجال الدولة . وقد استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ... الشيخ مقرئ مسجد الجهاز ، واعقبه سباق لاختراق الضاحية لمسافة ثمانية كيلو مترات ، ثم مباراة استعراضية في كرة ... بين الفريق الفائز بالبطولة ومنتخب الجهاز .

واقيمت — بعد ذلك — مباريات ترويحية تضمنت عروض ... سلاح المدرعات ، وعرض في العاب القوة والجمباز . كما قدمت ... وحدات القوات المسلحة عروضها ..

وقد شمل الحفل عرضا رائعا في الجودو ووزعت بعد ذلك الجوائز والهدايا على الفرق الفائزة في مختلف الالعاب الرياضية بالدوري الداخلي الذي ينظمه الجهاز سنويا .

واختتم الحفل بكلمة الوزير كمال الدين حسن على رئيس المخابرات العامة التي بدأها بالشكر والترحيب بالسادة الضيوف على تلبيتهم ومشاركتهم في هذه المناسبة الطيبة رغم مسئولياتهم المتعددة ، ثم تحدث عن ما يوليه الجهاز للرياضة من اهتمام .

وقال : ان الرياضة هي السبيل — لمزيد من اللياقة ، وهي المعوزة ...

البقية ص ١١

المشاكل الجماهيرية أمام حزب مصر

تعقد لجان حزب مصر العربي اجتماعات مستمرة ومواصلة طوال هذا الاسبوع ، لمناقشة المسائل التي تعاني منها جماهير الشعب .

فتجتمع لجنة النقل والمواصلات اجتماعا صباح اليوم برئاسة م . الحسيني عبد اللطيف ، كما تعقد لجنة الاسكان اجتماعا آخر في مساء اليوم برئاسة م . ابراهيم نجيب .

وغدا الاثنين تجتمع اللجنة التشريعية بالحزب برئاسة ... بدوي .. ومن المتوقع ان تناقش اللجنة مشروع قانون الاحزاب .

وفي اليوم التالي تنعقد اجتماعات اللائحة برئاسة ... ثم تعقد لجنة المرأة اجتماعا يوم الاربعاء القادم برئاسة د . عمرة خاطر .



احتمالات الحرب والسلام بعد فوز كتلة ليكود في الانتخابات الاسرائيلية

أعلن السيد سليم الزعنون (أبو الاديب) نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وممثل حركة فتح بالكويت ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي اتت بكتلة (ليكود) الى الحكم ، احدثت خيبة أمل للفكر العربي الذي ساد المنطقة بعد حرب رمضان عام ١٩٧٣ ، كما انها كانت مفاجأة لكل الانظمة العربية ولكافة القوى الضاغطة من اجل انعقاد مؤتمر جنيف في العام الحالي .

مناحم بيجن رئيس الوزراء المنتظر !!

البقية ص ١١

* * *

برنامج ... الوطني في المرحلة القادمة

الغربية من نوريس احمد وسعد محرم

التقى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء امس بالقيادات السياسية والشعبية بمحافظة الغربية .. بحث رئيس الوزراء مشكلات المحافظة على الطبيعة ووضع الحلول لها ..

واشار ممدوح سالم في المؤتمر الشعبي الذي عقد بمدينة طنطا الى برنامج العمل خلال المرحلة القادمة وسياسة تعميق الثورة الادارية واعطاء المحافظين سلطات مطلقة في التنفيذ بحيث تكون الوزارات في القاهرة اجهزة للتخطيط والمتابعة فقط .

وكان ممدوح سالم يرافقه وزراء الانتاج والخدمات قد امضى امس في الغربية وافتتح عددا من المشروعات الجديدة بالمحافظة ، منها مصنع فرتا للورق بكفر الزيات ومجمع العلوم

البقية ص ١١

هيكل ومذبحة الصحفيين باخبار اليوم والأهرام ص ٦

قضية اليوم :

مواجهة الاحتمالات القادمة !

في أعقاب كل اجتماع للرئيس انور السادات بالرئيس كارتر ، كنا نلتقي بجودي باول المتحدث الرسمي باسم الرئيس الامريكي ، للاستماع الى وجهة النظر الامريكية حول نتائج الاجتماع .

وكان باول يبدو منطلقا عن غيره من المتحدثين السابقين باسم البيت الابيض ، الذين كانوا يضعون كلماتهم وعباراتهم في قوالب جامدة ! فقد كان لا يجد حرجا في الاجابة على أي سؤال ، مهما بلغت صراحته .. وكان يتوسع في شرح وجهة النظر الامريكية ، ولا يتحرج من اعادة توضيح أي عبارة في كلامه .. بل وكان — احيانا — يخرج عن موضوع تصريحاته ، ليشرح جانبا من السياسة الامريكية الخارجية !

* * *

وفي اليوم الاول لزيارة الرئيس السادات الرسمية لواشنطن ، عقدت ٣ اجتماعات بين الرئيسين : الاول — في الصباح .. والثاني — عند العشاء .. والثالث — بعد انتهاء العشاء ..

كان الاجتماع الاخير مغلقا .. أي : بين الرئيسين فقط .. وجلسنا في قاعة مجاورة لمكتب الرئيس الامريكي ننتظر انتهاء الاجتماع .

وجاء جودي باول ، وجلس بالقرب منا .. ثم قال مازحا :

— انا مثلكم ، انتظر نتيجة الاجتماع !

قرد صحفي امريكي : لابد ان موضوعات الاجتماع المغلق ، تتناول — تفصيلا — بعض ما جاء في الاجتماعين الاولين !

فأجاب باول : بلا شك ...

فتدخل صحفي امريكي آخر في الحديث ، وقال : اذن فلديك فكرة عن الموضوعات التي تناقش الآن !

قال : بعضها !

فعاد نفس الصحفي يسأل : هل من المتوقع أن يعلن — في أعقاب الاجتماع — الموقف الامريكي من خطوات السلام القادمة في الشرق الاوسط ؟

وسكت باول قليلا .. ثم قال : لا .. ليس الآن !

قلت له : لماذا ؟

قال : امامنا ٣ خطوات ، لابد ان تسبق أي اعلان من هذا النوع !

قلت : ما هي ؟

قال : اولا — انتظار محادثات الرئيس كارتر مع باقي الزعماء العرب .. ثانيا — الانتخابات الاسرائيلية .. ثالثا — جولة سيروس فانس وزير الخارجية القادمة في منطقة الشرق الاوسط !

قلت : ترى .. هل يطرأ أي تغير في الموقف ، لو اسفرت الانتخابات الاسرائيلية ، عن بعض المفاجآت ؟

وقال باول ، نفس العبارة التي قالها بعد اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ! قال : « ليس لدينا اية مخاوف من تغير الحكومة الاسرائيلية .. فنحن نعتقد بامكانية التعامل مع أي مسئولين اسرائيليين ! فالصداقة الطويلة بين شعبي البلدين ، تنفصل تماما عن شخصية الزعماء ! »

* * *

وما قاله جودي باول في ابريل الماضي ، ثم كرره في أعقاب اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، يجيب على السؤال الذي تردد كثيرا — في الايام الاخيرة — في جميع العواصم العربية حول النتائج المترتبة على تولي مناحم بيجين أو غيره من زعماء تكتل « ليكود » ، رئاسة الحكومة الاسرائيلية ، بدلا من شيمون بيريز أو غيره من زعماء تكتل « المعراج » !

فان أي حكومة اسرائيلية ، لا يمكن ان تبتعد — تحت أي ظرف — عن السياسة الامريكية ! وبالتالي .. فان أي رئيس امريكي ، لا يمكن ان يكون ضعيف التأثير على السياسة الامريكية !

فالعلاقات بين البلدين ، أعمق من ان تؤثر فيها تغييرات وزارية او حزبية .. والخطوات او المغامرات الاسرائيلية ، لا يمكن أن تكون مستقلة تماما ، او متعارضة مع رغبات البيت الابيض !

* * *

هذه ناحية ..

والناحية الاخرى ، أن معظم المراقبين السياسيين ، مجمعون على أن مناحم بيجين — وان كانت قوته السياسية قد تزايدت بسبب مواقفه المتطرفة والمعادية لأية تسويات سلمية — فان وصوله الى الحكم سوف يضطره الى اتخاذ مواقف اكثر مرونة .. وقد لا تكون بعيدة عن مواقف تكتل « المعراج » !

صحيح أن برنامجه الانتخابي ، كان — شأن برامج الاحزاب الاسرائيلية جميعا — يرفض العودة الى حدود ما قبل ٥ يونيه ١٩٦٧ ، ويؤيد سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة ، ويطالب بالحفاظ على الطابع اليهودي للدولة ، ويصر على استمرار القدس عاصمة لاسرائيل ، ويرفض انشاء الدولة الفلسطينية ! ولكن .. هذا الكلام — كما يقول خبراء الشئون الاسرائيلية — لا يخرج عن كونه كلاما انتخابيا !

فالذين اجتمعوا بمناحم بيجين ، قبل الانتخابات الاخيرة .. وتابعوا تشكيله للجان مناظرة للوزارات حتى يوجد عناصر مدربة لتولي الوزارة .. وحللوا مواقفه وتصريحاته الاخيرة ، يؤكدون انه لا ينسى حقائق ثلاث :

☐ الحقيقة الاولى — أن حالته الصحية متدهورة .. وانه أصبح يتجنب المعارك العنيفة التي كانت طابعه عندما شكل منظمة « ارجون تسفاي ليومي » الارهابية عام ١٩٣٧ ، وحتى بعد أن حولها عام ١٩٤٨ الى حزب حيروت !

☐ الحقيقة الثانية — أن بيجين يعلم ان الاحزاب المشكلة لتكتل « ليكود » وهي : كتلة جحال ، حزب المركز الحر ، القائمة الرسمية ، حركة أرض اسرائيل الكبرى .. تضم عناصر يسهل التأثير عليها ، ويسهل بالتالي اخراجها من التكتل .. الامر الذي يمكن ان يؤدي به الى فقد أغلبيته البرلمانية !

وبيجين لا ينسى ما حدث له في أعقاب حرب ١٩٧٣ ، عندما انشق عليه « شموئيل تامير » وكون حزبا .. ثم انشق « شالوم شيون » وكون حركة جديدة .. ثم انشق « دكتور بنيامين هاليفي » وتضامن معه ٤ نواب في الكنيست !

☐ الحقيقة الثالثة — أن بيجين لا يستطيع ان يتجاهل أن فئات كثيرة من الشعب الاسرائيلي ، أصبحت اكثر ميلا للاستماع الى احاديث السلام ، بدلا من احاديث الحرب التي لم يتردد سواها على مدى ٣٠ عاما تقريبا !

ومعنى هذا ، انه لايستطيع ان يتجاهل خطوات السلام ، أو يعارض — علنا — التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط !

* * *

ومع ذلك ...

وأيا كان الامر ، فان العرب — بعد حرب ١٩٧٣ — يختلفون تماما ، عن السنوات السابقة لها !

كذلك .. فان الرئيس السادات — على حد تعبير سفير احدى الدول الكبرى — ليس من طراز الزعماء الذين يتوقعون المفاجآت ، أو تربكهم النتائج غير المتوقعة ! فمن المؤكد أن جولته في العواصم الغربية الهامة .. ثم جولة نائب الرئيس حسني مبارك في ١٨ عاصمة مؤثرة .. ثم الاجتماعات التي عقدها الرئيس السادات مع اكثر من ١٠ شخصيات عالية خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة .. ثم المناورات والتدريبات المستمرة التي تجريها القوات المسلحة .. واخيرا لقاء القمة الثلاثي في الرياض ! من المؤكد أن هذا النشاط الهائل ، يشير الى ملامح مخطط هام وكبير لمواجهة أية احتمالات جديدة في الموقف !

ممدوح رضا

السياسي ينفرد بنشر

تفاصيل سقوط أكبر عصابة للحبوب المخدرة

ص ١٠

* * *

الصفحة الدينية

ص ٧

* * *

صفحة العمال

ص ٨

* * *

صفحة المرأة والطفل

ص ٩

* * *

كيف تحصل على فرصة عمل ؟

ص ٦

* * *

جريمة الاسبوع جحيم الغيرة

ص ١١

* * *

الحلقة الاخيرة من كتاب أنا الأعظم

ص ١٢

هكذا من الاهل

السياسى
رئيس التحرير
عبد القادر السعدنى
التحرير والادارة
٦ شارع [illegible]
القاهرة
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

الفضيحة – الرشاوى

فضيحة رشاوى على غرار فضيحة لوكهيد بطلتها شركة ليلاند للسيارات

مصر تساند زامبيا وتستنكر تهديدها..

ذو الفقار بوتو يلقى بزعيم المعارضة فى السجن

مؤتمر الرياض يقرر:

انسحاب إسرائيل شرط لإنهاء الحرب وقيام دولة فلسطين شرط للسلام

كينيث كاونده رئيس زامبيا

* أعلن الحرب على الحكم العنصرى فى روديسيا يوم الاثنين الماضى ، على اثر رسالة وجهها اليه ايان سميث رئيس وزراء روديسيا عن طريق الحكومة البريطانية ، يهدده فيها ، بالهجوم على قواعد الوطنيين الافريقيين فى زامبيا .

* حشد جيشه البالغ ٥ آلاف جندى ، بأسلحته الثقيلة على الحدود بينه وبين روديسيا ، استعدادا لأى هجوم يشنه الحكم العنصرى على بلاده ، وأغلق الحدود بين البلدين ، وأبلغ قرار الحرب لجميع دول المواجهة [illegible] روديسيا وهى موزمبيق وبوتسوانا وانجولا [illegible] الضغط على بريطانيا والولايات المتحدة [illegible] لاتخاذ اجراءات فعلية ، تجاه تسوية مشكلة الاغلبية الافريقية فى روديسيا ، لكى تتولى الحكم بدلا من الاقلية العنصرية البيضاء .

* أعلنت جمهورية مصر العربية استنكارها وقلقها البالغ ، للتهديدات السافرة ، التى يمارسها الحكم العنصرى فى سالزبورى ضده ، وأكدت على مساندتها التامة لجمهورية زامبيا الشعبية ، مجددة بذلك تجاه التزامها تجاه شقيقاتها الافريقيات ضد الانظمة العنصرية الاستعمارية ، متضامنة مع سائر الدول الافريقية ، مؤكدة على التزامها بميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

* [illegible] كورت فالدهايم ان ممارسة حكومة الاقلية العنصرية البيضاء فى روديسيا ، للعدوان على الدول الافريقية المجاورة ، يشكل تهديدا للسلام العالمى ، واتهم [illegible] الأسلحة العنصرية الروديسية بالعدوان [illegible] اراضى بوتسوانا وموزمبيق وزامبيا .

* صرح وليم اتيكى سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية بانه اذا نفذ ايان سميث تهديده بغزو زامبيا فانه لن يواجه زامبيا وحدها ، وان افريقيا ستقدم كافة المساعدات العسكرية الضرورية لزامبيا ، اذا تعرضت للغزو .

* [illegible] عصر والدول العربية وقفت كينيث كاوندا [illegible] بجمهورية زامبيا الشعبية الى جانب [illegible] حق الفلسطينيين فى العودة الى اراضيهم [illegible] فى مقدمة الرؤساء الافريقيين الذى [illegible] الدبلوماسية مع اسرائيل فقد سحب سفيره من اسرائيل قبل حرب اكتوبر ، وابلغ السفير الاسرائيلى فى لوساكا استياء بلاده الشديد ، من رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، وعدم تنفيذها لقرارات مؤتمر القمة الافريقى واقطاب عدم الانحياز .

* [illegible] بشدة التفرقة العنصرية فى القارة الافريقية ونظم المظاهرات ضدها ، ودخل السجن اكثر من مرة وفى السجن عكف على وضع مشروع للدستور الوطنى الذى ينبغى أن تحكم افريقيا على اساسه .

* اضطرت بريطانيا تحت ضغط حركة التحرير الوطنى التى بقيادته ، الى اعلان استقلال زامبيا فى اكتوبر عام ١٩٦٤ ، وانتخب كاوندا رئيسا لها .

* من مواليد عام ١٩٢٤ ، تخرج فى كلية المعلمين ، ورفض العمل مع الادارة الاستعمارية البريطانية ، القائمة على أساس التفرقة العنصرية الكاملة ، هى السيطرة على مقاليد البلاد .

* من أشد المعجبين بالزعيم الهندى (غاندى) وتعاليمه وفلسفته فى الكفاح لتحرير وطنه ، وقد ترسم خطاه الى ان حقق لبلاده الاستقلال ، واصبحت تلعب دورا هاما فى المجتمع الافريقى والمجتمع العالمى



الرئيس السادات – الملك خالد – الرئيس حافظ الاسد

يعد مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الرياض يوم الخميس الماضى بين الرئيس محمد انور السادات وجلالة الملك خالد ابن عبد العزيز والرئيس حافظ الاسد ، من أهم وأخطر اللقاءات العربية التى شهدتها المنطقة فى الفترة الأخيرة . لانه عقد فى مرحلة من ادق المراحل التى تمر بها القضية العربية ، تحتم على القادة العرب ، تنسيق الجهود ،وتكثيف المشاورات ، وتوحيد الرأى ، لاتخاذ كافة التدابير والاجراءات اللازمة لمواجهة الموقف .

واذا ما استمرت اسرائيل فى مماطلتها وتسويفها ومراوغتها ورفضها الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بحق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم على الاراضى الفلسطينية ، خاصة بعد نجاح كتلة ليكود اليمينية المتطرفة فى الانتخابات الاسرائيلية ، وتوقع تشكيل مناحم بيجين الوزارة الاسرائيلية الجديدة ، وهو الارهابى المتعصب المتشدد ، المتعطش للتوسع وضم الاراضى العربية بالقوة الى اسرائيل ، وهو المسئول عن سائر المذابح الرهيبة التى ارتكبتها اسرائيل فى حق الشعب الفلسطينى ، بل انه يفخر ويتباهى بتاريخه العسكرى الدموى فى فترة الانتداب البريطانى وخلال حرب عام ١٩٤٨ .

لقد جاء اجتماع مؤتمر قمة الرياض عشية تغير القيادة الاسرائيلية ، فلابد وان البحث تطرق الى كل الاحتمالات التى قد تترتب على هذا التغير ، واعداد العدة لمواجهتها ، بما يكفل فى النهاية تحقيق النصر للحق العربى والحق الفلسطينى . بعد ان باتت سائر الدول بامن وتدلك ان انسحاب اسرائيل هو المقدمة الضرورية والمدخل الطبيعى لاى تحرك نحو السلام .

لقد ضم المؤتمر الدول العربية المنتجة للبترول ممثلة فى المملكة العربية السعودية ، وضم دول المواجهة ممثلة فى جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية وفلسطين لم تكن غائبة عنه ، فقد تمثلت فى لقاء سمو الامير فهد بن عبد العزيز ولى عهد السعودية مع خالد الحسن وابو مازن عضوى المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية . اللذين بحثا مع سموه تطورات الموقف فى الشرق الاوسط فى ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية اى ان المؤتمر ضم الاطراف العربية الرئيسية والفعلية المؤثرة فى مجريات مستقبل النزاع العربى الاسرائيلى ، وكان اول واسرع لقاء عربى ، بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية .

ومما لا شك فيه ان الملوك والرؤساء العرب السادات وخالد والاسد قد كلفوا سمو الامير فهد بن عبد العزيز بابلاغ وجهه نظرهم حول الجهود السلمية المبذولة لاجراء تسوية شاملة عادلة دائمة الى الرئيس الامريكى كارتر ، خلال اجتماعه معه يومى ٢٤ ، ٢٥ مايو الحالى فى واشنطن ، بوصفه آخر مسئول عربى يلتقى به ، فى سلسلة الاتصالات العربية مع الولايات المتحدة الامريكية ، للتعجيل بعقد مؤتمر جنيف ، لدفع جهود السلام فى منطقة الشرق الاوسط ، التى تهدد بالحرب اذا ما فشلت هذه الجهود

لقد تحددت وجهة النظر العربية تحديدا واضحا لا لبس فيه ولا التواء ، تحددت فى ان انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة شرط لانهاء حالة الحرب ، وقيام دولة فلسطين شرط لتدعيم السلام فى الشرق الاوسط ، ولا يمكن تحقيق شق دون الشق الاخر ، لان الشقين مكملان لبعضهما ، لا يمكن ان يتحقق احد طرفى المعادلة دون ان يتحقق الطرف الاخر .

فاذا كنا نحن العرب ، قد ابدينا محاولات التوصل الى اقرار السلام ، فانه فى حالة الفشل فى التوصل الى تسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط الذى استمر ٣٠ عاما ، فاننا سنلجأ الى الحل العسكرى ، وتسترد ارضنا بالقوة ، فما اخذ بالقوة لا يرد الا بالقوة . "

لقد اعطى الرئيس محمد انور السادات اسرائيل مهلة تمتد الى ستة شهور للانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، والا – على حد قوله – فان موقفا جديدا تماما سوف ينشأ ويجبرنا على التصرف .

وصرح مصدر مسئول سعودى بان السعودية مستعدة لتأييد الحكومات العربية للاعداد لحل عسكرى اذا ما فشلت جهود السلام .

لقد سار العرب فى مساندة السلام ودعمه وتأييده الى ابعد حد ، وكلما لاحت فرصة للسلام ، دمرتها اسرائيل باصرارها على التمسك بسياستها العدوانية التوسعية الارهابية . ولقد وضحت هذه الحقيقة للعالم كله وللرئيس الامريكى كارتر بالذات ، بعد محادثاته المكثفة مع ملوك ورؤساء دول المواجهة العربية ، ولم يبق امامه الا ممارسة الضغط لاجبار اسرائيل على الرضوخ للسلام ، حتى يثبت للعالم ان الولايات المتحدة ترفض ضم الاراضى بالقوة ولا توافق على سياسة الفرصة التى تتبعها اسرائيل ، وان تغير القيادة الاسرائيلية لن يعطل الجهود المبذولة لاقرار السلام ، وانما عليها ان تلتزم بالمواثيق الدولية ، التى تمنع الحرب ، والاستيلاء على الارض بقوة السلاح .

يوغوسلافيا و ٨٥ عاما من حياة تيتو

يحتفل الرئيس اليوغوسلافى تيتو يوم ٢٥ مايو الحالى بعيد ميلاده الـ ٨٥ ..

ولا شك أن جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية الاشتراكية واحد من العمالقة الذين تركوا بصمات بارزة فى حياة شعوبهم وفى تاريخ العالم ..

ففى يوغوسلافيا – التى تقع فى جنوب اوربا يتكون الجزء الاكبر منها من شبه جزيرة البلقان – تتعدد القوميات والجنسيات – حيث يعيش الصربيون والكروات والسلوفينون والمسمون وغيرهم ..

وهذا التعدد فى داخل الدولة التى تتكون من ٦ جمهوريات هى : البوسنك والهرسك والجبل الاسود وكرواتيا ومكدونيا وسلوفرتيا وصربيا " كان من الممكن ان يجعل من شعب يوغسلافيا قوة مبعثرة متنازعة .. غير ان وحدة النظام تحت قيادة الرئيس تيتو تعطى مثالا لما يمكن ان تحققه القيادة القوية اذا توفرت ظروف البناء السياسى والعقائدى والاقتصادى والاجتماعى وهكذا ولد اول اتحاد بين جمهوريات يوغسلافيا بين مملكتى الصرب والكروات والسلوفينيين فى اول ديسمبر من سنة ١٩١٨ من بين أتون معارك الحرب العالمية الاولى..

وبعد عدة سنوات من ظهور دستور الحركات الثورية الشعبية اعلن لاول مرة اسم دولة يوغسلافيا بين الممالك المتحدة فى ١٩٢٩ .

ظهور تيتو

فى عام ١٩٣٧ اصبح جوزيف بروز تيتو رئيسا للحزب الشيوعى اليوغسلافى – حيث كان فى [illegible] السابق السكرتير التنظيمى للحزب ..

ولقد سبق بروز تيتو كمناضل سياسى سنوات طويلة من الكفاح [illegible] جنديا – برتبة صف [illegible] العالمية الاولى – [illegible] بعد اصابته بجراح خطيرة [illegible] مستشفى نقل بعده الى معسكر [illegible] حيث اصبح اكثر اتصالا [illegible] الروسية .

وفر تيتو من الاسر ليشارك فى مظاهرات مدينة بتروجراد [illegible] القيصرية .. والقى القبض عليه [illegible] سيبريا .. لكنه تمكن من [illegible] يوغسلافيا سنة ١٩٢٠ .

وفى مدينة زغرب اشتغل [illegible] للحركة الثورية العمالية [illegible] للحزب بمدينة زغرب عام ١٩٢٧ – ١٩٢٨ صدر حكم عليه بالسجن [illegible] سنوات بسبب نشاطه السياسى ..

وبعد اداء عقوبة السجن [illegible] النشاط الثورى متنقلا من [illegible] حتى قامت الحرب العالمية الثانية [illegible] يوغسلافيا فى ايدى الغزاة [illegible] وكان ذلك ايذانا بانتهاء [illegible] القديم .. وكان على تيتو [illegible] الثورى أن ينظم صفوف [illegible] باعلان حرب الانصار التى انهت الاحتلال ..

وحين انتهت الحرب بدأت [illegible] عملية بناء واسعة للدولة [illegible] بتجربة التسيير الذاتى لادارة [illegible] مصانعهم والتى كانت [illegible] المركزى البيروقراطى ودعما [illegible] فى المجتمع الاشتراكى .

وأشاع نظام التسيير [illegible] الديمقراطية فى المجتمع [illegible] للرئيس تيتو وقفته الشهيرة [illegible] النظام الستالينى فى روسيا [illegible] تمثل انتصارا للقومية اليوغسلافية [illegible] تحكم وسطوة الفرد مهما كانت [illegible] الحركة الشيوعية الدولية .

الاقتصاد

وتمثل التجربة الاشتراكية فى [illegible] خطا متميزا بارزا فى التجارب [illegible] حيث ينمو الاقتصاد بشكل [illegible] يلعب القطاع العام الدور الاكبر « ٨٢٪ » وبجواره يوجد القطاع [illegible] الزراعة ومجالات الحرف والتجارة « بالاضافة للقطاع التعاونى [illegible] السكانى الذى يربو على ٢١ [illegible] ٨٣٪ فى المرافق الاقتصادية [illegible] فى المرافق الاقتصادية [illegible] الاجتماعية والدوائر الحكومية .

ومن المفيد ان نعرض باختصار [illegible] الاقتصاد يوغسلافيا عقب الحرب العالمية الثانية :

اولا : مرحلة ما بعد الحرب [illegible] – ١٩٥٦ حين تم تحديد ما [illegible] ووضع اسس عملية التصنيع [illegible] على المناجم والطاقة والتعدين [illegible] العمل .

ثانيا : من ١٩٥٧ – ١٩٦٤ [illegible] هذه المرحلة بالتطور السريع فى [illegible] التمويلية ومنتجات السلع ذات [illegible] الواسع ..

ثالثا : مرحلة ما بعد ١٩٦٥ [illegible] بالاصلاح الاقتصادى الذى كان [illegible] القضاء على معوقات الانتاج [illegible] الانتاجية [illegible] .

وهكذا يجنى الشعب اليوغسلافى [illegible] كفاح طويل ضد الاستعمار [illegible]

ونحن فى مصر ، نذكر [illegible] الشعب الصديق وقائده الرئيس [illegible] تأييد للموقف المصرى [illegible] والامبريالية .. كما نذكر [illegible] المشتركة بيننا فى مجموعة دول [illegible] قد ارست سياسة السلام [illegible] من حدة التوتر الدولى فى [illegible]

فانس وجروميكو يقرران الضغط على أسرائيل لعقد مؤتمر جنيف



فانس

اهتمام الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والعالم بما يجرى على المسرح السياسى فى منطقة الشرق الاوسط نابع من أن منطقة الشرق الاوسط ، اصبحت تهدد امن واستقرار العالم

من اجل ذلك ، كانت الاتصالات المستمرة والدائمة ، لتنسيق الجهود لتحقيق تسوية سلمية عادلة دائمة للنزاع العربى الاسرائيلى ، وقد باركت مصر والعرب هذه الجهود ، ومهدت لها المناخ اللازم لتصل الى هدفها المنشود .

فى حين ان اسرائيل مازالت تضع العراقيل لشلها وتدميرها ، حتى تستمر فى احتلال الاراضى العربية ، وارتكاب افظع الجرائم فى حق الانسان .

ومؤتمر جنيف الذى عقد هذا الاسبوع بين سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية ،هو حلقة فى هذه الاتصالات التى تتم بين القوتين الاعظم ، لتبادل الرأى حول آخر تطورات الموقف بشأن المشاكل الصعبة الدقيقة والخطيرة

وقد اتفق الوزيران السوفيتى والامريكى بعد عدة اجتماعات مطولة ، على ضرورة تحريك الجهود ودفعها لعقد مؤتمر جنيف ، الذى يجب دعوته للانعقاد على الرغم من فوز كتلة ليكود اليمينية المتطرفة فى الانتخابات الاسرائيلية واتفق الطرفان على ان الموقف فى الشرق الاوسط يمثل خطورة بالغة ، وان اكثر الطرق يسرا لبحث موضوع الشرق الاوسط هو مؤتمر جنيف ، الذى يجب دعوته للانعقاد وممارسة الضغط على اسرائيل

وقد حرص الوزيران على التأكيد على ان خطورة الوضع فى الشرق الاوسط ليست نتيجة للانتخابات الاسرائيلية ، وانما الخطر قائم منذ فترة طويلة ،وهذا التأكيد يحمل فى طياته ان تشكيل كتلة ليكود للوزارة الاسرائيلية الجديدة

لن يعطل مساعى السلام او يؤثر عليها وان اتفق الوزيران الامريكى والسوفيتى على ضرورة عقد مؤتمر جنيف فى خريف العام الحالى ، يعنى الاطلاع على الاتصالات التى اجراها الرئيس الامريكى كارتر مع كل من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس السورى حافظ الاسد ، وفى الاتصالات التى اجراها الرئيس الامريكى كارتر مع ملوك ورؤساء دول المواجهة العربية والحكومة الاسرائيلية ، بشكل مكثف جديا نحو التحرك الى النظام ، [illegible] الشرق الاوسط ، [illegible]

يوضح التقدم [illegible] الاطراف المعنية [illegible] للمنطقة [illegible] الرئيسية [illegible] للنزاع العربى والمرحلة [illegible]

ولقد اتضح البشائر تبشر بالامل للتوصل الى حل سلمى للنزاع العربى الاسرائيلى ، بعد الاتصال بين القوتين الاعظم ، [illegible] للمنطقة المتحدة .

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

● مارتين تريد زوجها

" مارتن " شقراء حنون من بنات الريف الفرنسى ، انتقلت الى باريس ، لتعمل ساقية واحدة من مشارب باريس العديدة ، وهناك التقت بحلاق ، وتحابا ، ووجدا أن أسرع وسيلة لبناء حياة مرفهة جديدة هى السرقة ! وبعد عدة حوادث قبض على الفتى والفتاة ولكن الزوج وحده هو الذى أدين وأفرج عنها ، وفى أثناء محاكمة الفتى – واسمه : جان شارل ويليكوت – دخلت الى القاعة زوجه مارتن تلبس روبا للمحاماة ، وتوسطت القاعة ، وسحبت من ثيابها قنبله هددت بتفجيرها ، اذا لم يخرج زوجها من القفص ويتسلم من حارسين مسدسين ، ثم يأتى معهما القاضى ووكيل النيابة كرهائن .. وكان لا بد من تنفيذ هذه التعليمات ، وسار رجلا القانون والثار [illegible] لهما ، [illegible] السبيل ، واختفيا !!

وبعد ستة اشهر تمكن البوليس الفرنسى من العثور على مخبأ الزوجين وقدما للمحاكمه معا ، الزوج بتهمة السرقة واختطاف القاضى ووكيل النيابة ، والزوجة بتهمه الهدية .

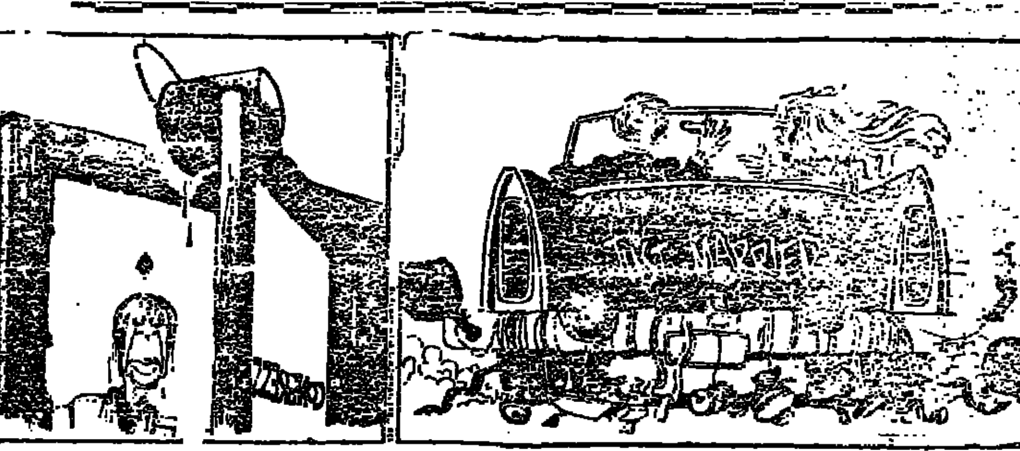
وقالت الفتاة : انها كانت مضطرة للافراج عن زوجها بهذا الاسلوب ، لانها حامل فى الشهر السادس وتريده بجوارها حين تضع طفلها . ووضعت فعلا طفلا دخل معها السجن لمدة ١٨ شهرا ثم يسلم لاحد الملاجىء ، وكان الحكم على الزوج بعشرين سنة من اجل السرقة ، ضوعفت بسبب الهرب واختطاف القاضى ووكيل النيابة . اما الزوجة فحكم عليها بخمس سنوات ضوعفت الى عشر .. وذلك على الرغم من انه ثبت ان القنبلة التى استعملتها كانت مزيفة .. اى غير قابلة للانفجار

الطب فى المانيا مضحك

تقصد بها المانيا الغربية .. فقد بلغت نفقات التأمين الصحى هناك ٣٩ مليار دولارا ، اى حوالى ٢٣ مليارا (الف الف) من الجنيهات المصرية .. هل ضحكت وظننت ان الالمان الغربيين مجتمع من المرضى ! لهذا الموضوع تفسيره ، بعد أن أحيل للتحقيق الشامل والسريع ..

فقد تبين أن طبيبا من الذين تحال اليهم حالات الكشف اجرى الكشف فى يوم واحد على ١٢٠ شخصا .. ثم تبين ان هذا اليوم اجازة رسمية ! وارسل المستشفى فاتورة اجر رسم القلب على عامل وفيها ان الرسم تكلف ١٤ دولارا ، والادوية التى سبقت الرسم تكلفت ٨٦ دولارا ! اى أن المجموع يوازى ٧٥ جنيها مصريا ، وبعد أن كان العلاج لعمال المصانع يكلف صاحب العمل ٦٪ من جملة الاجور فى عام ١٩٦٠ اصبحت تكلف ١١٫٣٪

وتكالب عمال المانيا على الاجازات المرضية يكاد ينافس عمال مصر فقد وصل ٣٫٥٪ من ساعات العمل . وفى المانيا ١٤٠٫٠٠٠ طبيب اكثرهم رواجا اطباء الاسنان . فدخل الواحد منهم فى العام ٩٤ الف دولار فى المتوسط « احصاء العام الماضى » اما الطبيب الخاص فدخله ٨٠ الف دولار اما اجر السرير فى المستشفى المتوسط فيبلغ ٦٣ دولارا فى الليلة اى حوالى ٤٥ جنيها مصريا .. اما مرتب اطباء المستشفيات الموظفين « ليس لهم عيادات » فمتواضع ويبلغ ٣٦ الف دولار فى السنة



معارك كارثة مع الكونجرس

يشتبك كارتر مع عناصر مقاومة فى الكونجرس الامريكى بشأن الطاقة وضرورة الاقتصاد فى استعمال البترول برفع سعره ، والاقتصاد فى الموارد المائية ..

وقد عبر رسامو الكاريكاتور فى رسمين الاول (الشجار بعد الزواج مباشرة ! والثانى : جردل الماء الذى وضعه له الكونجرس فوق الباب ليغرقه بمجرد دخوله !

السياسى يقدم محاولة لفهم المرتقب فى إسرائيل

① هذه هى برامج الأحزاب الإسرائيلية

الحزب أو الكتلة	نبذة تاريخية	برنامجه الانتخابى والموقف من : الحدود والانسحاب	الفلسطينيين	الاستيطان
التجمع العمالى (المعراخ)	ـ تكون عام ١٩٦٩ من تحالف احزاب : (أ) الماباى (ب) احدوت هاعفوداه (ج) رافى (د) المابام	ـ التوصل الى سلام دائم ، عن طريق الجهود السياسية مع مصر والاردن وسوريا ، فى حدود يمكن الدفاع عنها ـ التوصل الى حلول وسط بشأن الاراضى مع كل دولة ، ومع لبنان فى حدوده الحالية .	ـ طالب المابام بان تكون حكومة اسرائيل مستعدة للتفاوض مع كل طرف فلسطينى يعترف بسيادة اسرائيل ويمسح عن الاعمال العدائية ضدها . ـ نص البرنامج على الاعتراف بان المشكلة الفلسطينية هى احد جوانب الازمة ، ويجب أن تحل مع الاردن بواسطة المفاوضات . وهو أول اعتراف بالطبيعة السياسية للمشكلة الفلسطينية .	ـ طالب المابام بقصر الاستيطان الدائم على نقاط امن فى الجولان ورفح . ـ تضمن البرنامج صيغة تنص على عدم جواز اقامة مستوطنات جديدة الا بموافقة الحكومة .
كتلة (ليكود)	ـ تكونت عام ١٩٧٣ من احزاب : (أ) كتلة جحال وتضم : * حيروت * الاحرار (ب) المركز الحر (ج) القائمة الرسمية (د) حركة ارض اسرائيل الكاملة	ـ اعتبار الضفة الغربية وغزة جزءا لا يتجزأ من السيادة الاسرائيلية . ـ تقديم التنازلات المحدودة ممكن فى سيناء والجولان ـ يتم ذلك بمفاوضات مباشرة للوصول الى معاهدة تنهى حالة الحرب وترسم الحدود .	ـ المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية مرفوضة رفضا قاطعا . ـ لا مكان لدولة تقودها المنظمة .	ـ الاستيطان فى جميع الاراضى المحتلة ضرورة قومية وامنية عليا .
الحركة الديموقراطية من اجل التغيير	ـ تكونت عام ١٩٧٧ ـ يرأسها يجال يادين	ـ التنازلات الاقليمية مقبولة كجزء من معاهدة سلام تؤدى الى علاقات طبيعية وحدود مفتوحة . ـ القدس تبقى عاصمة موحدة لاسرائيل .	ـ التفاوض المباشر ممكن على مراحل مع جميع العرب بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن من اجل التوصل الى التسوية الشاملة .	ـ الامن هو المعيار الوحيد فى تحديد اولويات الاستيطان . ـ التركيز على الاستيطان فى سهل الاردن .
الاحزاب الدينية	وتضم : ـ الحزب القومى الدينى ـ الاجودات ـ عمال الاجودات	ـ موقفها متشدد ومتطرف ، وخاصة فيما يتعلق بالضفة الغربية حيث ترفض اى انسحاب منها لاسباب تاريخية .		ـ حق اليهود مطلق فى الاستيطان .

البرامج السياسية التى خاضت بها اهم الاحزاب الاسرائيلية المعركة الانتخابية الاخيرة



انقلاب سياسى ـ صدمة .. هذه بعض الاوصاف التى ترددت فى اليومين الاخيرين فى وصف نتيجة الانتخابات التى جرت مؤخرا فى اسرائيل ، وأسفرت عن فوز كتلة (ليكود) اليمينية المتطرفة باغلبية أصوات الناخبين ، وباكبر عدد من المقاعد فى الكنيست « البرلمان » الاسرائيلى .

ولا شك ان نتيجة هذه الانتخابات ، وقفزة ليكود ، التى يرأسها الارهابى العتيد مناحم بيجن ، تعد مفاجأة . لكنها لا يجب باى حال ، وفى هذا الوقت بالذات ، أن تثير لدينا أية مشاعر محبطة للهمم بعد أن وصلت معركتنا الدبلوماسية الى ذروتها سعيا وراء التوصل الى سلام مشرف قائم على الحق والعدل .

فهناك الان نغمة سائدة يشوبها التشاؤم الشديد .. ويطرح مروجوها عددا من الحجج التى تبرهن على صحة تشاؤمهم بعد أن وصل « الارهابى » الى حكم اسرائيل . (وسوف نتعرض بالتفصيل فيما بعد لهذه الحجج) .

الى هؤلاء المتشائمين نقدم هذا الموضوع الذى يدور حول الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها ، بالعرض والتحليل من اجل ان تكون الصورة واضحة امامنا جميعا على حقيقتها .. لا نهون فيها من خطر العدو ، لكننا لا نهول فى حجمه .. سواء جاء بيجن او رحل بيريز ومن قبله رابين ، فان الحقيقة الاهم هى : نحن .. نحن أولا وأخيرا .

لقد عبرنا بحر التشاؤم يوم ان عبر جنودنا القناة وحطموا الاسطورة .. وبعد [illegible]

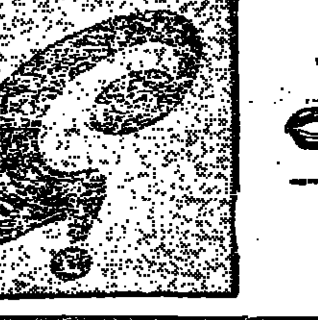
[illegible]

ووجهات النظر المختلفة ؟ والاجابة بالطبع : لا . فلو كان لهذه الاحزاب اتجاهات سياسية وآراء مختلفة لما قبلت ، منذ قيام اسرائيل ، الاشتراك فى الائتلاف الحكومى مع حزب الاغلبية .. وهذا فى حد ذاته تأكيد قاطع على أن هذه الاحزاب ما هى الا تجمعات صهيونية ، يجمع بينها جميعا هدف الحفاظ على كونه اسرائيل فى المنطقة . وابرز مثال فى هذا الصدد هو ما حدث قبل قيام عدوان ١٩٦٧ بايام ، عندما اشتركت كل الاحزاب السياسية فى حكومة « الوحدة الوطنية » التى شنت العدوان يوم ٥ يونيو ، متناسية او متغاضية عما هو مفروض وجوده فيها من خلافات مذهبية وسياسية .

وهناك ظاهرة اخرى فى الحياة الحزبية الاسرائيلية ، هى الانقسامات والتجمعات ، [illegible]

[illegible] على مسرح السياسة فى اسرائيل من [illegible] الحرس القديم .. انتهت جولدا

هل يعود الارهاب ليحكم المنطق



مائير واسحق بن اهارون وموسى ديان (كلهم من المعراخ ـ التجمع العمالى) ويلاحظ المراقبون انه لا يوجد فى اسرائيل ، صف ثان ، من القيادات يستطيع تولى مقاليد الامور ، بنفس الحنكة والخبرة التى كانت لدى اناس مثل مائير .. وليس فى كتلة ليكود من هذه الوجوه القديمة الا مناحيم بيجن ، لكن هو الاخر اصيب منذ قريب بنوبة قلبية ، أى انه لن يقدر على مواصلة القيادة .

نريد ان نقول ان المجتمع الاسرائيلى عجز عن تفريخ قيادات جديدة او شابة ، وكانت تسيطر عليه سلسلة من المهاجرين الاول ، بدليل ان جولدا مائير ، ظلت عملها كرئيسة للوزراء مدة خمسة أعوام ، كانت تعقد فى منزلها ـ بعيدا عن الحكومة ـ اجتماعات فى مطبخ منزلها لرفقائها من الحرس القديم امثال بنحاس سابير ويجال الون واسرائيل جاليلى ، وكانوا يسمونها ، حكومة المطبخ ، التى يتم فيها اتخاذ القرارات فعلا .

نتائج الانتخابات

حتى تكمل صورة احياد السياسيه الاسرائيليه ، [illegible] على [illegible] ، [illegible] من اهم الموضوعات فى [illegible] المحتلة ـ والموقف من الفلسطينيين ـ [illegible] والغاء المستوطنات فى الاراضى المحتلة .. وقد روعى فى ترتيب هذا البرامج ترتيب الكتل والاحزاب الاسرائيلية بحسب ما حصلت عليه من اصوات ومقاعد فى الانتخابات الاخيرة .

ويلاحظ ان برامج الكتل والاحزاب ليست جديدة ، فهى نفس البرامج التى دخلت بها الانتخابات عام ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر ، وتلك الملاحظة تنطوى على دلالة بالغة الخطورة ، وهى ان الاحزاب والكتل الاسرائيلية التى لم تستطع استيعاب دروس حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، ما زالت على مواقعها المتشددة ، اى ان كل المتغيرات التى طرأت على الموقف حتى الان لم تنجح فى اقناع هذه الاحزاب بتغيير نظرتها الى الامور .

كذلك يلاحظ ان « الانسحاب الشامل » لم يرد فى اى من برامج الكتل والاحزاب ، وانما ورد فقط « الانسحاب المحدود » او « الحلول الوسط » او « التنازلات » . على ان يكون ذلك مشروطا ومرتبطا بتوقيع « معاهدة سلام » تنهى حالة الحرب .

كما ان كل برامج الاحزاب صرفت

اعداد :
عزب عزمى

النظر عن فكرة « الحدود النهائية » ولم تحددها ، ولم تتعرض « للضمانات الدولية » ، وانصرفت الى « الحدود المفتوحة » .. الحلم الصهيونى القديم

ومع أن الاعتراف « [illegible] » بالمشكلة الفلسطينية قد احد يحسب [illegible] جديد ، فان « الدولة الفلسطينية » مرفوضة لدى الجميع .

فاذا وضعنا فى اعتبارنا برامج الاحزاب الاسرائيلية فى معركتها الانتخابية الاخيرة ، [illegible] الانتخابات يصبح امرا سهلا [illegible] .. فقد اسفرت هذه الانتخابات عن حصول كتلة ليكود على ٤١ مقعدا ، بينما حصل التجمع العمالى (المعراخ) على ٣٢ مقعدا ، وحصل حزب الحركة الديموقراطية من اجل التغيير على ١٥ مقعدا ، وحصل تجمع الاحزاب الدينية على ١٢ مقعدا ، وحصل حزب (راكاح) الشيوعى على خمسة مقاعد .

وعندما فقد التجمع العمالى ١٧ مقعدا ، وربحت كتلة ليكود ثمانية مقاعد جديدة .. وكان طبيعيا ان يفقد التجمع العمالى هذه المقاعد ، وبعد ان ظل [illegible] منذ عام ١٩٤٨ ، بسبب الهزات التى اصابت الحزب فى الصميم سواء بالفضائح المالية او [illegible] وانتهت الى استقالة رابين او [illegible] او [illegible] .

ومن بين العلامات البارزة فى نتائج هذه الانتخابات فوز حزب الحركة الديموقراطية من اجل التغيير بـ ١٥ مقعدا ، أى انه اصبح ثالث قوة داخل اسرائيل بعد ليكود والمعراخ .. والغريب ان يحتل هذا الحزب ، الذى الفه يجال يادين منذ عدة اشهر فقط على مثل هذا الفوز الكبير .. والمعتقد ان السبب فى ذلك يعود الى شخصية رئيسه « يادين » ، فهو واحد من الحرس القديم لكنه لم يلعب دورا على مسرح السياسة الاسرائيلية بعد أن اصبح أول رئيس لاركان حرب جيش اسرائيل بعد ١٩٤٨ ، ثم اتجه الى مجال البحث والتنقيب عن الاثار .

اما وقد ظهرت نتيجة الانتخابات ، فان امام كتلة ليكود فترة لا تقل عن الشهر باى حال من الاحوال لاجراء المفاوضات اللازمة لتشكيل الحكومة مع الاحزاب والكتل الاخرى . وستعلم ليكود فى هذه الفترة على المتاعب التى كانت تسببها دائما ـ كحزب معارض ـ لكل حكومة يراد تشكيلها ، بل انها سوف تجرب متاعب الحفاظ على حكومة الائتلاف .. واللعب على الخلافات الظاهرية بين الاحزاب المشتركة فيها ، بل ومدى المعاناة ازاء انهيار التآلف عندما ينسحب احد هذه الاحزاب ، كما حدث تماما من بيجن ورجاله عندما انسحبوا فى عام ١٩٧٠ من الحكومة الائتلافية احتجاجا على قبول مبادرة روجرز .

وننتقل الآن الى اهم مراحل هذا الموضوع ، وهى تحليل الموقف سواء من وجهة نظر المتشائمين ، او من وجهة نظر الواثقين من أنفسهم ومن قوتهم ..

نظرة المتشائمين

* مناحم بيجن رئيس لوزراء اسرائيل .. ما هى ردود الفعل التى يثيرها هذا الخبر ؟

يقول البعض أن « الارهاب » سوف يعود ليحكم المنطقة من جديد ، على اساس أن الكتلة التى ستقود الحكم فى اسرائيل ، هى كتلة ليكود المتطرفة .. وعلى أساس أن راسها هو مناحم بيجن الزعيم الارهابى المعروف وقائد منظمة « أرجون زفاى ليومى » قبل قيام اسرائيل وصاحب الشعارين المشهورين « انا احارب اذن انا موجود » و « كن آخى والا سحقتك » .

وحتى يعزز هؤلاء البعض حججهم ، فانهم يعيدون الى الاذهان عدة حقائق تتعلق بالارهاب ، من بينها ان الجيش الاسرائيلى نفسه نشأ أساسا من اندماج المنظمات الارهابية التى كانت قائمة قبل نشأة الدولة ، ومنها ان الارهاب كان هو الـ [illegible] قامت عليه اسرائيل فى [illegible] على يد القواد بواسـ[illegible] من مذبحة دير ياسين الى [illegible] اليهودى ، جون كيمحى [illegible] وصمة فى جبين التاريخ اليهودى ، مرورا باعمال العدوان فى الخمسينيات والستينيات ، وانتهاء بعملية عطار عنتيبى .

ويقول هؤلاء البعض انه اذا كانت اسرائيل ، وليدة « الصهيونية » ، فانها لابد ان تتبنى ـ على يد الارهابيين ـ سياسة الارهاب ، باعتبار أن فكرة الارهاب تضرب بجذورها العميقة فى

هل هناك مبرر للتشاؤم !

الحركة الصهيونية ، فيودور هرتزل (مؤسس الدولة الصهيونية ، دعا « الى حمل السلاح لمواجهة مشاكل انشاء الدولة » ، وجاء بعده بوتنسكى ـ القائد الصهيونى المعروف ـ الذى قال : ان التوراة والسيف أنزلا علينا من السماء .. فاذا وضعنا الآن امام مناحم بيجن الذى سيقود اسرائيل ، فلابد ان نتذكر انه مهندس مذبحة دير ياسين ، واغتيال اللورد موين الوزير البريطانى فى القاهرة ونسف فندق الملك داود بالقدس بمن فيه ، واغتيال الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة فى القدس ايضا .

ثم يستشهد هذا البعض بالبرنامج الانتخابى الذى خاضت به كتلة ليكود وبيجن ، الانتخابات الاخيرة ، ومدى التشدد الواضح فى هذا البرنامج ، وخاصة ما يتعلق منه باعتبار الضفة الغربية وغزة جزءا من السيادة الاسرائيلية ، واعتبار « الاستيطان اليهودى ضرورة قومية » ، والرفض القاطع لاى مفاوضات مع منظمة التحرير .

الاحتمالات المطروحة

لكن هذه النظرة المتشائمة مردود عليها .. خاصة وان هناك عدة نقاط هامة تلقى كثيرا من الضوء على الاحتمالات المطروحة :

* فكتلة ليكود لا تتسلم السلطة من فراغ ، ولا تبدأ من جديد ، وانما هى مرحلة فى حياة اسرائيل ، تجىء فى وقت وصلت فيه الجهود السلمية الى ذروة لم يعد فى امكان اسرائيل التراجع عنها او التمحك فيها .

* وصحيح ان ليكود حصلت على الاغلبية فى انتخابات عامة ، لكن السؤال المطروح هو : هل يعبر ذلك عن حقيقة مشاعر الاسرائيليين ؟ وهل يريد الاسرائيليون الآن سياسة التشدد ؟ والاجابة بالطبع هى النفى .. اذ ان الاقبال على الانتخابات كان ضئيلا ، ولا يمكن الحكم بهذا المعيار .

* ثم ان بيجن بنى كل موقفه المتشدد لانه كان فى موقف المعارضة فقط منذ قيام الدولة حتى الان .. والاحزاب خارج الحكم تتصف كثيرا عنها داخله ، خاصة وتلك اول مرة تتولى المعارضة فيها الحكم .. فلا يمكن المخاطرة مباشرة بطرح سياسة تشدد قد تضيع على الحزب هذه الفرصة التاريخية .

* كذلك فان كتلة ليكود بحاجة ماسة الى غيرها من الكتل والاحزاب ، اولا لضمان تاليف الحكومة ، وثانيا للحصول على الاغلبية اللازمة فى الكنيست ، وثالثا لسد العجز فى رصيدها من الشخصيات القيادية .. فلا يوجد ـ بعد بيجن ـ فى ليكود الا شخصيات شابة وجديدة امثال عزرا ويزمان وارييل شارون .. وليست تلك بالشخصيات التى ترث الناسا مثل ديان وايبان وغيرهما .

* ثم ان الفكر الصهيونى ، كنشرية وسبيل ، يخضع الان لعملية اعادة تقييم فى ضوء المتغيرات التى حدثت فى المنطقة وفى العالم ، فاذا كانت ليكود ، أداء ، صهيونية الفكر فلابد أن القادة الصهاينة سوف تستمدها أيضا ، بما فى ذلك سياستها المتشددة والمتطرفة .

وفوق كل ذلك ، فالمعركة الدبلوماسية والموقف فى المنطقة ليس وقفا على اسرائيل وحدها .. ولن يكون بيريز او بيجن كرئيس للوزراء هو الفيصل فى تقرير مصير الجهود السياسية الجارية الان ، فهناك العالم العربى بكل قوته العسكرية ، وقوته المادية المتمثلة فى ثروات البترول والمال اللذين تحتاج اليهما الدول العظمى صاحبة المصلحة فى مزاولة نفوذها لدفع الجهود المبذولة الان نحو ايجاد الحل العادل والدائم .

السادات يرد

وبعد .. فانه يبقى أن نوجه كلمة لاولئك الذين ينظرون الى بيجن بتشاؤم .. نقول لهم : قد تكون مخاوفكم صحيحة .. لكن هناك شىء أكثر صحة ، بل هو الاصح .. هو قوتنا العربية .. واستعدادنا الدائم .. ومنذ ٤٨ ساعة فقط انهى الاسطول المصرى مناوراته ، التى سبقتها مناورات أخرى قامت بها القوات البرية وسلاح الطيران ، واستخدمت فيها احدث الاسلحة بكل الكفاءة والمهارة ..

وكانما كان الرئيس السادات يرد مقدما على اصحاب النظرية التشاؤمية .. وعلى مناحم بيجن .

فوز كتلة ليكود لا يهدد مساعى السلام !

اعداد : **لطفى عبد القادر**

فوز كتلة ليكود فى الانتخابات الاسرائيلية ، فى تاسع مجلس نواب اسرائيلى (الكنيست) لاول مرة فى تاريخ اسرائيل ، لن يغير الموقف الاسرائيلى ازاء ازمة الشرق الاوسط . ذلك لان التجمعات الحزبية العديدة فى فلسطين المحتلة ، تنتمى بمجموعها الى مدرسة واحدة ، هى مدرسة الصهيونية المتطرفة تجمعها وحدة الهدف فى السعى الى اقتلاع المزيد من ارض العرب ، وضمها الى اسرائيل ، وعدم التنازل عن اى شبر من الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ ، وعدم قيام دولة فلسطين ، وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطينى .

والخلاف بين الاحزاب المتعددة فى اسرائيل ، هو خلاف شكلى يكمن فقط فى وسيلة تحقيق هدفها فى توسع رقعة اسرائيل على حساب العرب .

فمناحم بيجن رئيس كتلة ليكود التى فازت فى الانتخابات الاخيرة ، والذى سيشكل الوزارة الاسرائيلية القادمة ، وشيمون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية بالنيابة ، ورئيس حزب العمل الذى خسر المعركة الانتخابية بعد ان استمر مسيطرا على الحكم فى اسرائيل منذ قيامها ، اى منذ ٢٩ عاما ، ويجال يادين زعيم الحركة الديمقراطية وغيرهم من رؤساء الاحزاب الاسرائيلية التى تبلغ فى مجموعها ٢٣ قائمة حزبية ، تمثل مختلف الاتجاهات العمالية واليمينية والدينية والوسط ، تتفق تماما فى وجهة النظر بالنسبة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

ويخرج على هذا الاجماع حزب راكاح الشيوعى ـ الذى عقد مؤخرا اجتماعا مع بعض ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية ـ وحزب الاقلية العربية ، الذى ينتمى الى حزب العمل ، والذى هدد بالانسحاب منه اخيرا ، والانضمام الى حزب راكاح الشيوعى ، احتجاجا على موقف حزب العمل المتشدد ، بشأن الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

مستقبل الحكم فى اسرائيل

لم تمر اسرائيل بفترة عصيبة ، فقدت فيها الثقة بنفسها ، مثل الفترة التى تمر بها الان ، بسبب نتائج حرب اكتوبر ، ودعوة العرب للسلام ، وتمسكهم بمشروع محدد ، يربط بين توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل ، وبين [illegible] من [illegible] الاراضى العربية المحتلة ، واقتناع الولايات المتحدة الامريكية [illegible] ـ بما فيها الاتحاد السوفيتى ـ رغم الازمة التى تمر بها العلاقات المصرية السوفيتية ، اقتناعها بصدق دعوة العرب للسلام ، التى اكد [illegible] الرئيس محمد انور السادات خلال زيارته المتعددة لكل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا واوربا الغربية ، والتى اتضحت فى محادثات [illegible] العرب مع الرئيس الامريكى كارتر ، الامر الذى كشف تلاعب اسرائيل [illegible] ، وتشددها فى سياسة العدوان والقهر والتوسع ..

وقد استمر الناخب الاسرائيلى المرارة التى يعانيها ، بسبب تدهور الوضع فى بلاده ، الذى اصبح يموج بالاضطراب والفوضى والانشقاق ، من احداث هزات عنيفة ، اسقطت الزعماء الاسرائيليين ، وهددت بانهيار مستقبل اسرائيل السياسى ، فادلى بصوته الى جانب كتلة ليكود والمعارضة ، لعلها [illegible] مما تعانية .

الا ان كتلة ليكود لم تحصل على المقاعد فى الكنيست التى تؤهلها بالانفراد فى الحكم ، فاصبح لزاما عليها ان تقوم بائتلاف مع عدد من الاحزاب الاسرائيلية الاخرى ، لتكوين حكومة جديدة .

ويستبعد المراقبون ان يقوم ائتلاف بين حزب العمل الذى خسر المعركة ، الا انه مازال يملك اكبر اغلبية بعد كتلة ليكود ، وبين حزب ليكود اليمينى ، وهو الامر الذى اكده مناحم بيجين بعد انتصار حزبه فى الانتخابات ، وذلك ـ على حد قوله ـ ليتمكن من معالجة المشاكل الاقتصاديه والسياسية التى تواجهها اسرائيل .

[illegible] يقوم ائتلاف بين كتلة ليكود والحركة الديمقراطية للتغيير والحزب [illegible] الدينى وسلام صهيون وكتلة شارون ، لتاليف حكومة قوية تنفرد فيها [illegible] لاول مرة منذ حوالى ثلاثين عاما من المعارضة ، وعندئذ يتحول حزب [illegible] بالاشتراك مع بعض الاحزاب الاسرائيلية المناهضة لكتلة ليكود الى جانب المعارضة لاول مرة ، بعد ان ظل حاكما لاسرائيل منذ قيامها فى عام ١٩٤٨ .

من هو مناحم بيجين

* صهيونى متطرف ، خطط لمجازر عديدة ضد الشعب العربى الفلسطينى كان ابشعها المجزرة الوحشية فى ديرياسين ، كان رئيسا للهجانه الاسرائيلية التى ارتكبت المذابح الرهيبة ، لطرد الفلسطينيين من وطنهم ، بتاييد من بعض الدول الكبرى فى هذا الوقت .

* ارهابى سىء السمعة ، يدعو الى اقامة اسرائيل الكبرى على حساب العرب ، عارض جميع المبادرات لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا سلميا ، [illegible] ، الخاص بالاراضى العربية المحتلة ، او بشروط السلام ، وكان له [illegible] متصلب عنيد خاصة بشان الانسحاب من الضفة الغربية واقامة وطن [illegible] .

* عمره ٦٤ عاما ، عمل فى صفوف الحركة الصهيونية المتطرفة منذ [illegible] ، فوز كتلته ينذر اسرائيل بهزات داخلية عنيفة ويزيد من [illegible] الاسرائيليين ، فقد اعلن ايجال يادين زعيم الحركة الديمقراطية من اجل التغيير ، والتى تمثل القوة الثالثة فى اسرائيل ، اعلن انه لن يشترك فى اية حكومة [illegible] يشكلها بيجين ، الا اذا اعلن رفضه ضم الضفة الغربية المحتلة لاسرائيل .

فى اعقاب تاكيد ردود الفعل العنيفة العالمية والعربية ، على ان فوز مناحم بيجين ، يمثل عقبة رئيسية فى الجهود السلمية المبذولة الان لحل النزاع العربى الاسرائيلى ، سارع مناحم بيجين بالرد فورا على هذه الاصداء فى اول تصريح له عقب فوزه ، بانه لايوجد ما يدعو الولايات المتحدة ، لان [illegible] بالقلق فى اعقاب تغيير السلطة فى اسرائيل ، وذلك لان اسرائيل كلها [illegible] الى السلام ، واعلن انه من المتوقع ان يلتقى بالرئيس الامريكى كارتر [illegible] للوقوف على وجهة نظره بشأن التسوية السلمية الشاملة [illegible] فى المنطقة .

هل يغير مناحم بيجين من موقفه المتصلب

لقد تغير الوضع تماما بالنسبة لموقف جميع قادة اسرائيل ، سواء كانوا من [illegible] او الصقور ، ازاء تسوية نزاعهم مع العرب بعد انتصار اكتوبر ، [illegible] على الاعلان صراحة ، عن قبول بعض التنازلات مقابل حدود دائمة [illegible] وتوقيع العرب اتفاقية سلام معها .

واليوم يتولى مقاليد الحكم فى اسرائيل ، زعيم كتلة ليكود احد هذه [illegible] ، المعروف بموقفه المتشدد ازاء حل قضية الشرق الاوسط .

الا ان تشدده هذا ، كان يمكن قبوله قبل حرب اكتوبر ، فى اوقات [illegible] يونيو عام ١٩٦٧ ، حيث كانت اسرائيل مسيطرة تماما على الرأى العام [illegible] بصفة عامة ، والرأى الامريكى والولايات المتحدة بصفة خاصة ، وقد [illegible] فى ذلك ان علاقات العرب مع امريكا كانت مقطوعة وقتئذ ، وان الولايات المتحدة وضعت كل امكانياتها العسكرية والاقتصادية والسياسية [illegible] على العرب ، للاستسلام للهزيمة وقبول سياسة الامر الواقع .

الا ان حرب اكتوبر قد غيرت كل هذه المفاهيم وزلزلت الوجود الاسرائيلى كله ، وهدمت نظرية الامن الاسرائيلى ، التى استطاعت اسرائيل ان [illegible] بها حوالى ربع قرن من الزمان ، واثبتت كفاءة الجندى العربى فى استخدام وسائل الحرب الحديثة بما فيها الالكترونيات ، واستخدام العرب [illegible] امكانياتهم المادية والبشرية فى ظل تضامن عربى صلب ، فشلت اسرائيل فى النفوذ اليه ، واستخدام العرب فيها لاول مرة سلاح البترول ، الامر الذى يجعل اسرائيل تفكر اكثر من مرة قبل القدوم على حرب جديدة ، ويرغمها على الرضوخ وقبول مبادرات السلام المطروحة لحل النزاع العربى الاسرائيلى حلا عادلا ، هذا السلام الذى قطعت فى سبيله القوتان العظميان [illegible] كبيرا ..

ولا يمكن ان يستمر مناحم بيجين وكتلته فى رفض قيام الدولة الفلسطينية ، بعد ان اعترفت بها المنظمة الدولية ومجلس الامن ، واصدرت [illegible] من القرارات التى ادانت اسرائيل ، وكذلك تصميم القوتين الاعظم [illegible] العالم ، بما فيها الحلفاء لاسرائيل ، على اقرار السلام فى المنطقة .

لايمكن لمناحم بيجين ان يستمر فى تشدده فى عدم التنازل عن الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل بالقوة ، بعد ان قرر المجتمع العالمى ، ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية ، كشرط اساسى ومسبق لحل الازمة .

لذلك لايمكن لكتلة ليكود وقف تطور الرأى العام العالمى ، ولا يمكنها مواجهته ، خاصة وان الولايات المتحدة الحليف العضوى لاسرائيل ، قد اتخذت موقفا معتدلا محايدا ، بعد ان اقتنعت بوجهة النظر العربية وبحرصهم على استتباب السلام فى المنطقة .

والمتوقع ان يتغير موقف ليكود ويتبدل ، خاصة بعد لقاء مناحم بيجين بالرئيس الامريكى كارتر ، الذى قد يطلعه على حقائق فى الموقف ، قد تكون جديدة عليه ، ومفاجئة له ، مما يتطلب منه ضرورة اغتنام فرصة اعتدال الموقف العربى لحل القضية .

هكذا من الاصل

١٩٧٧/٥/٢٣

د. حافظ غانم نائب رئيس الوزراء يتحدث للسياسى

العلاقات بين مصر والسودان نموذج للعمل الوحدوى

■ ٥ اتفاقيات جديدة يبحثها ممدوح سالم فى الخرطوم
■ ٢٨ وزيرا يبحثون اوجه التعاون بين البلدين

بعد ٣ أيام يتجه السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء .. – يرافقه ١٤ وزيرا يمثلون قطاعات الدولة فى الاقتصاد والانتاج والخدمات – الى العاصمة المثلثة الخرطوم ... لحضور الاجتماع الرابع للجنة العليا المشتركة للتكامل بين البلدين .. يأتى اللقاء بين ممدوح سالم والرشيد الطاهر رئيس وزراء السودان أثناء احتفالات السودان الشقيق بذكرى ثورة مايو تأكيدا للمشاركة والتكامل بين الشعبين

كيف بدأت قصة التكامل بين البلدين بعد حرب اكتوبر؟






رشيد الطاهر — ممدوح سالم — حافظ غانم

وحول المحادثات القادمة اجرى « السياسى » حوارا مع الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء .. وهو احد الرجال الذين اسهموا بجهد خلاق فى تنمية روابط الصداقة وعلاقات التعاون بين شعبى مصر والسودان .

● قلت : .. تشهد الخرطوم يوم ٢٧ مايو اللقاء الرابع للجنة الوزارية العليا للتكامل وقد اثبتت الاحداث ان الشعب السودانى والمصرى توأمان يشتركان معا فى وحدة الامل والهدف . وان التكامل نابع من ايمان الشعبين بضرورة التلاحم بينهما فماذا سيادتكم ؟

– ان العلاقات المصرية السودانية نموذج مشرق للعمل الوحدوى الرشيد الذى لا يقفز الى خطوات لم تبلغها بعد الارادة الشعبية . بل يسير على مراحل فى واقعية لا تتجنى على الحقيقة . ولا تسمى الاشياء بغير مسمياتها فمنذ وقع الرئيسان نميرى والسادات منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى بالاسكندرية فى ١٢ فبراير ١٩٧٤ والبلدان يعملان من اجل تنسيق سياستهما ، واقامة المؤسسات القادرة على دفع عجلة التعاون الى الامام . وقد توج هذا التحرك على طريق الوحدة بتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين فى ١٥ يوليو ١٩٧٦ وهى اتفاقية لها دلالات عميقة باشرت الاجهزة المنبثقة منها بالفعل مهمتها عندما تعرض جنوب السودان الشقيق للاعتداءات الاثيوبية والليبية الامر الذى جعل الرئيس السادات يعلن ان اى اعتداء على السودان اعتداء على مصر .. ولعل التتويج الحقيقى للعلاقات بين مصر والسودان جاء بعد اللقاء التاريخى الذى اكد امكانية الوحدة العربية الشاملة بين القادة جعفر نميرى وحافظ الاسد وانور السادات والذى وحد بين نصف الامة العربية فى وحدة الهدف والامل

كيف بدأ ؟

● هل هناك مشروعات جديدة يحملها الوفد المصرى على مائدة مباحثات اللجنة الرابعة للتكامل فى الخرطوم ؟

– اجتماع اللجنة المشتركة الذى سيتم بعد ايام فى الخرطوم ويرأس الوفد المصرى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، ويرأس اجتماعات اللجنة السيد الرشيد الطاهر رئيس الوزراء السودانى مع ٢٨ وزيرا يمثلون القطاعات الرئيسية فى كل من مصر والسودان لبحث اعمال اللجان الفنية المشتركة بين البلدين كما يتم التصديق على المشروعات الرئيسية ، ووضع خطة عمل الاجتماع القادم .. هذا اللقاء هو خطوة ثابتة على طريق التكامل الاقتصادى بين شطرى الوادى ، جنوبه وشماله ، بين السودان وشقيقه مصر .. علاقة تضرب جذورها فى عمق الزمن .. ونحسها بقلوبنا ومشاعرنا ابناء النيل الخالد .. والتكامل بين كل من مصر والسودان مشوار شاق وطويل ويحتاج منا كل الصبر والتدقيق حتى تاتى النتائج على اسس علمية تتناسب والعصر الحديث .. ان صيغة التكامل بين البلدين تتفق مع اسلوب العصر ومتطلباته لان هذا العصر هو عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى . والدول العصرية عليها ان تسعى دائما للدخول فى مجموعات واسواق اقتصادية ، وتجارية تخدم انتاجها وتسويقها .. ومن هذا المنطلق فان التكامل الاقتصادى والثقافى والاجتماعى بين مصر والسودان امر تتطلبه مصلحة اقتصاد البلدين . وقصة التكامل بدأت عندما طرحت مصر بعد حرب اكتوبر فكرة التضامن العربى واستجاب السودان وكانت الوثيقة المعروفة منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان .

ومن هذا المنطلق بدأت مجموعات العمل بصورة منتظمة حتى اعدت برامج المشروعات التى ينبغى ان يبدأ بها .. وتم عرضها على اجتماع اللجنة الوزارية الثانى فى الخرطوم الذى اقر عددا منها وكلفت لجان العمل الوزارية بان تجرى الدراسات الفنية والاقتصادية . وفى اجتماع اللجنة الثالث فى القاهرة فى يوليو ١٩٧٦ اقرت المشروعات والبرامج التى اثبتت الدراسات الفنية والاقتصادية صلاحيتها للتنفيذ كما اكدت ان لها عائدا اقتصاديا كبيرا يعود على البلدين وعلى الامة العربية وقررت اللجنة البدء فى تنفيذ عدد من هذه المشروعات وتوفير التمويل اللازم لها .

جدول اعمال اللجنة

● ما هى الموضوعات الرئيسية التى يشملها جدول اعمال اللجنة العليا للتكامل ؟

– يشتمل جدول اعمال اللجنة المشتركة على اعمال تنظيمية تتصل بالمراجعة المستمرة لتشكيلات اللجنة الوزارية العليا واسلوب عملها ثم الاقتراحات مثل الاقتراح المقدم بادماج اللجنة الفنية المشتركة للتجارة مع اللجنة المشتركة للاقتصاد والشئون المالية وذلك تسهيلا وانجازا للعمل باعتبار ان كلا منهما مكملة للاخرى . على ان تسمى « اللجنة المشتركة للاقتصاد والتجارة » .

● وفى جدول الاعمال خمس اتفاقيات جديدة خاصة :

* اتفاقية انشاء شركة الاستثمار المشتركة والغرض منها تمويل المشروعات
* اتفاقية خاصة بأسس ضمان رأس المال تشجيعا لاشتراك الافراد .
* اتفاقية خاصة بتنظيم انتقال الايدى العاملة بين البلدين .
* اتفاقية التعاون الصحى .
* اتفاقية صندوق مشترك لتمويل دراسات الجدوى الاقتصادية .

كما يشمل جدول الاعمال الاجتماعات على متابعة تنفيذ القرارات التى اتخذتها اللجنة الوزارية فى اجتماعها الثالث فى نوفمبر ١٩٧٦ .

التنمية الزراعية والرى

● امكانيات السودان من الاراضى الزراعية تستطيع توفير الاكتفاء الذاتى من الغذاء لكل من البلدين بل والبلاد العربية الاخرى . وقد حددت اللجنة فى اجتماعها الثالث زراعة ٣٠ الف فدان . هل هناك زيادة فى المساحات الزراعية يقرها الاجتماع الرابع ؟

– بالنسبة لمجال التنمية الزراعية والرى فقد بدأت الشركة المصرية السودانية للتكامل الزراعة بزراعة ٣٠ الف فدان فى منطقة « دمازين » فى السودان تحدد رأس مال القسط الاول من رأس مال الشركة بـ ٥ ملايين من الجنيهات من مصر والسودان .. وسترتفع هذه المساحة حسب قرارات لجنة القاهرة الى ١٥٠ الف فدان فى عام ١٩٧٨ يعقب ذلك سداد القسط الثانى من رأس المال وهو خمسة ملايين جنيه أخرى لاستكمال زراعة مليون فدان خلال ٨ سنوات . هذا بخلاف استصلاح أراضى وادى الحوى وحوض تسليم بالمديرية الشمالية بالسودان .. وقد كلفت مجموعة عمل لبحث امكانية التوسع فى زراعة السكر بهدف تنمية صناعته بالسودان . وفى الاجتماع الثالث قررت اللجنة بدء المشروع المشترك لانتاج اللحوم واعتمدت له اللجنة ٥٠ الف جنيه . وسيعرض على اللجنة المشروع المشترك لانتاج الاعلاف بعد ان تمت دراسته واعتمدت له الحكومتان ١٢٠ الف جنيه .

● كذلك مشروع قناة جونجلى الضخم الذى يمكن ان ييسر الملاحة فى المنطقة والمشروع يهدف الى توفير مياه النيل الضائعة بمنطقة السدود وسيحقق للبلدين موردا اضافيا تعداده ٤ مليارات متر مكعب فى العام اى حوالى ٣٠٪ مما وفره السد العالى وسيقسم مناصفة بين البلدين والمشروع سيبلغ تكاليفه النهائية ٧٠ مليون جنيه . وقد قامت مصر والسودان بتوفير مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات حتى يمكن للشركة المشتركة ان تبدأ بالتنفيذ ..والجديد انه تم التعاقد مع مجموعة من الشركات الفرنسية للمعاونة فى التصميمات والتنفيذ .. كذلك اتفق مع شركة « ايركونسولت » لتتقدم بالدراسات مقابل مليون جنيه حصلت عليها الدولتان منحة من الحكومة الهولندية .

هذا بجانب دراسة مشروع استصلاح واستزراع اراضى جنوب الخرطوم من ناحية الجدوى الاقتصادية . واعتبار الشركة الافريقية العربية للمياه الجوفية بناء على قرار اللجنة الوزارية فى اجتماعها السابق احدى شركات التكامل .

مشروعات صناعية

● وفى مجال الصناعة ؟

– فى المجال الصناعى تمت موافقة الشركة السودانية للتعدين .. واعتقد ان اثناء الاجتماع الرابع سنبلغ بموافقة مجلس الشعب السودانى على الشركة التى تكون مهمتها اكتشاف واستغلال المعادن فى بعض المناطق بين البلدين .

كما تمت الموافقة على الاتفاق الخاص بانشاء صندوق مشترك للتمويل دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية للبلدين وكان مجرد اقتراح فى الاجتماع للجنة الثالث .

* مجموعات العمل بدأت الدراسات المطلوبة لتنفيذ المشروعات التى اقرتها اللجنة فى اجتماعها الماضى وهى :
* مشروع تجميع عربات سكك حديد سيماف بالسودان .
* مشروع تصنيع العدد التليفونية
* مشروع تصنيع منتجات الجلود .
* مشروع لانتاج الصودا الكاوية بالسودان .

وقد تم ارسال فنيين مصريين للسودان للمعاونة فى مجالات السباكة واعمال الورش « الصناعية » .

المواصلات

● ما هو موقف المواصلات – التى تساهم فى التنمية الحضارية – من اهتمام لجنة التكامل بين البلدين ؟

– تحظى المواصلات من مباحثات اللجنة العليا المشتركة باهتمام كبير دليل ذلك صدور اول قرارات اللجنة بانشاء هيئة وادى النيل للملاحة النهرية برأس مال قدره مليون جنيه ، وقد تم تعيين مندوبى الدولتين المفوضين لادارة الهيئة من جانب السودان السيد عبد الرحمن أحمد الماحى ومن مصر المهندس نظيم الصيرفى ويجرى الآن تشكيل مجلس الادارة ومهمته تشغيل السفن بين مينانى السد العالى ووادى حلفا .. وقد اتمت الهيئة تحديد المجرى النهرى الذى يربط مصر والسودان عن طريق بحيرة ناصر واقامت الابراج الثابتة والعائمة والشمندورات اللازمة مع انارة المنطقة .. وقد قامت مصر بانشاء الميناء النهرى فى السد العالى مزود برصيف للركاب وآخر للبضائع وونش ويقوم الجانب السودانى بتجهيز ميناء حلفا .

* ويتم الآن زيادة سعة محطات الموجات الكهربائية بين أسوان ووادى حلفا من ٢٤ دائرة اتم الجانب المصرى تركيب اجهزته ويقوم الجانب السودانى باستكمال أجهزته .. كما يتم تنفيذ الكابل المحورى بين اسوان القاهرة .
* يتم تشغيل عدد من الدوائر بين القاهرة الخرطوم عن طريق القمر الصناعى . اتم الجانب السودانى محطته الارضية ومصر ستنتهى من محطتها فى اواخر العام الحالى .
* تم تكليف شركة المقاولون العرب بمسح جوى لتحديد مسار خط السكة الحديد شرق او غرب بحيرة السد العالى وعند الانتهاء من ذلك يبدأ التنفيذ .. كما انتهت الدراسات الفنية من بحث انشاء الطريق البرى بين مصر والسودان الساحلى على امتداد البحر الاحمر والطريق البرى غرب النيل ويجرى الآن الاتصال بصندوق الدعم العربى للتامين بالكويت لتمويل المشروع والبدء فى التنفيذ .

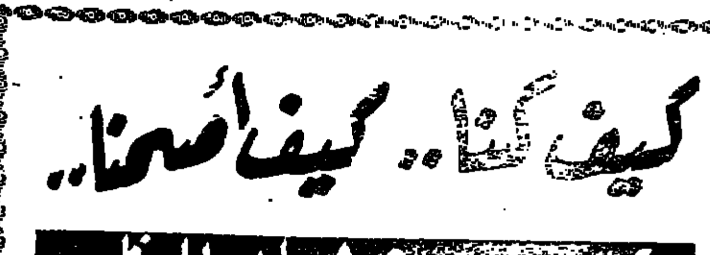
وقبل ان ينتهى الحوار استطرد نائب رئيس الوزراء قائلا :

بالنسبة لمجال الاقتصاد والتجارة اتفق البلدان على انشاء مؤسسة مالية للاستثمار يكون لها الشخصية القانونية وكافة الصلاحيات لانشاء وادارة مشروعات التنمية بين البلدين وقد تم الاتفاق على تكوين لجنة من وزراء التجارة والمالية فى البلدين لتعديل النظم الجمركية بما يضمن زيادة التبادل بين كل من مصر والسودان . وصدر قرار بالسماح لرعاية البلدين بالانتقال فيما بين البلدين بدون تاشيرة دخول ويجرى البحث حول هل يكتفى بحمل جواز السفر وكارنيهات للشخصية أم البطاقة الشخصية ؟

هذا بالاضافة الى التعاون فى المجالات الثقافية والاعلامية ، والتعليمية والدينية والشبابية والسياحية . وكل هذه المشروعات المشتركة خطوات ايجابية للتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان خلال عامين على طريق الامل الكبير الذى رسمه وخطط له الرئيسان جعفر نميرى وانور السادات وينتظره الملايين من الشعبين المصرى والسودانى .

أجرت الحديث :
نوريس أحمد





حتى ندرك تماما وبايمان ووعى وفهم ماذا قدمت لنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل محمد انور السادات خلال السنوات الست الماضية .. لا بد لنا من وقفة نتأمل .. نتذكر فيها .. كيف كنا وكيف أصبحنا قبل وبعد ثورة ١٥ مايو المجيدة .

قبل ثورة التصحيح منذ ٦ سنوات كنا نعيش سنوات المحنة والضياع والنكسة .. لا يحترمنا العالم ولا ياخذ منا .. ولا ينظر الى وجودنا نظرة اعتبار أو تقدير .. وبعد ١٥ مايو .. بعد التصحيح لمسار الثورة اصبحنا أمة لها وجودها الحى الذى يعطيه العالم كل الاعتبار والتقدير .

وقبل ثورة التصحيح كنا نعانى جميعا فى مدن القناة .. كيف فرضت علينا ظروف الحرب والعدوان التهجير الاجبارى عن مدننا وقرانا وبيوتنا وشوارعنا .. وكم عانينا . وكم احسسنا بالغربة والتشريد وعذابات البعد عن بلادنا ومدننا وقرانا الحبيبة الغالية .. وبعد ثورة ١٥ مايو وبعد ان حقق قائد التصحيح النصر العظيم فى ٦ اكتوبر سعدنا والفرحة جميعا فى قلوبنا الى مدننا وقرانا .. عاد كل المهجرين يبنون ويعمرون . ويحققون الرخاء والانتاج والعمل والجهد لمصر . فلا تهجير بعد اليوم .. عادوا بالثقة .. فلا تهجير بعد اليوم وانما بناء وتعمير ورخاء . ورايات النصر ترفرف فى كل مكان

هذه بعض الامثلة تبين كيف كنا قبل ثورة التصحيح .. وكيف اصبحنا بعدها . ومن هنا ندرك ونعرف القيمة الكبيرة التى اعطتها لنا ثورة التصحيح .. والتى تؤكد كل يوم .. ان القيمة الكبرى كانت فى بناء الانسان المصرى . بناء حريته وكرامته

لقد اعطتنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل العظيم محمد انور السادات انجازات رائعة فى كل مجالات حياتنا وما زالت ماضية فى طريقها لتعطينا المزيد من الخير والبناء والتعمير والرخاء .

ان ١٥ مايو العظيم اضاف للثورة فصلا جديدا لانه نقلها من مرحلة الثورة الى مرحلة نظام سياسى ودستورى ثابت ومستقر وفتحت الطريق للجماهير لتمارس تطوير حياتها

فلنأخذ العبرة من يوم ذكرى ثورة ١٥ مايو من عام ١٩٧١ .. والطريق لهذا كله ممهد امامنا ونحن نملك عليه كل مقومات العمل من اجل بناء مجتمع الحرية والعدل .. لقد انجزت ثورة ١٥ مايو الكثير على طريق العمل الوطنى ولا يزال عليها وعلينا جميعا ان ننجز ايضا الشئ الكثير عطاء وحبا للقائد الذى اعطانا الكثير .. الرئيس محمد انور السادات .

وسوف يبقى لهذه الثورة انها صنعت الانسان المصرى حيث يجب ان يكون .. حرا فوق أرضه وسيدا عليها . فى مجتمع مفتوح من سيادة القانون ودولة المؤسسات ومبادئ العلم والايمان .. وصنعت الانسان المصرى على ارضه الحرة المنتصرة من جديد . فى مجتمع بلا احقاد .. مجتمع الحب والسلام

واذا كنا اليوم نستقبل ذكرى قيام تلك الثورة المجيدة ونستعرض انجازاتها العظيمة على امتداد السنوات الست الماضية فاننا ونحن ندخل العام السابع نجد انفسنا أشد ما تكون حرصا على استمرار هذه الثورة فى طريق التصحيح .. وان نمضى فى حياة مشرقة متجددة يوما بعد يوم حتى نضع حياتنا فى وضعها الصحيح .. وحتى تبلغ مداها العظيم فى صنع مصر الغد والمستقبل العظيم باذن الله وايمان القائد وعمل الشعب .

على أنور بشير
وكيل وزارة الحكم المحلى
والسكرتير العام لمحافظة الاسماعيلية

العدد القادم
حوار مع
الدكتور محمود محفوظ

رسائل القراء

من براثن الروتين

هناك مرض خطير لابد ان نتخلص منه ونحن نبدأ الثورة الادارية .. هذا المرض اسمه « اللجان » .. كان تكوين هذه اللجان فى البداية علاجا لبعض امراض الجهاز الادارى .. لكن العلاج سرعان ما تحول الى مرض احست به معظم اجهزة الدولة ولا سيما مواقع الانتاج ..

وعادة ما يتم تكوين اللجان لان المسئول الادارى لا يريد ان يتحمل المسئولية بمفرده ..

وتبقى امام هذه اللجان – حين تبدأ عملها – مسئوليتان :

الاولى – ارجاء نظر الموضوع بحجة البحث والدراسة

الثانية – توزيع المسئولية على اعضاء اللجنة . ولا سيما اذا كان الموضوع هاما يمكن ان يسأل فيه المسئول ..

لهذا .. اطالب بالقضاء على هذا الروتين الذى يجثم على صدورنا منذ مئات السنين .. بتبسيط الاجراءات كما قال السيد الرئيس انور السادات .. حتى نلاحق عصر التقدم والتطور ..

احمد خضير

الثورة الادارية

ما من شك ان تحقيق الثورة الادارية لا يمكن ان يتاتى قبل ان تحرص الاجهزة التنفيذية على الالتزام بتحقيق المطالب الجماهيرية دون عنت أو تعقيدات ..

والامر الذى يلفت النظر هو ذلك « الطناش » الذى تلجأ اليه الاجهزة التنفيذية والرسمية ازاء ما تنشره الصحف باقلام قرائها – على الرغم من ان هذه الكتابات تعتبر صوت الرأى العام وتحتاج الى ردود مقنعة وتحليلات دقيقة – وليس مجرد سطور محفوظة وروتينيه يقدمها كل مسئول بالعلاقات العامة

اتمنى مخلصا ان ينكسر ذلك السد القائم بين القاعدة والقمة .. واعتقد ان هذا هو البداية الحقيقية للثورة الادارية ..

احمد شوقى سرور
مدير تحرير الفكر الجديد

* * *

الى محافظ كفر الشيخ

نحن اهالى عزبة الطوال مركز قلين بمحافظة كفر الشيخ نرفع صوتنا الى السيد المحافظ مستنجدين لانقاذنا من الامراض التى تصيبنا نتيجة الشرب من مياه الترع والقنوات حتى الان .. رغم التطور الذى يحدث فى العالم .. الا ان حياتنا مازالت كما هى .

وقد تقدمنا بالعديد من الشكاوى الى المسئولين مطالبين بحقنا فى مياه الشرب النقية .. دون جدوى ..

هل نطمع ياسيدى المحافظ ان تستجيبوا لطلبنا وتسمعوا شكوانا .. – وهى كما ترى شكوى عادلة .. ولان سيادتكم تعلمون ما يترتب على شرب مياه الترعة من اثار ..

وأملنا .. كبير فى تحقيق ما تريده .

اهالى عزبة الطوال
عنهم : هلالى محمد هلالى

عقدة القمار

☐ لا يوجد لدينا فى مصر قانون متكامل منظم للعقاب على العاب القمار .. كل ما هناك هو المادة ٣٥٢ من قانون العقوبات التى تنص على ان (كل من أعد مكانا لالعاب القمار وهيأه لدخول الناس فيه يعاقب هو ومرتاد المحل المذكور بالحبس وبغرامة لا تتجاوز ١٠٠٠ جنيه) وهذه المادة تتطلب لتطبيق احكامها ان يكون اللاعبون الذين يضبطون فى المكان المعد للقمار من غير اصدقاء صاحب المحل واقربائه .. والا .. فلا عقاب .

والنتيجة هى ان يسعى صاحب المكان لكى يثبت امام المحكمة بكل الوسائل ان من ضبطوا عنده – مهما كانت صلتهم به – من اصدقائه .. وكثيرا ما ينجح هذا السعى .. وتكون النتيجة هى الحكم فى المحكمة بالبراءة ..

جرجس وهبه
اسكندرية

* * *

من المحرر

☐ الى صلاح ابراهيم حامد الطالب بكلية الآثار جامعة القاهرة :
– نشكرك على اطرائك .. وننتظر مشاركتك لنا فى صفحات الجريدة .
☐ الى عبد السلام سعيد محمد بالدقهلية :
– حرية النقد مكفولة .. لا حرية الهدم .. والفرق كبير بين الاثنين .
☐ الى عبد الحميد رمضان باسيوط :
– ستنشر كلمتك فى عدد قادم .. باذن الله .
☐ الى الاخ مراسلان مغربيان – فاس – بالمغرب :
– عنوان الاستاذ نجيب محفوظ جريدة الاهرام شارع الجلاء بالقاهرة – جمهورية مصر العربية .

التشكيلات الكاملة

[illegible]

الاسماعيلى ... على النحو التالى :

السكرتير العام :
د . فاروق جرانه
[illegible]

محمد الشمساوى ، [illegible] ، عبد الفتاح [illegible] ، على السيد ، عبد البارى سليمان ، حسين عبد [illegible] ، حسين وشاحى ، د . على الهنيدى ، [illegible] ، الالفى ، بنيامين سكر ، مصطفى سلامة ، م . سمير الصيفى ، عبد الرحمن عمر ، [illegible] ، عبد الرحمن ادريس ، [illegible] ، فؤاد حسنين ، على شوقى العدوى ، احمد [illegible] ، خليل بشارة ، محمد سويلم ، عبد الوهاب المبارك ، د . [illegible] عامر ، د . [illegible] سليمان ، محمد فهمى ، محمد المسيرى ، محمود ابو حسين ، ابراهيم جمعه ، حامد يوسف ، احمد بدر ، الشاذلى هريدى ، احمد علوه ، محمد الجندى ، عادل غبريال ، حسن سيد احمد ، جابر آدم ، [illegible] عبد اللطيف ، منصور [illegible] ، محمود [illegible] ، عز الدين شحاته ، حسين الجيرانى ، محمد صقر ، احمد جمال الدين ، مبارك عيسى ، محمد محرم ، د . [illegible] ، صلاح ابو شادى ، محمد الملاح ، حلمى رزق ، [illegible] ، انور سعيد ، [illegible] ، جمال الوكيل ، سلطان محمود ، احمد قاسم ، عزيز بقطر ، [illegible] عبد المجيد ، القمص [illegible] ، [illegible] ، عبد القادر جاد الله ، محمود [illegible] ، على زكى ، [illegible] عبد العزيز خطاب ، على عينو ، د . محمد عبد الجليل ، حسن عبد الله ، احمد عبد الرحيم ، د . محمود عبد السلام ، د . ابراهيم مراد ، فهمى جميعى ، د . محمد عقل ، احمد حلاية ، د . احمد رمضان ، نبيل أبو حمره ، نبيل الملك ، عباس زاهر ، محمد عبد المحسن ، م . حسين عبيد ، احمد شبيب ، محمد عثمان ، محمد جميل ، ياقوت عبد المجيد ، د . شوقى البلتاجى ، ابراهيم محمد ، ابراهيم سويلم ، كمال نور ، م . محمد عبد الله ، [illegible] ، سعيد حسنين ، سعيد خلاف ، على غانم ، جلال الدين زكى ، د . عبد الفتاح قنديل ، [illegible] ، عبد الحفيظ مدنى ، د . محمد حيدر ، صادق الخليفة ، احمد صالح ، د . على البارودى ، احمد بدوى ، مهدى حمودة ، محمد الزوارى ، عبد اللطيف ابو هيف ، محمد رضا ، احمد عطيه ، خليل سليمان ، الشيخ عبد الجليل [illegible] ، الحاج مصطفى الدغيدى ، محمد خير الله ، الحاج حسنى على محمود ، سعد الخشاب ، القمص عبد المسيح [illegible] ، مصطفى السعداوى ، عبد الغفار ابو دومة ، محمود قاسم ، كامل تمام ، عطيه العمدة ، محمد عبد المجيد ، احمد حسان ، محمد رشوان ، احمد ابو عوف ، محمد احمد ابو دلال ، محمد مرعى ، احمد مدكور ، ابراهيم على السيد ، جبريل على ، الحاج شعبان بخيت ، طه عبد النعيم ، حسين رفاعه ، عبد الحميد الجيرانى ، نور الدين عبد اللطيف ، عبد العال الصغير [illegible]

فكر السادات
بين النظرية
والتطبيق
* * *
فى كتاب التعاون
* * *
قريبا ..

جولة فى فكر وكيل مجلس الشعب

البلشفية صيغة غير ديمقراطية

● مجلس الشعب السابق اكثر انجازا من المجلس الحالى
● شرط توفر عدد من اعضاء مجلس الشعب لقيام حزب أرجو أن يكون انتقاليا
● لا يجب المبالغة فيما نطلبه من حزب مصر فى هذه الفترة الوجيزة

خريج الحقوق .. الذى عين لتفوقه فى النيابة ، وعمل فى مطلع حياته وكيلا لنيابة الصحافة ، ومن خلال احتكاكه بانحرافات الكلمة وجرائم النشر بدأ يهتم بالصحافة كمهنة .. كسلطة رابعة يمارس الشعب من خلالها سلطته الرقابية على حكامه ، ثم .. عمل بأعرق مؤسساتنا الصحفية — الاهرام — علما بارزا من اعلام القانون بالدار العتيدة ، وكاتبا راسخ القلم .. دفعته الكتابة فى القضايا العامة الى الالتحام المباشر بقضايا الجماهير — التى يعنى بها رجل الشارع المصرى — ولم يقف تعبيره عن وجدان الانسان المصرى عند تناوله الجاد لما يقرأه له القراء — فى صحيفة الاهرام — بل .. انتقل الى التعبير المباشر عن الشعب — عضوا منتخبا بمجلسنا التشريعى « مجلس الشعب » فى فصليه التشريعين الاول والثانى .

حوار بقلم : محمد الشناوى

— وجدير بالاهتمام أن الدائرة التى انتخب عنها ضيفنا على الصفحة الخامسة هذا الاسبوع — وهى دائرة بين النيل بمحافظة القاهرة — تضم بين ناحيتها طرفى السلم الاجتماعى فى العاصمة .. الكادحين من الطبقات الشعبية البسيطة الذين يقطنون احياء حى معروف وبولاق .. والمترفين الذين يجلسون على قمة الهرم الاجتماعى المصرى — أو قريبا من القمة — فى الزمالك والجزيرة .. واحتفاظه بثقة الكادحين والمترفين معا — طوال فصلين تشريعيين متتاليين — منذ عام ١٩٧١ حتى الآن — مؤشر واضح للدلالة على موضوعية الرجل ، والتى لا تعرف الانحياز ولا التزيد ومناصرة مواطنيه الجماهير على حساب الواقع !.

— ولا شك أن هذه الصفات فى شخصية ضيفنا هذا الاسبوع .. كانت من الركائز الاساسية التى دفعت به الى مكان الصدارة من ميدان العمل السياسى المصرى .. وكيلا لمجلس الشعب — فى الفصل التشريعى الاول — ثم وزيرا للاعلام والثقافة ، ووكيلا لمجلس الشعب مرة ثانية فى فصله التشريعى الحالى ..

هذا هو ضيفنا هذا الاسبوع .. الدكتور جمال العطيفى — وكيل مجلس الشعب عن الفئات — الذى بدأنا معه بهذا السؤال :

أنا ابن ١٥ مايو

** الدكتور جمال العطيفى .. رجل القانون والمفكر السياسى الذى عرف بموضوعيته الصارمة .. ما هى رؤية جمال العطيفى السياسى .. وأين يضع نفسه على خريطة الحياة السياسية المصرية بعد انبثاق المنابر الحزبية .. حزب مصر العربى الاشتراكى ؟

— بلا تردد .. أعتبر نفسى ابنا لثورة ١٥ مايو ١٩٧١ .

** لماذا ؟

— لانى ممن شاركوا فى بلورة المبادئ والافكار التى قامت عليها ثورة ١٥ مايو وسعت الى ارسائها فى حياة الانسان المصرى ..

** والثورة الام .. ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. اين انت منها بصراحة ؟

— كنت ولا ازال من أشد المؤيدين لثورة ٢٣ يوليو ، باعتبارها المنطلق الاول للحركة الثورية للشعب المصرى .. الا اننى لا استطيع ان ادعى انه كانت لى علاقة مباشرة بمبادئها وافكارها ..

** لماذا ؟

— لانه حينما قامت ثورة ٢٣ يوليو — كنت شابا يتجاوز الخامسة والعشرين .. وان كنت قد عاصرت الظروف السابقة على قيام الثورة ونشأتها عن قرب — بحكم عملى فى نيابة الصحافة — من عام ١٩٥٠ حتى قيام الثورة — وما شهدته مصر وقتها من مناقشات حول قضايا الشعب الديمقراطية والاجتماعية .. التى كانت تتخذ مجرد وسيلة لاحكام السيطرة الاجتماعية والاستبداد السياسى ، والاساءة لنوع التركيبة !..

— واذا كان الرئيس انور السادات قد حمل مشروعا لانقاذ الشعب من جو مواجهته بعد بداية ثورة التصحيح .. حينما عهد الى بإعداد مشروع قانون تصفية الحراسات .. فقد واتت هذه الجهود .. حينما اصبحت مقررا للجنة نظام الحكم — وهى اللجنة الاساسية التى تولت اعداد الدستور الدائم .. وهو ما انعكس على الترشيح لمجلس الشعب باسم مبادئ ١٥ مايو ..

** وبعد انتخابك عضوا بمجلس الشعب — عام ١٩٧١ —

.. ما هو الدور الذى قمت به لتحويل مبادئ ثورة ١٥ مايو الى تشريعات وقوانين ترسخ قيم الحرية فى حياة الانسان المصرى .

— شرفنى زملائى بانتخابى رئيسا للجنة التشريعية بمجلس الشعب .. ومن هذا الموقع انطلقت فى العمل بكل طاقتى .. فمضيت الدورة الاولى كلها فى اعداد مشروعات القوانين المكملة للدستور الدائم — وكانت هذه هى توجيهات الرئيس السادات .. أن يفرغ المجلس بسرعة من اصدار هذه القوانين ، حتى يمكن أن تدب الحياة فى النصوص الدستورية ، بحيث تتحول سيادة القانون — من قيمة عامة — الى واقع ملموس فى حياة الشعب .. وكان علينا أن نحدد أولويات لما كنا نعانى منه قبل ثورة التصحيح ..

** وما هى — فى تصورك — الاخطاء الاساسية التى كان الشعب يعانى منها قبل ثورة التصحيح ، والتى كان عليكم مواجهتها بتشريعات تزيل آثارها الى الابد ؟

— الخطأ الاساسى الذى كان واضحا — قبل ثورة التصحيح — هو الافتئات على سيادة القانون ، وله مظاهر عديدة مؤسفة .. يمكن تلخيصها فيما يلى :

اولا — عدم وجود أى ضمانات ضد القبض او الاعتقال .. ولا ما يحفظ على المواطن كرامته واسرار حياته الخاصة .

ثانيا — تعرض أى شخص للفصل بغير الطريق التأديبى ، وبغير محاكمة ولا ضمانات ، والتوسع فى استعمال هذا الحق بلا حدود أو ضوابط عامة .

ثالثا — التوسع فى اصدار القوانين الاستثنائية — التى كانت تعتبر اجراءات السلطة التنفيذية من اعمال السيادة التى لا يجوز الطعن فيها امام المحاكم !.

رابعا — تعرض أى شخص لوضعه تحت الحراسة ، بغير ضمانات .. وفى كثير من الاحيان كانت قرارات الحراسة تصدر بناء على نزوات فردية واغراض شخصية لا صلة لها بالصالح العام .

حرية الفرد وحرية المجتمع

** وفى مواجهة هذه الاخطاء والاعتداءات المباشرة على حرمة القانون وحرمة المواطن .. ماذا كان موقف اللجنة التشريعية — التى كنت ترأسها — عقب قيام ثورة التصحيح ؟

— لو تأملنا القوانين التى صدرت بعد ١٥ مايو ١٩٧١ — وكلها كانت بناء على اقتراحات شخصية منى ، وقد درستها مع زملائى فى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب — سنجد انها قد غطت كل هذه السلبيات التى تراكمت قبل ثورة التصحيح .

** نريد امثلة محددة لهذه القوانين ..

— فى اول دورة من ادوار انعقاد مجلس الشعب — عقب ثورة ١٥ مايو — اصدرنا اخطر قوانين الحرية ، الذى يضع الحدود النهائية بين حرية الفرد وحرية المجتمع — وهو الذى عرف باسم « قانون الحريات » الذى اجاز التظلم من قرارات الاعتقال امام المحاكم .. ورغم صدور هذا القانون ، ورغم قيام حالة الطوارئ ونهايتها ، فان الدولة — بعد ١٥ مايو — لم تستخدم سلطة الاعتقال .. حتى خلال حرب اكتوبر .. وحتى بعد احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، وكانت الاجراءات كلها تتخذ من خلال النيابة العامة والقضاء .. وهى ظاهرة جديرة بالتسجيل لانها تؤكد ان « الحرية » — بعد ١٥ مايو — لم تعد مجرد شعار ترفعه الدولة ، بل تحولت الى حقيقة راسخة فى حياة الشعب ...

** وبعد قانون الحريات ؟

— اصدرنا القانون الذى الغى جميع موانع التقاضى — التى كانت قائمة فى التشريعات السابقة على ثورة التصحيح — وقد استندنا فى اصدار هذا القانون الى احد مبادئ الدستور الدائم .. وهو المبدأ الذى يقول : لابد لكل خصومة من قاض يفصل فيها !. وبهذا تراجعت الاجراءات الاستثنائية عن موقع غير دستورى كانت قد اكتسبته بدون سند دستورى !.

** اريد مثالا للحالات التى كانت قوانين ما قبل ١٥ مايو تمنع عرضها على القضاء ؟

الشباب والسادات

— يكفى على سبيل المثال ان نتذكر ان الطلبة فى جامعاتنا المصرية لم يكن لهم الحق — قبل ثورة ١٥ مايو — فى التظلم من القرارات التى تصدر ضدهم ، مهما كانت قسوتها .. اما بعد صدور قانون (الغاء موانع التقاضى) فاننا نسمع اليوم عن احكام قضائية تصدر لصالح الطلبة ، وتلغى القرارات التى تصدر من الجامعات بتأديب طالب او فصله او حرمانه من الامتحان ، كما نسمع عن احكام تصدر بالزام الجامعات باعادة تصحيح اوراق امتحان طالب ، ثبت لدى القضاء انه لم يأخذ حقه ، وكلها احكام تؤكد قيم الحرية وسيادة القانون التى نادى بها السادات وارستها ثورة ١٥ مايو .

** اذا كان قانون تنظيم الحراسات قد وضع الضوابط على هذه الاجراءات .. فما هو الحال بالنسبة لمن اضيروا من الحراسات السابقة على صدور هذا القانون ؟

— لم نغفل امرهم ، ولهذا اصدرنا قانون تنظيم الاوضاع الناشئة عن فرض الحراسات السابقة .. وهو فى فلسفته ، ومضمون احكامه مكمل للقانون الاول الذى جعل فرض الحراسة على المواطن منوطا بحكم قضائى يصدر بعد تحقيق يجريه المدعى الاشتراكى .

المحور الثانى للديمقراطية

** كل هذه القوانين — رغم اهميتها — مجرد خطوات نحو الهدف الاخير .. وهو تعميق الديمقراطية وفاعليتها فى شكل الحكم ونظمه .. فاين موقف الدكتور جمال العطيفى من هذا الهدف الاستراتيجى ؟

— ثانيا — مع بداية عملى فى اللجنة التشريعية — المحور الثانى نحو التحول الديمقراطى ، تقدمت بمشروع قانون [illegible]

الاشتراكى ، كنت مقررا للجنة التى تبنت الاعلنية رأيها ، وهو اقامة منابر ثابتة — فى اطار التنظيم الواحد — يمكن أن تتحول مستقبلا الى احزاب سياسية .. وها نحن — هذه الايام — قد فرغنا من اعداد مشروع قانون بتنظيم قيام الاحزاب السياسية .

** ومتى يصدر هذا القانون الذى كثر الحديث حوله ، وطال انتظار الشعب له ؟

— سيعرض هذا القانون على مجلس الشعب فى اول جلساته القادمة .. وينتظر ان تكون جلسته السبت ٢٨ مايو الحالى ، تحمل صورة الاشتراكية الديمقراطية التى اصبحت عنوانا لنظام الحكم فى مجتمعنا .

الشعب يقيم الاحزاب ويحميها ...

** وما اهم ملامح قانون الاحزاب الجديد ؟

— ان مشروع قانون الاحزاب الجديد ممتشيا مع ارادة الشعب فى الاستفتاء الاخير على القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ ، الذى طرح فيه الرئيس السادات على الشعب مبدأ حرية تكوين الاحزاب — وفقا لما يقره مجلس الشعب .. ويمتاز هذا المشروع بانه يحاول ان يوجد توازنا عادلا بين حرية اقامة الاحزاب السياسية ، وبين ضمان عدم المبالغة فى تعددها ، تعددا تبعثر به الاراء والجهود ، ويعوق المسيرة المنشودة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية — دون مزايدات او مهاترات معوقة .

** وماهى ملاحظاتك الشخصية على هذا القانون .. وبصراحة ؟

— ربما كانت هناك ملاحظة تتصل باشتراط أن يكون من بين مؤسسى الحزب — الذى يسمح القانون بقيامه — عدد معين من اعضاء مجلس الشعب — عشرون عضوا فى مشروع القانون — ولكننى ارجو أن يكون هذا الشرط انتقاليا ، وقائما لفترة محددة ، تنتهى بتحرير الارض المصرية تحريرا كاملا وبعدها فان اطلاق حرية اقامة الاحزاب يجب أن يكون كاملا ، وبدون تحفظ ، ليصبح للمواطنين وحدهم الحق فى أن يحكموا على الحزب السياسى بالاستمرار او التوقف ..

** وما أهم الضمانات لعدم انحراف الاحزاب مستقبلا .. كما وردت فى مشروع القانون الجديد ؟





— اهم هذه الضمانات فى تقديرى ، والتى تؤكد سلامة الممارسة الحزبية .. هى احكام مالية الاحزاب لرقابة محاسبية .. وحظر قبول الاحزاب لأية اعانات او تبرعات من جهات اجنبية .. ثم حق الحزب فى أن يكون له صحيفته التى تعبر عن رأيه ، دون حاجة للحصول على ترخيص من الاتحاد الاشتراكى ..

** وما هى الصورة الاخيرة التى سيستقر عليها علاقة الاتحاد الاشتراكى بالاحزاب .. وما هو دوره فى حياتنا السياسية الجديدة ؟

— [illegible]

** وما هى مهمة هذه اللجنة المركزية ؟

— [illegible]

[illegible] من المقصود بالسلام الاجتماعى

** وما هو مفهوم السلام الاجتماعى عند جمال العطيفى ؟

— انه يتحقق بنبذ الصراع الطبقى طبعا .. ولكن هناك فارق بين التسليم بان هناك تناقضات اجتماعية ، وهذه يجب أن تحل سلميا وبالوسائل الديمقراطية — وهو امر لا يتعارض ولا يتناقض مع قيام احزاب ذات اتجاهات يسارية — بل انه امر مسلم به فى مواثيقنا .. وهناك فرق بين الصراع الطبقى الذى يهدف الى الاستيلاء على السلطة وبالوسائل غير المشروعة ..

البلشفية غير ديمقراطية

** قد يعتبر البعض ان هذا التعبير انتقادات من الدكتور العطيفى على الفكر اليسارى !.

— يكفى للتدليل على صحة هذا الرأى .. ان اذكر ان بعض الاحزاب الماركسية فى اوربا قد انتهت مؤخرا الى قبول الصيغة الديمقراطية ، وهو ما اعلنه صراحة الحزب الشيوعى الفرنسى ، والحزب الشيوعى الايطالى .. من ان صيغة البلشفية ليست صالحة للحياة الديمقراطية التى تعيشها اوربا الغربية ... بل [illegible] الزعيم الماركسى [illegible] أن يلغى الصراع الطبقى [illegible] للاشتراكية الماركسية . وهو ما حدث عمليا ، حين نجح فى الوصول للحكم عن طريق الانتخابات بوسائل ديمقراطية — وبدون صراع دموى كما تؤمن الصيغة البلشفية . ومعنى هذا ببساطة .. انه اذا وجد حزب شيوعى يبنى مبادئه على ادكاء الصراع الطبقى وتشجيعه كوسيلة للوصول الى الحكم .. فانه يكون خارجا عن السلام الاجتماعى الذى يلتزم به مجتمعنا ويؤمن به ..

المجلس الشعب برىء

** هناك من يتهمون مجلس الشعب الحالى .. بانه لم يؤد دوره التشريعى على الوجه الاكمل .. وانه يتباطأ فى مناقشة مشروعات القوانين بشكل ملحوظ .. واستجابة لهذا الاتهام يدللون على رأيهم بمشروعات قوانين — من الضرائب والاسكان وقانون المدعى الاشتراكى الذى تأخر كثيرا ... رغم أنه احد القوانين المكملة لاحكام الدستور ؟ .. فما هو رد جمال العطيفى وكيل المجلس ؟

— ليس من الانصاف أن نتهم المجلس بالتباطؤ .. لان القوانين التى أشرت اليها — وخاصة قوانين الاسكان والضرائب — لم ترسل حتى الآن لمجلس الشعب بطريقة رسمية .. ولكنها ارسلت لمجرد استطلاع الرأى — قبل أن تنتهى الحكومة من اعدادها فى صيغتها النهائية — واعتقد انها ستحال للمجلس قريبا ، وسيفرغ منها فى هذه الدورة بمجرد احالتها عليه بصورة رسمية ..

[illegible]

وبصراحة جمال العطيفى التى اشتهر بها ؟..

— ليس من الانصاف ان اصدر حكما مطلقا على الدورة الحالية ، لاننى لم اشارك الا فى جزء منها — بعد تركى للوزارة — ولكننى استطيع ان اقول ان المجلس قد مارس سياسته المرسومة مناقشة مستفيضة .. كما ناقش الخطة والموازنة مناقشة موسعة .. ويحق مثلا فى جديد نشاط المجلس .. انه بينما نهاية جلسات فى مناقشة التعديلات المقترحة على قانون استثمار رأس المال العربى والاجنبى [illegible] صحيح أن الاحتجاج ليس بالسرعة الكافية — واسنى على المجلس يعمل به فى الفصل التشريعى السابق — ولكن هذا طبيعى ، بعد وجود احزاب واتجاهات سياسية مختلفة داخل المجلس ، كما أن السرعة ليست مطلوبة دائما ، وخاصة فى مناقشة التشريعات الهامة ، والقوانين التى تمس المستقبل الاقتصادى للبلاد .. او المقومات السياسية للمواطنين .

المجلس السابق اكثر انجازا

** وبالمقارنة بين المجلسين .. السابق والحالى .. ايهما اكثر انجازا فى تصورك ؟

— مع مراعاة الظروف العامة التى اشرت اليها — وخاصة وجود المعارضة الحزبية والظروف الطارئة .. كاحداث ١٨ و ١٩ يناير .. فان المجلس فى فصله التشريعى الاول — الذى انتهى بانتخاب المجلس الجديد — كان اكثر انجازا .. واحب ان اسجل ان [illegible] وبين السياسة [illegible] بين السرعة والتسرع ، والمجلس الحالى يأخذ بالروية ويناى بنفسه وبمسيرته عن التسرع .. وهذا بلا شك لصالح الشعب ..

[illegible]

** حزب الوسط — مصر العربى الاشتراكى — الذى ينتمى اليه الدكتور جمال العطيفى متهم باكثر من اتهام يوجهه له خصومه ؟

— [illegible]

[illegible] لتكون الممارسة صحيحة .. وحتى ان ترتفع عن الحزبية فى القضايا العامة والقضايا القومية .. وان نقبل الخلاف فى الرأى حول القضايا الفرعية والتفصيلات ..

ورثة الاتحاد الاشتراكى !

** هناك اتهام آخر لحزب الوسط .. وهو انه — باعتباره الحزب الحاكم — ورث الاتحاد الاشتراكى بكل ايجابياته وسلبياته .. وان تجمعه الضخم الحالى .. لا يعبر الا عن تجمع [illegible] حول منهج حزبى يؤمن به اعضاء الحزب ..

— [illegible] حزب مصر العربى الاشتراكى ..

** [illegible]

— [illegible]

[illegible] يسهم جميعا بالفكر والرأى والممارسة [illegible] فى تحديد ملامح [illegible] الديمقراطية [illegible] ، دون أن يمس ذلك الى حد مصادرة هذه الحرية او النشاط ، وفى عبارة اخرى .. [illegible] الاشتراكية وحدها [illegible] الا بالديمقراطية .. واذا التزمنا بالديمقراطية الليبرالية .. فانها لن تتحقق الا على اسس [illegible] الكادحين ، فتصبح بذلك ديمقراطية الفئة القادرة ماديا .. وتتحول بذلك — ايضا — هذه الديمقراطية ، الى ديمقراطية للاقلية المسيطرة ، تحمى بها تحت شعارات الحرية والليبرالية اسوأ انواع الاستغلال ..

[illegible] الوسط والاجنحة

** سؤال آخر : من المعروف انه داخل الحزب الواحد ، يوجد اكثر من اتجاه ، لانه من غير الممكن أن يكون البشر جميعا قوالب جامدة .. ولو طبقنا هذه القاعدة على حزب الوسط .. وافترضنا انه توجد داخل الحزب اجنحة .. يجنح احدها الى اليمين .. ويميل احدها الى اليسار .. ويقف الثالث فى الوسط ، فالى أى الاجنحة — داخل حزب مصر العربى الاشتراكى — يتجه الدكتور جمال العطيفى بفكره ؟

— انا لا اعلم ان هناك اجنحة داخل حزب الوسط .. ولكن [illegible] ان يكون هناك تمييز واضح بين مبادئ حزب الوسط ، وبين سياسات حزب اليمين !.

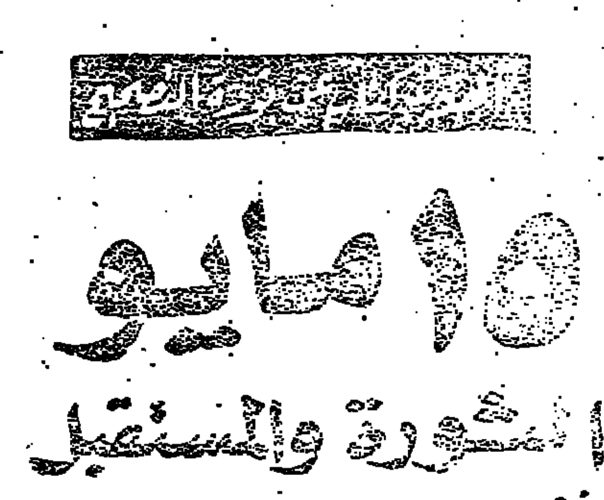
** ماذا تعنى يا دكتور ؟

— اعنى ان مفهوم الاشتراكية فى مفهوم الحزب يجب ان يكون دائما واضحا ، ليس بالمعنى الليبرالى او الخيالى ، بل بمعناه الذى يتجسد فى حلول محددة لتقريب الفوارق بين الطبقات ، وادراك طبيعة المجتمع النامى الذى لا يمكن أن تتحقق فيه الاشتراكية لصالح اوسع الجماهير ، الا من خلال تخطيط محكم ، وهذا التخطيط يفرض تدخل الدولة حتى لا تطغى مصالح فئة على مصالح الاغلبية الساحقة .. وحتى يظل العمل هو الاساس الاول — ولا اقول الوحيد — للتمتع بخيرات المجتمع .

[illegible] اطاره ، ولكن الاتجاه الغالب بين اعضائه كان هو الاتجاه الوسط ، ومن الطبيعى ان ينضم الوسطيون بهذا الاتجاه عند قيام الاحزاب الى حزب الوسط !.

** اذا كانت احزابنا ما زالت — تكوينا وواقعيا — فى مرحلة التكوين .. فهل من طريقة كاملة للحكم يتسع لكافة الاشتراكية الديمقراطية ؟

— أسلم معك بأننا لم ننته بعد من بلورة الاشتراكية الديمقراطية ، باعتبارها اصيلا نظريا بين بناء حزب الوسط ، ولا اتوقع — بل ولا يجوز — أن ننتهى من هذه القضية الخطيرة باسلوب تعسفى ، وكأننا نصدر قرارات علوية .. بل يجب علينا أن [illegible]



مازلنا فى انتظار النظرية السياسية الكاملة

هكذا من الاصل

● حقائق تنشر لأول مرة عن:

مذبحة الصحفيين في أخبار اليوم

بدأت قصة هيكل الصحفية في أول رحلة في ابريل ١٩٥٤، عندما كان في مجلة آخر ساعة ضمن وفد صحفي في مؤتمر «باندونج»، ووضع هيكل في راسه خطة عدوها ابعاد رؤساء تحرير الصحف في ذلك الوقت عن السلطة، وفعلا نجحت خطته في هذه الرحلة. واصبح بعد عودته المشرف على آخر ساعة

وفي عام ١٩٥٦ .. حاولت الثورة شراء «الاهرام» وادماجه في الجمهورية لتكون صحيفة واحدة، وكتب العقد الابتدائي لشراء الاهرام تمهيدا لتوقيع العقد النهائي، وخاصة بعد أن زار زميل صحفي بالاهرام زعماء الاحزاب الذين كانوا معتقلين في الكلية الحربية، والقاء القبض على رئيس التحرير احمد الصاوي محمد وعزيز ميرزا لعدة ساعات في المباحث العامة ثم افرج عنهما.

وبعد نجاح الثورة عن شراء الاهرام، وصدرت التعليمات بعدم تزويد الاهرام بالاخبار، وخلال هذه الحملة انتشرت اشاعة بان محمد حسنين هيكل سيتسلم الاهرام، وانقلبت الاشاعة الى حقيقة، وجلس محمد حسنين هيكل في مكتب احمد الصاوي محمد في ٣١ يوليو ١٩٥٧. وصدر قرار رئيس الاتحاد بتعيينه رئيسا للتحرير في أول اغسطس ١٩٥٧، أي دخل هيكل الاهرام قبل صدور القرار بعشرة ايام!.

مدير تحرير الاهرام السابق

يقول نجيب كنعان: بعد ان استلم هيكل الاهرام ظل يجلس معي يوميا لمدة ساعتين للحصول على معلومات خاصة بالعمل في الاهرام، وخلال هذه الاجتماعات كان يحاول استقصاء معلومات خاصة بأصحاب الاهرام الذين كان يتناول معهم الغداء كل اسبوع.

وفي نوفمبر ١٩٦٧ سافرت الى أوروبا، وبعد عودتي فوجئت بخطاب احالة الى المعاش، فقابلت هيكل واطلعته على الخطاب فقال ان هناك ضغوطا، وانا لا انام بسببك يومين. وفي هذه اللحظة كان هيكل يعلم باني حصلت على تأشيرة خروج للسفر، الا انه بعد ان تركت مكتبه أعطى التعليمات بمنعي من السفر عن طريق المباحث العامة على اعتبار انني لست مديرا للاهرام بل احلت الى المعاش!

وسافرت الى الاسكندرية ومعي زوجتي لمغادرة مصر عن طريق البحر، وبعد شهرين عدت الى القاهرة، وكان ذلك في أواخر عام ١٩٦٨، وكان موعد افتتاح مبنى الاهرام الجديد .. ولكن كان هيكل في هذه الفترة يفكر في تسليمي عملا بعيدا عن تحرير الاهرام، وقابلته، فاخبرني أنه على استعداد لتسليمي شركة توزيع صحف الاهرام دون العمل في التحرير، بل وعرض هيكل على رئاسة مجلس ادارة هذه الشركة أو العضو المنتدب لها، بل وطلب من مجلس ادارة الاهرام تحرير عقد الوظيفة التي ارغبها، وانصرفت من مكتب هيكل عام ١٩٦٨ وانا لا زلت في انتظار عقد الوظيفة أو العقد حتى الآن!.

القصة الثانية مع الغمراوي

والقصة الثانية مع الزميل المرحوم عبد الحليم الغمراوي

وكان محمد حسنين هيكل يحب المرحوم الغمراوي لسبب معروف عند الصحفيين، فعندما كان يذهب الغمراوي الى الاسكندرية للعمل كان يتقابل محمد حسنين هيكل في «اتينوس». عندما كان يعمل هيكل في آخر ساعة لمعرفة الاخبار من المرحوم الغمراوي .. وفي مدينة القاهرة كانا يتقابلان في «جروبي».

وكان المرحوم الغمراوي من جانبه يعتقد أن هيكل يحبه، فعندما استلم هيكل الاهرام اراد المرحوم الغمراوي ان يجمع شمل الصحفيين بعد ان ساعد مرؤوسهم من الاجتماع به بصفته رئيسا للاهرام، لكن الصحفيين استطاعوا تسوية: تسلم مع هيكل، والتفاهم الاساسي مع صاحب الجريدة بشارة تكلا.

وحدث ان طلب المرحوم الغمراوي من الزميل سامي حكيم التوفيق بين هيكل وسامي حكيم لوجود معركة قديم بينهما بسبب التنافس في العمل .. ولم يتم هذا الصلح خاصة وأن سامي حكيم ابلغ المرحوم الغمراوي بان هيكل سيهدم منك أولا .. وهذا كان!.

والثالثة مع سامي حكيم

والقصة الثالثة .. مع الزميل سامي حكيم ..

كان سامي حكيم يكتب في الاهرام .. وكان هيكل يكتب في آخر ساعة واخبار اليوم. وحدث عام ١٩٤٩ ان كانا في سوريا، وسمحت القيادة في دمشق بدخول سامي حكيم ومنعت هيكل من الدخول بسبب كتاباته عن حسني الزعيم، فتدخل سامي حكيم للسماح لهيكل بالدخول. وبعد التوسط سمح لهيكل بالبقاء لمدة يومين، ونصح سامي هيكل بالذهاب الى بيروت بعد انقضاء اليومين، وفعلا حصل على المعلومات عن سامي حكيم وسافر الى بيروت.

وفي عمان .. طلب هيكل من سامي حكيم التوسط لدى صاحب الاهرام للعمل في الاهرام، وبعد عودة سامي حكيم ابلغ صاحب الجريدة رغبة هيكل، فقال صاحب الجريدة: انا لا أسمح لهيكل ان يمشي على رصيف الاهرام!.

وبطبيعة الحال لم يبلغ سامي حكيم راي صاحب الجريدة في هيكل.

ولكن هيكل اعتقد أن سامي حكيم هو الذي دبر له ما حدث في دمشق وعمان والقاهرة فاصر على الانتقام منه .. وعندما تسلم الاهرام عام ١٩٥٧ قرر فصله وظل متعطلا عدة سنوات الى ان عين في اخبار اليوم.

والرابعة محمد نجيب

والقصة الرابعة مع الزميل محمد نجيب ..

ومحمد نجيب صحفي قديم ويعمل بالاهرام منذ سنوات طويلة، وهو أستاذ لعدد كبير من الصحفيين الحاليين .. وحدث عندما كان هيكل رئيسا لمجلس ادارة الاهرام ورئيسا للتحرير ان طلب محمد نجيب اجازة لمدة اسبوعين، فوافق له هيكل على شهر بصفة استثنائية. ولما عاد من الاجازة الى عمله وجد حجرته مشغولة بشخص آخر عينه هيكل بدلا منه، وطلب من محمد نجيب الجلوس في صالة التحرير، وقيل له وقتها أن الوضع الجديد يتطلب هذا، فقيل على أساس أن الصحفي يجب أن يعمل في أي موقع، ورغم هذا فقد كان هيكل يكلفه بالموضوعات الرئيسية والمانشيتات.

مذبحة أخبار اليوم ..!

ولم يكتف هيكل بنفوذه في الاهرام وخارج الاهرام، بل استطاع ان يجلس على عرش مؤسسة اخبار اليوم بجانب عرش الاهرام عام ١٩٦٥،

هيكل

شرد هيكل الصحفيين بالأهرام؟

تحقيق:

ميشيل جرجس

وبعد اشهر قليلة فكر في تشريد عدد كبير من الصحفيين بمؤسسة اخبار اليوم عن طريق نقلهم الى مؤسسات القطاع العام كالمذبحة التي تمت في دار التحرير عام ١٩٦٤. والتي كانت بعلمه ايضا. بل كان يتظاهر امام الصحفيين بان هذا العمل غير انساني

فوجيء الصحفيون في صباح يوم ٨ فبراير ١٩٦٦ بقوة من الشرطة تدخل مبنى مؤسسة اخبار اليوم ومعها اثنان من موظفي الاستعلامات لمنع الصحفيين المنقولين الى مؤسسات القطاع العام من دخول المبنى، خطابات النقل، وقد العملية في يومين بصورة لم الصحافة من قبل.

فقد تلقى ٤٠ صحفيا خطابات بنقلهم الى مؤسسات القطاع العام بهدف ابعادهم عن الصحافة بقرار من مجلس الوزراء في ٨ فبراير ١٩٦٦

وعن طريق مجهودات النقابة، تم اعادة البعض الى أعمالهم بعد أن أصبح هيكل مسئولا عن الاهرام فقط وانتهت هذه المشكلة في خلال ٣ سنوات ..

ترك محمد حسنين هيكل مؤسسة اخبار اليوم واستقر في مبنى الاهرام الجديد ليزاول عملا تجاريا بهدف تحطيم باقي الصحف. فقد استطاع الحصول على قرار من وزير الاقتصاد لشراء احتياجاته ... وان هذا القرار يتعارض مع دعوى اي بضاعة الى مصر. يعني ان اي انسان يريد ارسال بضاعة من الخارج. لابد ان يكون عن طريق وكالة اعلانات الاهرام ..

والسؤال الاول:

هل كان قرار وزير الاقتصاد سليما؟

هذا القرار خاص. وصدر بعد هيكل. واحتكار في هذا القرار ... وكالة اعلانات الاهرام ليست تابعة للدولة. والمفروض ان الدولة تسدد بدل الاسعار.

ومن اجل هذا القرار ربحت الاهرام مبالغ كبيرة، وخاصة في المعدات التي تمت ولا يعلمها الا الله وحده. لان هذه التعاقدات تمت على أساس غير سليم للأسباب الآتية:

* عمولات على استيراد البضاعة لعدم التعاقد المباشر وليست هناك اجراءات للعطاءات او المناقصات.

* سيطرة مؤسسة الاهرام المباشرة ونتيجة لهذا، احتكرت وكالة اعلانات الاهرام جميع الشركات العالمية بانها صاحبة الامتياز ولا ضرورة للاتصال بوزارة الاقتصاد. لان الاهرام هو القادر على استيراد البضائع. وجزء من هذه البضاعة كان لحساب الاهرام

وبذلك دخلت مؤسسة الاهرام في البيع والشراء كمؤسسة تجارية وليست مؤسسة صحفية.

واحتجت المؤسسات الصحفية على هذه التصرفات لدى المسئولين بمذكرات ولكن دون جدوى. واستمر هيكل في هذه العمليات التجارية لعدة سنوات ..

والسؤال الثاني:

ما هي الوسائل التي كانت تستخدم في هذه العمليات؟

كان جزء من هذه العمليات اعلانات وجزء تسدد قيمته مباشرة الى المورد من حساب الدولة، أي من حصيلة العملات الصعبة التي ترسل الى الخارج، وكانت الدولة في ذلك الوقت في حاجة الى عملات صعبة.

وبمراجعة الميزانيات نجد ان حصيلة الاعلانات الخارجية للاهرام كانت ٣ ملايين جنيه في العام ..

والطريف أن مدير مكتب وزير الاقتصاد في ذلك الوقت عين في الاهرام بعد أن ترك الوزير هذه الوزارة!.

قصة المنافسة الخفية بين مدينتين

تحقيق:

بين الاسماعيلية وبور سعيد هذه الايام منافسة صعبة ..

والسبب ان حالة الانتعاش التي تعيشها بور سعيد اصابت تجار الاسماعيلية بالكساد ..! فالمستهلك (الاسماعيلاوي) يفضل ان يشتري من بور سعيد .. والسماسرة ينقلون له (شعرات الحلاقة) والاناناس واشرطة التسجيل .. وغير ذلت من بضائع الانفتاح ..

فما هي حكاية المنافسة بين مدينتين حسمت ظروف الحرب .. والآن يتنافسان .. في ظل السلام؟

يحكي القصة هلال السعيد مندوب السياسي المقيم بالاسماعيلية:

منذ شهور طويلة، وبالتحديد في احتفالات زيارة الرئيس للمحافظة في عيد الاضحى المبارك .. وافق الرئيس انور السادات في لقائه مع القيادات الشعبية والتنفيذية على انشاء منطقة حرة في الاسماعيلية اسوة بما تقرر من انشاء مناطق حرة في كل من بور سعيد والسويس.

ومنذ ذلك التاريخ .. ورغم ان قرار الرئيس وموافقته كانت تعني الانطلاق على الفور للسعي حتى لا تتأخر الاسماعيلية ويتجمد اقتصادها في مواجهة المنافسة الشديدة والقاسية من بور سعيد .. ورغم الصورة الواضحة لقرار الرئيس .. فان البحث لا زال جاريا في الاسماعيلية عمن يحمل «الروشتة» الصحيحة لبدء العمل في المنطقة الحرة انقاذا للاسماعيلية .. ولتجار الاسماعيلية من حالة الكساد .. والافلاس الذين وصلوا اليه!.

وفي محاولة لكسر الجمود وبدء خطوات التنفيذ دعا اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية .. زميله السيد سرحان محافظ بورسعيد منذ شهور ليقدم لقيادات الاسماعيلية وتجارها تجربته الشخصية والانجازات التي حققها تجار بور سعيد منذ اعلان المنطقة الحرة لبور سعيد .. وكان الحل الامثل الذي قدمه محافظ بور سعيد لتجار الاسماعيلية ان يبدأوا في انشاء شركة تجارية باسمهم تتولى استيراد البضائع باسم الشركة من المنابع الاساسية للشركات الاجنبية تجنبا للسماسرة وتحقيقا لوصول السلعة بسعر رخيص يستطيع ان ينافس أسعار البيع في بور سعيد.

ومرت الايام .. وضاعت نصيحة محافظ بور سعيد لتجار الاسماعيلية سدى!. حتى ارتفعت صيحاتهم منذ ايام يشكون الكساد والافلاس التي اصابهم نتيجة لقرب بور سعيد الى الاسماعيلية .. واتجاه أغلب المستهلكين في الاسماعيلية للشراء من بور سعيد. ليس الملابس أو المعدات الكهربائية .. ولكن لشراء الاناناس وشرائط التسجيل وشفرات الحلاقة!. وظهرت فئة جديدة من الناس في الاسماعيلية اعجبتهم اللعبة وكرروها .. وظهرت بضائع بور سعيد المهربة في الاسماعيلية باسعار لا تزيد الا

بضعة قروش .. ووقف التجار يتفرجون في ذهول .. فلقد اصبح الخطر حقيقة وواقعا .. ولم يبق امامهم الا اغلاق محلاتهم. والبحث عن مهنة اخرى!.

البحث عن حل ..

وفي محاولة جديدة من اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية للبحث عن حل .. كان اللقاء الذي دعا اليه المهندس بهاء الدين البقلي رئيس المنطقة الحرة بالسويس وحضره علي أنور بشير سكرتير عام المحافظة والمهندس علواني

عبد السلام وكيل المجلس المحلي وحسين الاسود رئيس المجلس المحلي فتحي رزق رئيس مجلس محلي مركز الاسماعيلية وعدد كبير من تجار الاسماعيلية واصحاب الرأي حول هذه المشكلة.

وفي البداية قال محافظ الاسماعيلية: ان الغرض من اجتماعنا هو بحث الوسائل الكفيلة بتحقيق رغبة أهالي الاسماعيلية والتي عبر عنها الرئيس السادات بموافقته على انشاء منطقة حرة في الاسماعيلية، وسوف يفيدنا ولا شك وجود رئيس المنطقة الحرة في السويس بارائه

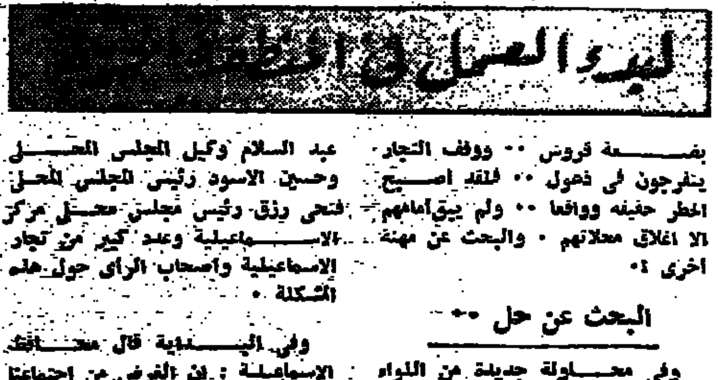
ماذا بعد قرار الرئيس السادات بإنشاء منطقة حرة في الإسماعيلية؟

السيد سرحان

محمود زكي عبد اللطيف

حسين الاسود

علي أنور بشير



● دليل الشباب لقضاء أجازة صيفية مفيدة

دكتور عبد الحميد حسن

بعد الامتحانات يبدأ شبابنا في التفكير في كيفية قضاء الاجازة الصيفية فيما هو مفيد بعيدا عن الفراغ القاتل الذي قد يقوده الى الانحراف.

لذلك أعددنا لك دليلا عن المعسكرات والرحلات والمسابقات وفرص العمل والتدريب وشروط السفر الى الخارج .. من أجل أن تقضي أجازة صيفية ممتعة ومفيدة، وكل أجازة وانت طيب.

رحلات

● ينظم اتحاد طلاب جامعة عين شمس رحلات سياحية جماعية الى اليونان والنمسا والدانمارك وفرنسا سيكون السفر بالطائرة والاقامة لمدة ١٥ يوما مع برنامج سياحي.

● ينظم اتحاد طلاب جامعة القاهرة رحلات سياحية باسعار مخفضة الى انجلترا - فرنسا - ايطاليا خلال شهري يوليو واغسطس، بالاضافة الى رحلات الموانيء التي تستغرق ١٥ يوما يزور فيها الطلاب موانيء اليونان وايطاليا وفرنسا يقيمون يوما بكل ميناء.

● يتيح المجلس الاعلى لرعاية الشباب والرياضة رحلات صيفية داخلية الى بور سعيد والسويس والبحر الاحمر وسيوه لعدد ١٥٠٠ طالب وطالبة.

● تنظم جامعة الازهر لطلابها رحلة لاداء العمرة خلال شهر رجب القادم.

معسكرات

● اذا كنت طالبا بجامعة القاهرة وحصلت على المركز الاول في امتحانات هذا العام فان محافظة الجيزة تنظم لك معسكرا ترفيهيا بالاسكندرية لمدة اسبوع.

● كذلك ينظم المجلس الاعلى للشباب والرياضة معسكرات شاطئية مجانا للطلبة المتفوقين علميا واجتماعيا تقام المعسكرات في بور سعيد وابو قير وجمصه ورأس البر.

● ينظم المجلس الاعلى لرعاية الشباب معسكرات عمل تقام بالاسماعيلية وبور سعيد ومديرية التحرير وفي سيناء لاول مرة. وذلك طوال اجازة الصيف وحتى نهاية سبتمبر القادم، وستقام معسكرات ترفيهية بالشواطيء للشباب المشترك في معسكرات العمل.

● تنظم الجامعات الاسلامية بجامعة القاهرة معسكرها الاسلامي الخامس في الفترة من ٢٠ - ٢٩ يوليه القادم.

فرص العمل والتدريب

● يقوم - الآن - المجلس الاعلى للشباب بتوزيع فرص العمل التي ترد اليه من الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية على المجالس المحلية للشباب بالمحافظات. سيحصل الطلاب على مكافأة شهرية مقابل العمل تتراوح بين ٧ - ١٥ جنيها حسب نوع العمل. يبدأ التشغيل من أول يوليه وينتهي آخر سبتمبر.

وحتى تستطيع الحصول على فرصة عمل سجل اسمك بمديرية الشباب التي يتبعها محل اقامتك.

● اذا رغبت في اكتساب مهارات حرفية جديدة تحقق لك دخلا اضافيا وتساعدك على خدمة مجتمعك فانه يمكنك ان تشترك في مشروع تدريس طلاب الجامعة في مراكز التدريب المهني الذي ينظمه - خلال العطلة الصيفية - جهاز الصناعات الحرفية والتعاون الانتاجي بوزارة الحكم المحلي.

● يتيح لك مركز الحساب العلمي بجامعة عين شمس فرصة الحصول على دورات في الكمبيوتر والاحصاء خلال الصيف بتكاليف رمزية اعتبارا من أول يوليه حسب البرنامج التالي:

- دورة مقدمة عن الحاسب الالكتروني لمدة اسبوع مقابل جنيه واحد.

- دورة لغة فورتران أوكوبول لمدة ٤ أسابيع مقابل جنيهين.

- دورة برمجة خطية لمدة ٤ أسابيع بجنيهين.

- دورة بحوث عمليات لمدة ٤ أسابيع بجنيهين.

- دورة بحوث عمليات لمدة ٤ أسابيع أسابيع بجنيهين.

ستمنح شهادات للناجحين بتقديراتهم وتعاد التكاليف للطلبة الناجحين بتقدير امتياز في امتحانات الدورات. تسحب استمارات الالتحاق من مركز الحساب العلمي بجامعة عين شمس.

السفر الى الخارج

اذا كنت تخطط لقضاء الاجازة الصيفية في الخارج فان المسئولين في المجلس الاعلى للشباب يقولون لك ان الحالات المسموح فيها للطالب بالسفر الى الخارج هي:

- تبادل الوفود الشبابية وفقا للاتفاقيات بين الجامعات والهيئات.

- زيارات الوفود الرياضية والكشفية والفنية بجوازات سفر جماعية وتحت اشراف مسئولين.

- الرحلات الجماعية السياحية مدفوعة الاجر في مصر.

- السفر في منح تدريبية.

- التدريب الصيفي للطلاب في الخارج.

- الاشتراك في معسكرات العمل بالخارج بناء على دعوات رسمية.

- الحصول على عقود معتمدة من قنصليات جمهورية مصر العربية بالخارج في حالة الحصول على ترخيص رسمي بالعمل في البلد الاجنبي معتمد من سلطات العمل المختصة.

- فرص العمل التي توفرها الكليات والجامعات لطلابها.

- زيارة الاقارب حتى الدرجة الرابعة بناء على دعوة معتمدة من القنصلية المصرية.

- سفر الطالب بصحبة الوالدين.

ويشترط في جميع الاحوال الا يقل سن الطالب عن ١٨ سنة مع اتقان احدى اللغات الاجنبية وأن تكون التذكرة السفر ذهابا وايابا.

علي مصطفى

كيف تحصل على .. فرصة عمل؟



وفي أنفسكم أفلا تبصرون

□□ ذهبت الى صديقي لاعزيه في قريب له بعد ان فاتني واجب العزاء يوم الوفاة .. تطرقنا الى الحديث عن شريط حياة الفقيد، وما حصل عليه من نجاح وتقدير في الجامعة ... حصل منها على شهادة الدكتوراه في نيويورك، وكيف كان رئيسها فخورا به وبما وصل اليه من بحوث جديدة جعلته يعينه مدرسا في الجامعة ويقيم له حفل تكريم خاص دعا اليه زملاءه واصدقاءه واساتذة الجامعة .

وفي الحفل احس الشاب النابغة ببعض ظواهر على جسمه من مرض لم يتبينه، فاستدعى الامر ان ينتقل الى مستشفى لعلاجه .. وكان قد ... زوجته واولاده في مصر حرصا على تعليمهم في وطنهم ورجع الى نيويورك بعد ان ضاقت عليه وسائل ... على مسكن خاص مناسب .. ... هو هنالك وزوجته واولاده ... واقرباؤه هنا لا يعلمون شيئا .. ... وصل صديق له من نيويورك ... الاسرة هنا، واضطر ان يصارحهم ... في الزوج الوالد هناك، لانه جاء ... نص دم افراد الاسرة والاقرباء لعله ... عند احد منهم الدواء .

وكان المطلوب اخذ كمية من النخاع ... بهما لغسل نخاعه يتحرك ويقوم بوظيفته، لانه فقد الكرات البيضاء في دمه، واصبح معرضا للاصابة السريعة بأي مرض ولذا وضعوه في غرفة الانعاش في المستشفى، حتى لا يصاب بعدوى اي مرض من الهواء .. ولكن من سوء حظه انه لم يوجد المطلوب له في اي فرد من افراد الاسرة .. ثم كانت الوفاة .

تأثرت كثيرا لقصة هذا الشاب الذي حصل على ما حصل عليه من نجاح وتقدير وتكريم بعد طول عناء وهو في اوج فرحته، والمكرمون يلتفون حوله يشعر بالمرض الذي ... به الى نهايته .. فكانت فرحة لم ... لا له ولا لاسرته التي ترعفه ... مصر وينبض قلبها معه ..

وما هذا المرض ؟ انه خلو دمه من الكرات البيضاء، وهي السلاح الذي خلقه الله في دمنا عند اجزى في عروقنا ليتولى الدفاع عنا ... الداخل ضد الجراثيم المحيطة بنا في كل مكان، انها سلاح ملازم لنا حيثما تكون، في نومنا ويقظتنا، في ... ملنا وراحتنا، سلاح يمسك في ... لحمايتنا باستمرار ..

وفي غمرة التأثر والحزن على من فقدته اسرته وفقده وطنه .. وجدتني ... هتف من اعماق قلبي : سبحان الله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، سبحان الله الذي خلق الانسان في احسن تقويم، وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد . سبحان الخالق المبدع، الذي خلق الانسان وزوده بكل ما يحتاج اليه ليقوم برسالته التي ارادها الله به على هذه الارض .. سبحانك يا الله، زودت الانسان بهذه الدقائق والتركيبات في جسمه ليعيش ويؤدي رسالته .. وهو يسير ويدب على الارض ولا يدري شيئا من قدرتك في تكوين جسمه، وفي فضلك العظيم عليه، وهو لا يلتفت الى ما ذكرته به حين قلت : « وفي انفسكم افلا تبصرون » .

ومن خلال غروره وتمتعه بنعمك عليه، كثيرا ما ينساك وينسى فضلك ... بل كم واحدا من خلق الله يعرفها ... ويستغل فضلك عليه في عصيانك .. بل في ان يجحدك وينكرك ويعاندك . وانت يا رب حليم به، خلقته وانت العالم بطبيعته، وقلت وقولك الحق ... فاذا هو ... تركت الجاحدين ... فضلك ونعمك ... ولو في نعمة واحدة من نعم الله عليه تكفل الحياة يسبح بحمده ولسانه يلهج بشكره ؟ من منا يفكر في هذه الكرات البيضاء .. بل كم واحد من خلق الله يعرفها وهي من اسرار وجوده ؟ وكم هناك في اجسامنا من نعم لو حرمنا واحدة منها لفارقتنا الحياة في الحال ؟ ومع ذلك لا نتذكر ولا نستحي ولا نعتبر ويمضي الكثيرون منا في حياتهم غير عابئين بشيء الا بمطامعهم واحقادهم على مخلوقات الله، وحسدهم لما يتمتع به البعض من نعم الله .. وهو لا يدري ما يتمتع هو به من نعم، قد يكون الكثيرون محرومين منها .. فيجره هذا الى ان يستقل نعم الله عليه، ويستكثرها على غيره، ويعيش في نكد وحسد .. ولو فكر الانسان جيدا فيما يتمتع به من نعم الله التي لا تحصى ووضعها بجانب ما يعتقد انه حرم منه ما وجد الحرمان شيئا له قيمة بجانب ما اغدقه الله عليه، بل لوجد انه ما من شيء حرم منه الا وهناك ما هو اشد منه لو نزل به او لو حرم منه .. ففضل الله لا حدود له، ورحمته بنا واسعة، حتى حين ينزل بنا ما نشكو منه، لان عنده ما هو اشد واقسى عافانا منه .. ولهذا كان منطق الايمان يقضي على المؤمن المصاب ان يشكر الله على لطفه به في قضائه .. لانه لولا اللطف لنزل به ما هو انكى واشد .

صورة من الايمان والصبر

ولهذا وقفت كثيرا عندما نقله الرواة لنا عن عروة بن الزبير رضي الله عنه ورأيت في موقفه الصورة الحقيقية للمؤمن بالله ..

فقد اصابه مرض في رجله فاشاروا عليه بقطعها، وقالوا لابد ان نسقيك (المرقد) الذي يشبه مفعوله مفعول البنج في ايامنا ..

فقال لهم : اني اكره ان افارق عضوا من اعضائي وانا لا اجد الما لفراق هذا العضو ودخل عليه جماعة انكرهم ودهش لدخولهم عليه، فسأل ما هؤلاء ؟ قالوا : يمسكونك .



يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

قال : ارجو ان اكفيكم ذلك من نفسي ..

ومد رجله وجيء بالسكين، فقطع اللحم، وبالمنشار فنشر العظم، واغلى الزيت في مغارف الحديد ووضع على مكان القطع فحسم الدم ..

كل هذا وهو لم يقبض وجهه ولم يتحرك .

وفي اثناء ذلك دخل عليه رجل يعزيه، فقال : ان كنت تعزيني في رجلي، فقد احتسبتها

قال : بل اعزيك في ولدك محمد !

قال : ماله ؟

قال : سقط الساعة في اسطبل دواب الوليد، فرفسته بقوائمها حتى قتلته .

فما زاد على ان قال :

« اللهم اخذت ابنا، وابقيت ابناء، واخذت عضوا وابقيت اعضاء، اللهم ان كنت اخذت فقد ابقيت، وان كنت ابتليت فقد عافيت »

صورة كريمة من الايمان اهديها لزوجة الفقيد واسرته واحبابه ولكل انسان يصاب في حياته بشيء قد كتبه الله عليه .. ليردد من قلبه وبايمان وتسليم ما قاله عروة بن الزبير رضي الله عنه مما املاه عليه ايمانه بالله، وادراكه العميق لحكمته : اللهم ان كنت اخذت فقد ابقيت، وان كنت ابتليت فقد عافيت ..

« فيلم الكرنك »

□□ برغم الضجة التي قامت حول هذا الفيلم ايام عرضه لمطالبة صلاح نصر عميد السفاحين بايقاف عرضه، لم استطع مشاهدته في السينما، وكان التليفزيون موفقا كل التوفيق في عرضه اثناء الاحتفالات بذكرى ثورة التصحيح، فاغنى عن كثير من الكلام، واتاح للكثيرين مثلي ان يشاهدوه، اتاح لكل بيت ان يشاهد بعض ما كان يجري في سجون العهد السابق على يد صلاح نصر ومساعديه من مخزيات مبكيات مما كان يتورع عن فعل مثله اعتى قساة المستعمرين .

فاذا كان « الفيلم » قد عرض لنا هذا الشريط من الاحداث المخجلة فانه بالطبع لم يستطع ان يتابع كل ما حدث، بل انه لم يستطع في بعض الحوادث التي عرضها ان يأتي بها على صورتها الحقيقية مراعاة لشعور الشاهدين وحياتهم .. فوقائع التعذيب والتنكيل كان اشد واشنع . لكن الفيلم على كل حال اعطى انطباعا عما كان يحصل بتقديمه هذه « العينات » والنماذج الفاضحة البشعة من التعذيب .. تعذيب المصري لاخيه المصري .. تعذيب الحاكم المصري لرعاياه المصريين دون مراعاة لقانون او ضمير، ودون ان يحسب حسابا لله المطلع المنتقم الجبار .

كانت هذه الاحداث البشعة غائبة عن الاغلبية العظمى من افراد الامة، لم يكونوا ليعرفوا ما يدور داخل جدران السجن الحربي وغيره، ولذا كانوا يصفقون للحاكم، وينخدعون بكلامه وبما يرفعه من شعارات كانت كالعملة الزائفة ..

لكن اذا كان هذا قد حصل في ايامه، وخدع الامة بشيء من معسول كلامه، فقد جاءت الايام التي اتاحت للامة ان تعرف ولو شيئا مما كان يحدث، وهو على قلته جدير بان يجعل الامة كلها تصب اللعنات على ذلك العهد وما كان يجري فيه بواسطة حكامه المسئولين عن امنه واستقراره .. ويجعل الامة تحس الآن كذلك الفرق بين عهد وعهد وحاكم وحاكم، كما يجعلها تعرف بحق قيمة بعض الناس الذين لا يزالون يرفعون شعار « الناصرية » ويقولون بلا حياء انهم ناصريون .. ويديرون المؤامرات للرجوع بنا الى ذلك العهد الاجرامي، عهد اذلال الامة وهتك اعراضها، والاعتداء على دينها .. عهد فقدنا فيه حريتنا وكرامتنا وارضنا واقتصادنا ومرافقنا، عهد لا يصلح له الا عنوان « عهد الخراب » في كل شيء ..

ولو كان عند احد من هؤلاء الذين يعلنون انهم ناصريون شيء من الوطنية او الحياء، او الولاء لدينهم ووطنهم وامتهم ما سمحوا للسانهم ان يردد ما يرددونه، ولكنهم فقدوا كل شيء الا التعطش للعودة بالامة الى عهد يستذلونها فيه ..

قال لي مرة استاذنا الكبير في الوطنية « ا·ح » انه مدين لعبد الناصر بانه خلصه عدة مرات من السجن او من المشنقة، ثم قال لي فيما قاله : انه علم ان صلاح نصر وضع اسمه واسم الاستاذ حلمي الغندور واخرين ضمن المتآمرين على قلب نظام الحكم .. ولما عرضت هذه القائمة على الرئيس عبد الناصر شطب بيده على بعض اسماء كان استاذنا وحلمي الغندور من بينهم .. وبذلك نجوا من القبض عليهم وتعذيبهم كما عذب الآخرون !

وحكى لي صديقنا الاستاذ عبد الوهاب حسني عليه رحمة الله ـ وكان طوال حياته التي زاملناه في مراحلها من الوطنيين البارزين ـ القصة التالية في الكويت بعد ان خرج من السجن الحربي واستطاع ان يخرج من السجن الكبير .. قال : لقد قبضوا علي بتهمة انني مشترك فيما لفقوه للدكتور عبد المنعم الشرقاوي من قضية قلب نظام الحكم .. ولما دخلت السجن الحربي جاءوا لي بطبيب يكشف علي، وظننت لبلاهتي انهم يعتنون بصحتي لانني مريض بالقلب .. وبعد ان انتهى الطبيب من الكشف سمعته يقول لهم : « ما ينفعش » فازعجتني هذه الكلمة وخفت ان اكون على وشك الموت، ثم عرفت بعد ذلك ان هذا التقرير يعني انني لا انفع في التعذيب ولا اتحمله لمرضي القلبي . ولذلك اكتفوا معي بتعذيب خفيف، فاجلسوني على كرسي « بار » وحشروا دماغي في فتحة بالحائط .. سلطوا عليها ضوءا شديدا مركزا على عيني ولساعات طويلة تكاد تبلغ اليوم بطوله لا استطيع ان التفت او اغمض عيني !

وعبد الوهاب حسني ممن عرفتهم والتصقت بهم منذ الثلاثينات في الحركات الوطنية للطلاب ثم ضمنا بعد ذلك المعتقل في ايام الحرب العالمية الثانية، وكان بطبيعته وطنيا غيورا . ولكن هذا كان عيبه عند حكام العهد السابق . فنال من التعذيب ما ناله الوطنيون المخلصون لم ينجه من الموت به، الا عندما غضب عبد الناصر على صلاح نصر فخرج هو والدكتور الشرقاوي دون محاكمة بالطبع .

وهذا شيء لا يقاس بجانب ما وقع للكثيرين من المؤمنين الوطنيين من تعذيب وتنكيل .. مما اخذت الصحف والكتب تنشر بعضه .. وما خفي كان اعظم ..

لقد خيل لي وانا اشاهد الفيلم ان لو كان في يدي مدفع رشاش لسلطته على هؤلاء الذين اذلوا الامة ومثلوا بالوطنيين فيها، بينما كانوا هم ومن على شاكلتهم ينعمون بخيرات الوطن ويمرحون ..

ولا ادري ولا الامة تدري لماذا ما يزال بعض هؤلاء ومن يتصل بهم يتمتعون بخيرات الوطن .. ولماذا لم ياخذوا جزاءهم من انتقام الامة، وانتقام الدولة التي ترعى الامة ؟!

صحيح ان بعضهم لقي جزاءه العادل من الله، ولكن لابد ان ترى الامة من اجهزتها المسئولة تحركا لتاخذ لها بثارها ممن ظلموها وتكلوا بحرماتها

الثورة الادارية

ان رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو الرحيم بامته لم يرحم امثال هؤلاء، بل دعا عليهم وقال : اللهم من ولي من امور امتي شيئا فشق عليها فاشقق عليه . ومن ولي من امور امتي شيئا فرفق بها فارفق به . ولا نطالب الا بتنفيذ ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم .. ودعوته على هؤلاء الاشقياء الذين اذاقوا امتهم الويلات ..

□□ او الثورة على الروتين والعمل على نسفه هي دعوة السيد الرئيس من زمن بعيد، ولكنه اكدها اخيرا ونشط المسئولون كما نشط الصحفيون في الكتابة عنها والدعوة اليها .. واخشى ما اخشاه ان تكون زوبعة في فنجان او تكون لعبة نلعب بها ونتسلى، ثم لا تكون هناك حصيلة

ان الروتين هو النظام .. نظام العمل للتمسك في القوانين واللوائح التي وضعتها الدولة لتسيير الاعمال بمقتضاها .. فما معنى ان انسفها وانا موظف لا تزال القوانين واللوائح تحكمني ؟

ان القانون يحتاج الى تغييره بقانون لا اصدره انا او غيري ولكن له طرق خاصة لاصداره واللوائح لا يغيرها الا الوزراء ..

فالمطلوب اذن ان تبدأ الثورة من فوق وان يبحث الوزراء ومن يعاونونهم كل في وزارته عن القوانين واللوائح المعوقة للعمل والتي تسبب المتاعب للشعب، وتؤخر انجاز الاعمال التي تستفيد منها الامة فيعملوا على تغييرها بوضع بديل لها ييسر للموظف انجاز عمله، ويخفف عن افراد الشعب الكثير من التردد على دوائر الحكومة . والكثير من الوقت والجهد .. ويشعر الشعب ان حكومته التي يتعامل معها حكومة ترفق به ولا تعنته او تعنت معه ولا تضيع وقته وجهده في الجري هنا وهناك وراء اوراقه ومطالبه فيفقد بذلك الكثير من ولائه وثقته بحكومته ودولته ..

ان المطلوب من كل وزير او رئيس وفي المقدمة وزير المالية ان يصدر امرا الى كبار موظفيه بوضع لائحة جديدة تختصر الكثير من الاجراءات . وتقوم على الثقة بالمديرين ورؤساء الاقسام وتحميلهم مسئولية البت في الامر، دون حاجة الى توقيعات واعتمادات اخرى ..

وسيجدون ان هناك لوائح تتحكم فينا الآن وقد وضعت بعقليات وظروف نصف قرن مضى او اكثر . ولم نعد تصلح الآن للتعامل بمقتضاها ..

ان الهدف من هذه الثورة الادارية كما هو مفهوم انما هو الترفق بالامة وبمصالحها، وهو يدخل تحت منطوق ومفهوم الحديث السابق كذلك : « اللهم من ولي من امور امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من امور امتي شيئا فرفق بهم فارفق به » ..

ايها السادة .. ارفقوا بالامة يرفق الله بكم ..

نظرات في كتاب الله

نهاية المجرمين

قال الله تعالى ((ان المجرمين في ضلال وسعر . يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر)) .

الآيتان ٤٧ ، ٤٨ من سورة القمر

هاتان الآيتان القصيرتان من سورة القمر تصوران في ايجاز حالة المجرمين في الدنيا وحالتهم في الآخرة . فهم في الدنيا في ضلال وبعد عن الحق ، واضطراب في الفكر وعناء والم بسبب اضطرابهم وشكوكهم ، وهم في الآخرة يلقون جزاء صنيعهم في الدنيا ، فهم بذلك ضائعون معذبون في دنياهم واخراهم .

والمجرمون (جمع مجرم) من اجرم اي صار ذا جرم او جرم بفتح الجيم وضمها وهو الذنب وارتكاب السوء ، والذنب يحتمل ان يكون ذنب الكفر كما يحتمل ان يكون اقل من الكفر من الذنوب التي يرتكبها المؤمنون بالله ولكن حين تتبعنا مادة اجرم وما تفرع عنها في القرآن وجدنا انها جاءت في ستين موضعا وكلها بمعنى ارتكاب ذنب الكفر . « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين . الى ان قال عنهم في الآخرة « فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون » ويقول عنهم . كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين » « ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون » « افنجعل المسلمين كالمجرمين » ؟ « يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه » « انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا » « وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد » « ونسوق المجرمين الى جهنم وردا » « يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين » .. وهكذا .

والآية التي معنا جاءت في اواخر هذه السورة التي عنيت من اولها بموقف اهل مكة وعنادهم للرسول واعراضهم عن كل دليل يسوقه اليهم ليؤمنوا بالله واليوم الآخر وتعرض امامهم شريطا طويلا احتوى على قصة مختصرة لكل رسول مع قومه الذين كفروا به وما اصابهم من عذاب بسبب تكذيبهم . ذكرت قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم لوط وفرعون مع موسى وذكرت نوع العذاب الذي صبه الله على كل منهم بسبب كفرهم وتعنتهم مع رسولهم ليفكر اهل مكة المشركون في موقفهم الذي يشبه مواقف السابقين من امثالهم وما يمكن ان يتعرضوا له من غضب الله . وليعلموا ان الله لم يتخل عن رسول من رسله ولن يتخلى كذلك عن محمد صلى الله عليه وسلم . وانهم اذا استمروا على موقفهم وتحجر عقولهم واتباع اهوائهم وشهواتهم فان غضب الله سينزل عليهم . فليسوا هم خيرا ممن عذبهم الله من قبل ، كما انهم لم يحصلوا على صك من الله في احد كتبه المنزلة وهو الزبور بان الله لن يعاقبهم على كفرهم فيقول لهم « أكفاركم خير من اولئكم (اي الكفار السابقين) ام لكم براءة في الزبر » . لا هذا ولا ذاك . واذا كانوا يظنون بجمعهم وتكتلهم انهم يغلبون الله ورسوله ويقولون نحن جميع منتصر . فان ذلك لن يكون . « سيهزم الجمع ويولون الدبر » . ولن يقتصر فشلهم على الدنيا . « بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر » . ففي اليوم الآخر ينزل بهم سوء العذاب .

وتأتي الآية بعد هذا فتصفهم بوصف آخر غير وصف الكفر وهو الاجرام ويسميهم الله مجرمين ويقرر انهم يعيشون في قلق واضطراب ، لانهم يحيون في تيه الضلال والتخبط ، لم يهتدوا الى الحقيقة التي تبعث في نفوسهم الاطمئنان . بل سدوا على انفسهم منافذ الهدى والنور ، وعاشوا في الظلام حيارى مضطربين . لا يحسون طعم الاستقرار الذي يحسه المؤمنون ، فهم من اجل ذلك في قلق نفسي مستمر وعناء ملازم مهما تكون في ايديهم من وسائل الحياة والمتعة .. لان المؤمنين يكسبهم الايمان رضا وتسليما بقضاء ربهم . ويملأ نفوسهم املا في بره وعطفه ان لم يكن في دنياهم فهو مدخر لهم في اخراهم . وذلك على عكس الكافرين الذين ينظرون الى الدنيا على انها منتهى املهم . وساحة راحتهم بينما لا يجدون فيها الراحة التي

اما المؤمن بربه وبرسوله الحريص على ايمانه وتعاليم ربه فانه يجني الخير دائما من عمله وخطواته ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له . وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ، في دنياه بما يضفيه عليه ايمانه من هدوء اعصاب وتسليم واطمئنان لقضاء الله وما يجنيه بعد ذلك في اخرته من ثواب جزاء ايمانه وتمسكه بتعاليم دينه .

صورتان معروضتان امام كل انسان والعاقل هو الذي يختار احلاهما .

مناظرة بين زوجين

كان ابو الاسود الدؤلي مزواجا . وكان له مع نسائه حوادث طريفة منها انه كان بينه وبين احداهن كلام حول ابن لها منه ، واراد ان ياخذه منها فاختصما الى قاضي البصرة ..

قالت الزوجة : اصلح الله القاضي . هذا ابني . كان بطني وعاءه وحجري فناءه ، وثديي سقاءه . أكلؤه اذا نام . واحفظه اذا قام ، فلم يزل كذلك سبعة اعوام ، حتى اذا استوفى فصاله ، وكملت خصاله . واستوكعت اوصاله (اشتدت) وأملت نفعه ، ورجوت دفعه اراد ان ياخذه مني كرها ..

فقال ابو الاسود : اصلحك الله ، هذا ابني ، حملته قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعيه ، وانا اقوم عليه في ادبه ، وانظر في اوده ، وامنحه علمي والهمه حلمي ، حتى يكمل عقله ، ويستحكم فتله .

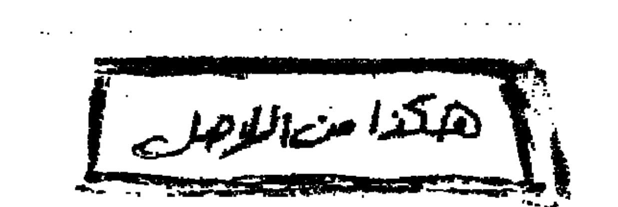
فقالت الزوجة : صدق اصلحك الله . حمله خفا ، وحملته ثقلا . ووضعه شهوة ووضعته كرها ..

فقال القاضي : اردد على المرأة ولدها فهي احق به منك ، ودعني من سجعك ..

الثورة الماجدة

نعمنا بهما ثورة ماجدة
اطاحت بهام القوى الحاقدة
نعمنا بهما ثورة صححت
بايمانها الخطبة الواثدة !!
اعادت الينا حياة الامان
وسارت بنا للمنى الواعدة
نروح ونمسي لحاجاتنا
فلا نتقي الاعين الشاهدة !!
وكنا نخاف الحوار البريء
والا طوتنا اليد الحاصدة
ونخشى الوجود بركن خلي
لعل له اذنا راصدة !!
متى اقبل الليل قمنا حيارى
نسائل انجمه الساهدة :
متى يقبل الصبح او شبهه
متى ترحل الغمة الراقدة !!
فزعنا الى الله نبغي الخلاص
وندعو بارواحنا الساجدة
فزلزلت الارض من تحتهم
وطاشت عقولهم الراشدة !!
تراهم سكارى وليسوا سكارى
ولكنها الضربة الصائدة !!
اطاحت بدولتهم اجمعين
وردت الينا الخطى الفاقدة !!
بني مصر هبوا ولا تغفلوا
وكونوا جميعا يدا واحدة
اذا اغفل الحق حراسه
تصدت لهم الطغمة الفاسدة
ومن طالب الحق يمضي له
فتلك هي الحكمة الخالدة

زكريا خورشيد



رئيس اتحاد عمال مصر

يبحث على الطبيعة مشكلات عمال المناجم

سافر الى أسوان هذا الاسبوع السيد سعد محمد أحمد رئيس اتحاد عمال مصر على رأس وفد عمالي كبير في زيارة ميدانية نظمتها النقابة العامة لعمال المحاجر والمناجم ليدرس على الطبيعة مشكلات عمال المناجم ويطلع على الظروف الطبيعية التي يعملون بها .

ويقول محمد فؤاد دراهم أمين صندوق النقابة العامة للمناجم والمحاجر ان هناك ٢٤ لجنة نقابية تابعة للنقابة العامة من مرسى مطروح الى الحدود السودانية .. ولقد شكلت النقابة العامة لجنتين :

الاولى لمسح العضوية والتي وصلت في ٦ شهور الى ٢١ الف عضو من بداية التشكيل وحتى الآن .

والثانية .. لبحث المشاكل العمالية الخاصة بعمال المناجم والمحاجر .

ولقد استطاعت النقابة حصر مشاكل عمال المناجم والمحاجر والتي اهمها :

* عدم وجود امن صناعي في مناطق المناجم جميعا وبلا استثناء . حيث أن الظروف البدائية في عملية التشغيل هي التي جعلت الشركات لا تستطيع ان تستعمل الوسائل الحديثة في الامن الصناعي من ناحية التهوية والوقاية من امراض المهنة المنتشرة بين عمال المناجم . والدليل على هذا أن طبيعة العمل تؤدي الى ضرورة الاصابة بامراض المهنة لعدم وجود وقاية .

ومن المعروف أن عمر عامل المناجم تحت الارض لا يزيد في التشغيل المتواصل من ٥ الى ١٠ سنوات .. وهذا أدى الى انقراض عمال المناجم . بدليل أن بعض الشركات اعلنت أكثر من مرة عن حاجتها لعمال انتاج ولم يتقدم أحد لخطورة هذا العمل .

* عدم صرف وجبات غذائية للعمال الذين يخدمون في مناطق بعيدة عن العمران .. ولقد طالبت النقابة العامة بالنص على صرف وجبات غذائية لان المقصود بالوجبة الحماية الصحية والوقائية للعامل .

* مشاكل اسكان .. وعدم توافرها للمتزوجين .. ويؤثر ذلك على نفسية العامل وهو يعمل في مكان آخر بعيدا عن اسرته ولا يزورها الا مرة كل عام .

* امراض المهنة واهمها التحجر الرئوي الذي ليس له علاج حتى الآن عالميا الا بالوقاية منه .. والوقاية منه غير متوفرة في مناطق العمل بدون استثناء .

* عمال المحاجر وخاصه في القطاع الخاص يخضعون لنظام مقاولي الانفار وليس لهم اى نوع من الرعاية او التامين او الوجود .

* اهم مشاكل عمال المناجم والمحاجر ان شركات التعدين في المناطق البعيدة عن العمران تتولى كافة مصروفات السيادة الخاصة بالحكم المحلي مما يكبدها خسائر دائمة وهذا بالطبع يؤثر على الخدمات العمالية ..

اعداد :

سميحة كريم

ولو قام الحكم المحلي بدوره لتوفرت هذه المبالغ لخدمة العاملين .

ولقد وضعت النقابة العامة للمناجم والمحاجر مشروعا بمقترحات عامة لحل مشاكل عمال المناجم والمحاجر .

ويقول محمد فؤاد دراهم ان هذه المقترحات يدرسها السادة المسئولين للاخذ بها لرفع مستوى هؤلاء العمال واهمها :

– الا يسمح صاحب العمل لاي عامل في المحاجر والمناجم بمزاولة العمل الا بعد اجراء الكشف الطبي عليه وثبوت لياقته للعمل في هذه الظروف .

– توقيع الكشف الطبي على العامل بصفة دورية كل ٦ أشهر وان يشمل كشف الاشعة العمال المعرضين للتحجر الرئوي .

– لا يجوز تشغيل العامل تحت الارض اكثر من سبع ساعات في اليوم . يدخل فيها الوقت الذي يستغرقه للوصول الى سطح الارض .

– أن يمنح العامل أجرا اضافيا يوازي أجره الذي كان يستحقه عن العمل الاضافي مضافا اليه ١٠٠٪ اذا كان يعمل قبل غروب الشمس و١٥٠٪ اذا كان يعمل بعد غروبها او كان يعمل في أيام الراحة الاسبوعية .

– تكون الراحة الاسبوعية للعمال الذين تسري عليهم باجر كامل .

– أن يضع صاحب العمل لائحة بالاوامر الخاصة بسلامة العمال .

– تقديم الملابس والادوات الخاصة بالوقاية

– تنظيم التهوية ودرجة الحرارة سواء كان ذلك طبيعيا او صناعيا .

– فحص حالة المنجم يوميا قبل بدء العمل .

– تهيئة وسائل اسعاف خاصة للعمال .

– أن تلتزم المنشآت بتعيين مشرفين للامن الصناعي .

– يلتزم صاحب العمل او المدير المسئول بتوفير المياه الكافية لشرب العمال واغتسالهم ويجب الا يقل ما يخص الفرد عن ٤٠ لترا يوميا .

– أن تلتزم المنشآت بتقديم وجبات غذائية للعمال في مناطق المحاجر والمناجم .

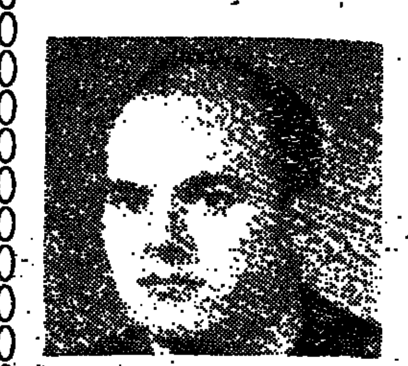
– تلتزم الشركات بان توفر للعمال في المناطق البعيدة والنائية مساكن مجانية وتمنحهم بدل طبيعة عمل يحدد على أساس :

٥٠٪ من الاجر للعمال في باطن الارض .

٤٠٪ من الاجر للعمال فوق سطح الأرض .

٣٠٪ للعمال في الادارة بعيدا عن موقع العمل .

ويقول محمد فؤاد دراهم ان هذه المقترحات اذا اخل صاحب العمل بها كان لوزير القوى العاملة والتدريب المهني اصدار قرار يبين فيه موضوع الاخلال ويكلف صاحب العمل باتمام هذه الاعمال في مدة تحدد من تاريخ اعلانه والا قامت الوزارة باتمام الاعمال على نفقة صاحب العمل وتحصل النفقات بطريق الحجز الاداري .



محمد فؤاد دراهم

سعد محمد احمد

المرأة العاملة تقول...

لا .. للعودة إلى البيت

نعم للوظيفة .. وزيادة الانتاج



ما هو موقف المرأة المصرية العاملة من الاقتراح الذي يطالب بعودتها الى البيت مقابل تقاضي نصف المرتب .. ؟

ان هذه الفكرة التي طرحها النائب العريق سعد الدين شريف ما زالت تثير جدلا ... وما زال الحوار حولها – بالقبول او الرفض – مستمرا ..

في شركة القاهرة للادوية حيث استطاعت العاملات تحقيق مضاعفة الانتاج ١١ مرة في ١٤ سنة .. كان هذا التحقيق ..

وكان سؤالنا هل توافقن أم لا توافقن على العودة الى البيت بنصف الاجر ؟

تقول سهير محمد .. عاملة بقسم الشراب : أعمل منذ سنة ١٩٥١ .. ونحن عاملات الشركة نمثل الاغلبية فيها وشاركنا في مضاعفة الانتاج ١١ مرة عن ذي قبل .. فهل بعد ذلك نوافق على العودة الى البيت ؟ ثم بعد ذلك نكلف الدولة بنصف مرتبنا بدون انتاج .. هل هذا معقول ؟ ان العاملة المصرية التي وصلت بمجهودها الى مرتب يصل في بعض الاحيان الى مائة جنيه ترفض العودة الى الوراء ..

وتقول سعدية محمد كامل رئيسة قسم الشراب : لقد أمضيت ٢٥ عاما في خدمة الشركة .. نلنا فيها مزايا عديدة بفضل مجهودنا وتفانينا في خدمة الشركة .. فتم تخفيض ساعات العمل من ٨ ساعات الى ٧ ساعات فقط والباقي يعتبر اضافيا باجر .. ناخذ أيضا كل ٣ شهور حوافز ٤٠٪ من المرتب . أى كل شهر لنا ٢٠٪ من المرتب حوافز . وكل ٣ شهور تجمع لنا بقية الحوافز ..

بالنسبة لمشروع عودة المرأة العاملة لا نوافق عليه .. بل لا نوافق على المشروع الجديد .. اننا نعمل نصف يوم بنصف مرتب فقط .. فالمواقع الانتاجية تستطيع خدمة المرأة العاملة فيها بتوفير دور الحضانة تطمئن على أولادنا فيها .. لقد واصلنا العمل والإنتاج حتى في أوقات الحرب .. فكيف يفرض علينا الآن ترك عملنا وثمرة مجهودنا ؟

وتقول بدرية حسنين .. مشرفة بقسم الشراب : أعمل في الشركة منذ ٣٠ سنة .. حققت العاملة فيها أكبر معدل للانتاج .. لذلك فنحن نتمنى مشاريع اسكان لان اولادنا كبروا والشقق أصبحت ضيقة علينا . ونحن نستطيع أن نساهم مع الشركه في هذه المشروعات الاسكانيه .

وتقول فوزية عبد النبي : اعمل في الشركة منذ ٢٦ عاما مشرفة في قسم الشراب .. كيف تستطيع المراه بعد هذه الخبرة والكفاءة الرجوع الى المنزل مرة أخرى وتحرم من المشاركه في الانتاج ؟ العمل حق ولا يستطيع أى من الافراد انتزاع حقنا في العمل والانتاج وخدمة الوطن .

وتقول بهيجة محمود .. عاملة في قسم الشراب : نحن عاملات الشركه افنينا عمرنا في خدمتها .. ولا نوافق على ترك العمل في هذه الايام التي تحتاج بلدنا الى كل الايدى العامله لتنهض وتزيد انتاجها ..

وتقول سيدة عبد العال .. عاملة في قسم الشراب : ان العاملة بالشركه تضحي بكل وقتها وصحتها في سبيل العمل بالشركة .. ونحن نطالب ان تكون للعاملة حاملة دبلوم التجاره أولوية في العمل في ادارة الشركه .. ولا تترك الشركه أى عامله مؤهلة في أقسام الانتاج .

وتقول زينب عامر .. عضو مجلس ادارة النقابة العامة للبريد والبرق والتليفون ومقررة لجنة المرأة العامله بالنقابة أنا بالنيابة عن العاملات التابعات لنقابة البريد والبرق لا نوافق على مشروع القانون الذى يعيد المرأة العاملة الى المنزل مرة أخرى .. ثم لماذا نكلف الدولة بدفع نصف مرتب بدون اى انتاج او عمل مقابل .. كيف نحمل الدولة في هذا الوقت الحرج من ضعف الاقتصاد في مصر أن تصرف الدولة مرتبات دون انتاج .. ان هذا سيشجع على عدم تعليم المرأة .. ثم أن هذا القانون لا يوجد مثيله في اى دولة في العالم ..

تدريب ٦ آلاف صبي

على السباكة والكهرباء والنجارة

بدأت مديرية القوى العاملة بالاسكندرية ... للتوجيه ... الايدى العاملة ... وتدريبها من الصغر لحل مشكلة نقص الايدى العاملة الفنية

ويقول علي حجازي وكيل المكتب الفني بمديرية القوى العاملة بالاسكندرية ان المكتب يتلقى الصبية من سن ١٢ الى ١٦ سنة .. ويدربهم على بعض الاعمال التى تنقص فيها الخبرة والايدى العاملة مثل : السباكة والكهرباء والنجارة ..

ويضيف ان هناك ٦ آلاف من الصبية في مشروع التدريب المهني لسد النقص نتيجة هجرة الفنيين الى البلاد العربية ..

وقال ان بالاسكندرية ١٣ مكتبا للقوى العاملة يستطيع أى صبي من سن ١٢ سنة أن يلتحق به .. وهناك مفتشون للقوى العاملة يقومون بالتدريب والتوجيه والكشف على استيعاب الاولاد للمهارة الصناعية التى تقدم اليهم .. وتقوم المحافظة بتعيينهم في المنشآت الصناعية التى استطاعت استيعاب ٧٥٪ من الصبية المدربين في المشروع .



هؤلاء الصبية الصغار .. بعد سنوات يصبحون عمالا مهرة ..

مناقشة مشاكل العاملين بمراكز الثقافة

عقدت اللجنة النقابية للعاملين بمراكز الثقافة الجماهيرية اجتماعا موسعا حضره عبد الفتاح شفشق وكيل وزارة الثقافة للمراكز الثقافية ، تمت مناقشة طبيعة العمل للعاملين بقصور وبيوت الثقافة والإدارات والادارات المركزية .. واشراك اللجنة النقابية في لجنة شئون العاملين وتقرير البدل النقدي للعاملين في لمحافظات النائية ، وعرض وكيل وزارة الثقافة قصوره للعمل الثقافي والفني لتوصل الخدمات الثقافية والفنية الى الريف والى مراكز التجمعات العمالية والشعبية كما وعد وكيل الوزارة بحل ما يعترض العاملون واعضاء اللجنة النقابية على مستوى الجمهورية من مشكلات تعوق قدراتهم على الانتاج باساليب حاسمة وسريعة تحقيقا للثورة الادارية ..

حوار مع عضو بمكتب التنفيذي لنقابة البترول والكيماويات

مطلوب أن يستفيد العمال من مشروعات الانفتاح الاقتصادي

الحوار مع هذا الرجل بدأ من مشروعات التى تحققها النقابة التى يمثل هو موقعه بالمجلس التنفيذي لها .. ثم انتهى .. ببعض مشاكل الانفتاح الاقتصادي ..

وهكذا .. قلت لمحمد السيد سليمان عضو المجلس التنفيذي للنقابة العامة للبترول والكيماويات بمحافظة الاسكندرية .

● ماهي المشروعات الجديدة للنقابة في الاسكندرية ؟

قال : تقوم النقابة بعمل دورات ثقافية للعاملين في الشركات التابعة لها في غير أوقات العمل الرسمية ..

وهناك أيضا دورات في الامن الصناعي والتامينات الاجتماعية وعلاقات العمل .. الدورة تستمر اسبوعا .. ولا يقل المشتركين في الدورة عن ٤٠ من العاملين ..

– من اهم مشروعات النقابة العامة ايضا مشروع علاج اسر العاملين بمحافظة الاسكندرية باشتراك رمزي قدره خمسة قروش .. وقد انضم للمشروع حتى الآن ١٣٨٠ عضوا .. وتم اختيار مقر للمشروع العلاجي بمقر النقابة العامة لعمال الصناعات الكيماوية والبترول بالاسكندرية .

الكشف الطبي يتم مجانا .. من أطباء اخصائيين مع تخفيض ٥٠٪ من تكاليف العمليات الجراحية .. اما بالنسبة للدواء فهناك بعض الشركات تتحمل مسئولية نصف ثمن الادوية والباقي على العامل واسرته .

* ما هي خطة عمل النقابة العامة في الاسكندرية ؟

– خطة عمل النقابة العامة كما أعلن الزميل أحمد العماوي رئيس النقابة العامة هو ان تنطلق النقابة العامة الى آفاق جديدة بجانب عملها اليومي في حل المشاكل العمالية لتقديم خدمات أفضل للعاملين واسرهم .. ولقد طالبت النقابة العامة ان تكون هناك دمغة على كل طلب يقدم .. تكون حصيلتها لصالح نشاط النقابة العامة ولجانها النقابية لتقديم المساعدات في حالات الكوارث والوفاة .

ايضا تعمل النقابة العامة على الاشتراك في الجمعيات التعاونية وجمعيات الاسكان للاشراف الفعلي على كل ما يهم العامل واسرته .

كما قررت النقابة العامة للبترول والكيماويات أن تصرف نسبة الـ ١٠٪ التى تخصم من الارباح على الخدمات العينية التى تقدم للعمال بالاسكندرية .

* وما هي اهم المشاكل في رأيك لعمال الاسكندرية ؟

– في رأيي أن أهم المشاكل هي المشروعات الجديدة التى تقام باسم الانفتاح .. ولا تعود بالخير على العمال أو غالبية المواطنين .. ولكن تثري منها فئة صغيرة من الشعب على حساب آلاف من المواطنين .. ففي رأيي أن هدف الانفتاح عمل مشروعات جديدة تفيد العمال والجمهور .. ولكن للاسف الى الآن لم يقام مثلا مصنع برأسمال عربي اجنبي .

واستطرد قائلا : نريد ان يطبق الانفتاح الذي تحدث عنه الرئيس أنور السادات في خطابه في عيد العمال . وحتى لا نعاني من مشروعات الانفتاح الجديدة التى تطغى على بعض الصناعات المحلية وتؤثر عليها .. فمثلا شركات الورق الجديدة التي اقيمت في مصر ضمن مشروعات الانفتاح الجديدة .. استطاع انتاجها أن يغطي على الانتاج المحلي من الورق .. واصبح انتاج شركة الورق الاهلية راكدا في المخازن .. فما أثر على انتاج شركة الورق بالفعل وعلى العمال وحوافز الانتاج .. لذلك فالانفتاح ومشروعاته الجديدة المفروض أن تصحح اقتصاد مصر .. لا أن يستفيد منها القلة .

محمد سيد سليمان

احمد العماوي

● بسرعة

● عبد الآله عبد ... بسنترال الاوبرا وسكرتير ... بالفجالة ... حاليا تسجيل جمعية امهات ... الاجتماعية بالازبكية ... نشاط الجمعية لعضوات ... بالازبكية .

● النقابة العامة للمناجم والمحاجر تعد دراسة حول ... المميزات بين العاملين بال... المعروف ان بعض العاملين على مزايا نقدية وعينية لا يحصل عليها الاخرون .

● حصل عمال ٢٢ شركة على مكافات وصلت الى ... الجنيهات خلال العام الماضي بذلك المهندس عيسى ... الصناعة .

● الدكتور ابراهيم ... الصحة قرر اعتبار المهام ... بها اعضاء النقابة العامة ... عمل .. وذلك لتمكين ... حل مشاكل العمل والعمال ...

سؤال لكل أم :
هل توافقين على أن تذاكر ابنتك مع زميلها ؟

رأيت شابة مغتربة من الاردن تذاكر دروسها مع زميليها الاردني والعراقي .. واندهشت — لا استنكارا — وانما للجدية التي تحيط بالمكان .. مما جعلني استأذن ذاهبة بسرعة حرصا على وقتهم الثمين .

ولكن ما أثار دهشتي فعلا هو ان اجد في بيت مصري واسرة متمسكة بالعادات والتقاليد تسمح لبناتها بالمذاكرة مع زملائهن الشبان .

فكان لا بد أن أجلس معهم واعرف رأيهم .

وبداية الحديث كانت مع الام ربة البيت .. فسألتها سؤالا مباشرا عن مذاكرة بناتها مع زملائهم الشبان .

فقلت لها : الى أي مدى تسمحين بالاختلاط لاولادك ؟

ازدادت ابتسامتها اشراقا وازداد هدوءها .. وهي تجيب:

.. العلم له قداسته ، ولا بد ان يكون تفكيرنا على مستوى يفهم هذه القداسة ويحترمها ويتعامل معها .. وطالما سمحنا لبناتنا بدخول الجامعة والتوسع في العلم والتوسع عامة حتى في الاختلاط .. فلم لا تسمح بامتداده ؟ . خاصة لو كانت هذه رغبة اولادنا .. فرفضنا هنا خطر لانه يعني التناقض وهنا خطأ في التربية قد يدفعهم الى الخطأ .. « ومدى السماح » عندي هي « الضرورة » .. فمثلا احدى بناتي في كلية عملية والاخرى في كلية نظرية .. وبالتأكيد الاولى — وهي الكبرى — تحتاج الى المذاكرة الجماعية .. فيتحول بيتي كأقرب ما يكون الى معمل جامعي .. في ظروف محدودة ومضبطة وفي جدية !! أهل البيت ليكون امتدادا للجامعة .. فاصدقاؤهم كما هم والتحفظ ايضا كما هو .. الا يكون لك رأي في اختيار اصدقاء ابنتك ؟

رجاء ان تستبدليها بكلمة زميل .. فزمالة العلم مقدسة ايضا . واختيار زميل ابنتي انتهى بالنسبة لي .. فالاختيار يرجع الى التربية منذ الصغر .. فلا بد من الصراحة والمرونة حتى ينشأ الاولاد عليها ، وبعد ذلك بالتأكيد سوف يحسنون الاختيار وحدهم .. وعلينا الا نغفل افكار وعناد هذا الجيل حتى نكون اكثر تفاهما ومرونة .. ولنمارس المتابعة بطريقة عصرية كاتصالنا الدائم باهل هؤلاء الزملاء واقامة العلاقات الاجتماعية .. ومن هنا نضع يدنا على صمام الامان والزمام دائما دون حرج او تسلط ..

— وهل تنصحين الاسرة المصرية بما وصلت اليه ؟

— طبعا .. ولكن اكرر الحرص على اتصال الاهل بطريقة طبيعية حتى لاينتهزها بعض الشباب وسيلة للوصول لاى هدف غير الدراسة والمذاكرة . واقول ايضا انها ظاهرة صحية لان الابناء هنا لا يكذبون على الاهل ابدا .. وان هذا الجيل واع يمكنه تحمل المسئولية ونجاحه مضمون اذا احسنا نحن المعاملة .

تدخلت الابنة بعد سماعها لرأى امها قائلة .

اسمحي لي أن اضيف ان المذاكرة في الكليات العملية جماعية تحتاج حقيقة لمجموعة يتولى البعض بالتناوب الشرح والتحليل خاصة اذا كان منا من تغيب عن العمل .. والمذاكرة مع البنات فقط لاتجدى .. وافضل قلة المجموعة .. فلا تزيد مثلا عن اربعة زميلان وزميلة وانا .. ولايمكن أن اصف لك مدى الحماس والحسم في المذاكرة .. ربما كان للمبادرة لكل منا في الشرح وتقديم اسلوب جديد بدون ثرثرة ، .. ثم الاجمل هو الاحساس بالعطاء لا الانانية كما هو شيء طبيعي بين البنات وحسدهم او الاولاد وحدهم .. وهذا بحكم العادة بالتقارب دائما بين الجنسين والتنافر بين الجنس الواحد ..

وسألت ابنتها الثانية :

— ماذا تفعلين لو رفض والدك خروجك مع مجموعة من زملائك ؟ اجابت بثقة وقوة :

لابد أن يكون الرفض له اسباب .. فطالما أعطاني حرية فلا بد من التفاهم .. واما أن اقنعه او ان يقنعني ..

أدرت رأسي للام ثانيا وقلت :

هل تعتقدين أن تقارب الآباء والابناء في السن من حسن الحظ ؟ هزت رأسها : نعم .. نعم ..

* * *

وعدت الى مناقشة المذاكرة المختلطة لاعرف مفهومها بلغة غير مصرية عند الشابة الاردنية وزميلها العراقي والاردني ..

فاجابتني بتركيز :

— المذاكرة المختلطة شيء عادى جدا وهام جدا .. على ان لانسعى اليه وانما اذا كان فلا مانع .. وهام لانه بالفعل يكون اكثر جدية .. وامتداد لاختلاط الجامعة الذى يذيب اى حواجز في التعامل بين الجنسين .. ولكن احب ان اضيف شرطا هاما وهو عند اختيار الشخص يجب الا يكون قريبا الى قلبي — بمعنى حبيبي — .. فلا يربط بيننا سوى مصلحة مشتركة وهي المذاكرة فقط حتى لايتطرق الحديث وتتفتح الموضوعات خارج الدراسة .

ويكمل الحديث الزميل العراقي :

— نعم هذا الكلام صحيح .. لكن الى جانب ذلك عند اختيار الشخص لابد من مراعاة التجانس والتوافق الفكري حتى تكون المذاكرة اكثر حماسا .. فقد يكون عدم التوافق سببا رئيسيا في الملل والتنافر .

ويضيف الزميل الاردني :

اشير الى انه لايمكن الوصول الى هذه الدرجة من الاتزان عند الاختيار الا اذا كانت التربية صحيحة منذ الصغر .. فالمذاكرة المختلطة ظاهرة صحية تماما كالاختلاط في

* * *

تجربة جديدة وقليلة في مصر وعادية عندهم — خارج مصر .. ترى هل من الممكن ان تصبح امرا عاديا بين الشاب والفتاة في مجتمعنا ؟؟ .

سلوى شاهين

كتالوج

...نز للعشرين وللاربعين أيضا

احدث الاقمشة المستخدمة في موديلات صيف ٧٧ هي قماش الجينز والجديد انه معروض في زى فساتين بدلا من البنطلونات .

١ — فستان للشابات أسود يصلح للنادى .. الفستان محلى ...طة بارزة بيضاء حول فتحة الصدر والجيوب الكبيرة .. ومكلف بالابيض عند فتحة الاكمام .. يرتدى معه حزام ابيض وايشارب حول الرقبة .

٢ — موديل اسود من قطعتين للسيدة فوق الاربعين .. قطعة الصدر موديل الصديرى المكسم والمفتوح من الامام .. الجوزة التى تحته مقلمة أبيض وأزرق .. اما الجيب فالجديد فيها القصة التى تنتهى بكالونة وهى احدث صيحة للجيبات هذا الموسم .

تمرينات لكل أجزاء جسمك ...

قبل تأديتها تنبهي الى ضرورة ممارستها في الصباح الباكر وقبل الافطار ، أو أى وقت آخر بشرط أن يمر على تناول آخر طعام ٣ ساعات .. ويحسن عمل التمرينات أمام مرآة .. ويفضل القيام بها في مكان متجدد الهواء

واعلمي — عزيزتي — ان الهدف الاول من اداء التمرينات الرياضية هو الاحتفاظ لكل عضو من أعضاء الجسم برشاقته وجماله بالاضافة الى ذلك اكساب تلك الاعضاء القدرة على تأدية وظائفها .. وان كل سيدة أو فتاة تريد الرشاقة والجمال والحيوية لابد ان تقوم بأداء هذه التمرينات سواء كانت بدينة او نحيفة .

● تمرينات البطن :

يجب ان تقومي بها وانت مرتدية ملابس ثقيلة لتساعد على افراز العرق والشحوم خاصة للبدينات .

١ — تمددي على ظهرك ويداك على الارض وساقاك مثنيتان ، وارفعي اسفل الظهر وشدى ساقيك وهما مفرودتان فوق رأسك ببطء وكررى التمرين .

٢ — اجلسي على الارض ويداك عند خصرك وركبتاك عند ذقنك ، ثم انحنى القامة للخلف دون الوصول الى الارض . ثم ارجعي الى الوضع الاول ببطء وخذى شهيقا .

● تمرينات الصدر :

١ — تنفسي عشر مرات بعمق قبل القيام بهذه التمرينات التى من شأنها تقوية العضلات الساندة للصدر ثم قومي بالتمرينات وانت مستلقية على السرير بالعرض .

٢ — دعى ذراعيك خلف الرأس واتركيها تتدلى ببطء شديد نحو الارض بقدر الامكان دون ان تمسها . ثم اعيدى ذراعيك وهما نصف مفرودتين وببطء ايضا الى الوضع السابق . (كررى التمرين)

٣ — نفس وضع الرقاد على السرير وذراعاك بجانبك ثم ارفعيهما على شكل عمودى ثم ارجعيهما بجانبك ببطء . (كررى التمرين)

● تمرينات الارداف :

١ — ارقدى على جنبك فوق الارض ومعتمدة برأسك على ذراعك، على ان تكون ذراعك الاخرى امامك — قومي بساقيك بحركات عرضية مثل قفل المقص وفتحه .. ثم قومي بنفس الحركات على الجانب الآخر .

٢ — حاولي ضم الفخذين على شيء مرن مثل وسادة مثلا فان ذلك كفيل بتقوية عضلات الفخذين

● تمرينات للذراعين :

١ — تمددى على الجنب وضعى ...

... رقى وقدماك مضمومتان وارفعي كعبيك قدر الامكان واحتفظي بهذا الوضع عدة ثوانى قبل أن تعيدى كعبيك الى الارض .

٢ — سيرى على اطراف اصابعك بخطوات بطيئة لمدة خمس دقائق .

● تمرينات للظهر :

١ — استلقى على البطن ويداك متشابكتان خلف رقبتك وارفعي اعلى القامة وشديها جهة اليمين ثم عودى الى الوضع الاول وكررى التمرين جهة اليسار .

٢ — اجلسي على الارض وجسمك على شكل زاوية قائمة وساقاك ممدودتان وملتصقتان وقدماك مرفعتان وامسكي بين يديك بعصا واجعلي كتفيك تتجهان الى اسفل والقى اعلى القامة للامام وشدى ذراعيك امامك وارجعيها عموديا وخذى شهيقا عميقا مع التوقف لحظة اثناء الحركة ثم عودى الى الوضع الاول واعملى زفيرا . (كررى التمرين)

* تمرينات للخصر :

١ — قفي وساقاك متباعدتان وامسكي عصا بيديك خلف الكتفين واضغطى بطنك ولا تحركى ردفيك ثم ابدئي في تحريك نصفك الاعلى بسرعة جهة اليمين ثم جهة اليسار في نصف دائرة .

٢ — استلقى على الارض وذراعاك بجانب جسمك وكفاك على الارض ثم ارفعي ساقيك عموديا وهما مضمومتان وشديهما بقدر الامكان مع فرد القدمين .

عايزة أحب ...

انا قاهرية .. وليدة العاصمة المزدحمة الكثيفة .. الباردة جدا والحارة جدا .. القارية في مناخها وأعني بالطبع بطرفها .. وانا أيضا متطرفة .. فانا ابنتها التى تنفست وشربت عاداتها وتقاليدها ودينها وناسها

طفولتي ترعرعت في أمان ودفء الوالدين .. وثقافتي نمت بين أرقى المدارس ... وخرجت للجامعة ، وسرعان ما انغمست في دراستها العميقة المستفيضة .. فغرق وقتي كله بين الكتب وطرقات مكتباتها . وحققت حلم والدى .. فتفوقت وحصلت على الشهادة الجامعية بتقدير يسمح لي بالتوسع في دراستي حتى أحصل على ارقى شهادة علمية وهي الدكتوراه فأحقق حلم أسرتي ..

ويومها سألت نفسي لاول مرة : وهل هذا حلمي أنا أيضا ؟ .. هل أنا سعيدة ؟ وكانت الاجابة صريحة قوية : .. لا ..

فكانت المواجهة التي افاقتني من النوم الطويل .. نوم أستمر أكثر من عشرين عاما .

احتضنني أبي وأمي .. وأحسست لحظتها بقفاز الصدور والايدى .. فابتعدت بسرعة عن كل هذا الحنان والامان .. انه حلمهما وليس حلمي أنا ..

وكان رفضي للنجاح والاستمرار فيه صدمة أبكتهما .. وجرحا للمثالية .. وخدشا لكبرياء الحماية والتحفظ ... واهانة للالقاب والتعظيمات ..

وابتسمت أنا من القلب .. وأدرت ظهري لكل شيء محسوب ودقيق .. ورحت أبحث وسط الزحام عن الضجيج .. وعن كل شيء مشقلب ومعكوس .. وصحيح ألقيت بنفسي الى المجتمع وأنا طفلة .. يرتجف قلبي من همسة أو لمسة وربما من نظرة .. ولكني لن أتراجع .. فأنا أبحث عن (الحب) .. وقد يطول الطريق حتى أجد رجلا يتقبل طفولتي ويحبها بدون قفاز ..

وحتى أقابله .. سأجلس على الرصيف .. وسأضحك بصوت عال جدا .. وسأصعد السلالم قفزا .. وسأرقص بعنف ..

فتاة في العشرين

فقر الدم عند الطفل ...

قد يصيب الاطفال فقر الدم ، وهذا لا يعني اطلاقا اصابته بمرض من امراض الدم . ولكنه غالبا مايكون بسبب تأثير بعض المؤثرات على نخاع العظام الذى يقوم بصنع كرات الدم الحمراء . ويختلف النخاع العظمي عند الاطفال عن الكبار ، فهو — عند الاطفال — يعمل بكل طاقته وهو لذلك يتميز بحساسية زائدة للمؤثرات الخارجية ، لذلك يتكرر ظهور اعراض فقر الدم .

واعراضها على الطفل تتمثل في :

— فقد الشهية للطعام .

— شحوب الوجه .

— التعب السريع لاقل مجهود .

— الشعور الدائم بالاجهاد .

اما اسباب فقر الدم وطرق علاجها فهي :

— قد يكون السبب من الام اثناء الحمل ، وضعف تغذيتها ، مما يورث لطفلها فقر الدم .

— قد يكون خمول النخاع العظمي لاسباب مرضية اخرى بجسم الطفل ، لذلك يجب العناية بالصحة العامة للطفل والعلاج السريع لاى مرض يظهر .

— اعتنى بتغذية الطفل تغذية كاملة تحتوى على جميع العناصر الغذائية واهمها الفيتامينات والاملاح والبروتينات ، لان جسمه يكون دائما في حالة نمو سريع ويحتاج للبناء المستمر .

— قد يسبب استعمال بعض الادوية والمركبات الكيميائية خمولا في نشاط نخاع العظام ، واكثرها ضررا هو استعمال المضادات الحيوية دون تناول فيتامينات واملاح معها . وهنا يجب الحذر من اعطاء الطفل اى أدوية الا تحت اشراف طبي .

— المجهود الدائم للطفل واللعب المتواصل ، خصوصا عندما تقل التغذية ، يجب الاهتمام بتنظيم حركة الطفل واعطاءه الوقت المناسب للراحة والنوم ، بجانب التغذية الجيدة .

...باخ

معلومات اولية

عن اللحم

مجلة الاولاد

مغامرات أيمن ووائل داخل سفينة الفضاء

انطلقت صفارة مرحة ... ثم وائل مشيرا بيده .. فنظر الجميع في نفس اتجاه الاشارة .. ثم صاح : يالها من بيبسى لذيذة نظرا الى حبات الماء المبعثرة عليها من الخارج .. وصلت وانا عطشان اوى .

قال العم سامي : معك حق .. انا كمان نفسي في البيبسى ..

ورد ايمن : اما انا فعطشان ...

طبق صحن الحلوى وهو يردد : معك .. ثم مد يده على ... وسادت لحظات هدوء اكل الجميع ... وائل .. المسند .. ثم سأل أيمن ... وشربوا البيبسى

كيف يمكن يعلم ... وجيد ...

اجابه : ان الصاروخ يبرد حلته ... الناجمة عن احتراق الوقود . وهذه الغازات الحارة يدفع الصاروخ .. لذا يرود ... هو الذى مبسطة من المعدن . تثبت في المؤخرة حيث في قطعة مارة بها تضغط عليها .. وبهذا تعمل ... مثل عمل دفة السفينة ..

... ويزود الصاروخ ايضا بحجرات احتراق ... يستعان بها لتعطى دفعا في الاتجاه المطلوب .. أى ... الى أعلى او الى اسفل .. ولكن عليك ان تنتبه بأن أعلى واسفل او فوق وتحت لايبقى لها معنى حقيقي ... نبتعد عن الارض .

وتدخل وائل متلهفا : واين حجرة رائد الفضاء ؟

— انها توجد في الكبسولة اهم الاجزاء الصاروخ والنقطة الوحيدة التى يعود بها .

— ويعمل ايه فيها وهو في الفضاء ؟

— عند انطلاق الصاروخ يكون مربوطا بالاحزمة جيدا .. وعندما يبلغ الصاروخ سرعة تمكن الكبسولة من السير ... وينفصل الصاروخ عنها . عندئذ يصبح رجل الفضاء ... حالة غريبة هي — حالة انعدام الوزن .. فلو ان سفينة الفضاء التى هو فيها كانت واسعة المساحة ولم يكن هو مشدودا الى كرسيه بالاحزمة فانه سيطفو ، اى انه اذا اراد التنقل عليه ان يجر نفسه يدا فوق يد على طول الجدار .. ونفس الشىء والتعب عندما يأكل ويشرب ..

وهذه مشاكل دقيقة يتطلب حلها براعة ، يكون قد تدرب عليها الرائد الفضائي ..

البقية في العدد القادم

تهنئة

نجح اسامه محمود عبد ربه بتفوق بالسنة الاولى الاعدادية وخاله احمد محيى الدين يهنئه بنجاحه ويرجو له دوام التوفيق والتقدم .

عيد ميلاد

احتفل احمد محمد اسماعيل بعيد ميلاد نجله محمد . جعله الله من ابناء السعادة .

مغامرات جحا الأخيرة

صرخ زعيم الجزيره في عم جحا قائلا :

— انت كاذب أم صادق ؟

ضحك عم جحا على غير ما توقع زعيم الجزيرة ورجاله .. تعلقت عيونهم بفم عم جحا المفتوح على سعته .. حسبوا انه مسه شيطان .. تراجعوا الى الخلف .. قال عم جحا وهو لا يزال يضحك :

— لماذا تراجعون .. اتخافون من عمكم جحا . ها . ها .

مرة اخرى صرخ زعيم الجزيره :

— امسكوا هذا المجنون وقيدوه بالحبال ..

كف عم جحا عن الضحك وقال :

— وماذا يجدى تقييدى بالحبال يا حضرة الزعيم .. ما دمت قد حكمت على بالذبح ؟ لا تدع رجالك يقتربون . وخذنى حيثما شئت .. واسألنى ما تريد .. وسأجيبك بكل الصدق ..

— وماذا يجدينا سؤال مجنون ؟

— لست مجنونا يا سيادة الزعيم .. لكن عندما ... يقول : شر الامور ما يضحك .. وانت بحكمكم وعدالتكم حيرتم شخصي الضعيف بين أحد ذبحتين ..

— اتشك في عدالتنا ..

— عفوا يا سيادة الزعيم .. انك خيرتني بين ان اذبح في مذبح الكاذبين او مذبح الصادقين .. لا شك ان هذا في منتهى العدل والحق ..

صمت عم جحا قليلا ثم قال :

— لكن من الذى وضع في رأس سيادتكم . واوحى الى عدالتكم بهذا السؤال الجهنمي ...

— ماذا تقصد بكلامك هذا .. خذوه الى الخارج ..

— دون أن يأخذوني .. سآخذ نفسي الى الخارج .. هيا يا رجال ..

اخترق عم جحا صفوف الرجال .. متقدما الى خارج الكوخ بين دهشة الجميع .. اسرع خلفه زعيم الجزيرة ثم جذبه من ذراعه فكاد أن يلقى بعم جحا أرضا .

— مهلا بي يا سيادة الزعيم .. اني رجل ضعيف .. أكلت الايام والليالي من لحمي وشربت .. واصابتني بالدوار الظلم والظالمين .. فكن بي رحيما خاصة انك وشعبك تعيشون على الفطرة .

— انك تعرفني ..

— لماذا ؟!

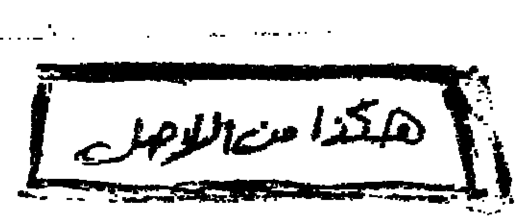
— احيانا تبدو مجنونا .. واحيانا أخرى حكيما .. من انت ؟!

— انا جحا ..

— تقول جحا ..

— نعم .. انا جحا الزمان ...

(يتبع)



مكتبة اهل الأهل



تصوير : محمد سيف

العميد : ممدوح سليم زكى

عقيد بدر الدين ...

كيف سقطت اكبر عصابة أغرقت مصر بالحبوب المخدرة ؟!

كتب ... ناذى :

... رجال مكافحة المخدرات من القبض على العصابة الرهيبة التى اغرقت الاسواق ... بكميات هائلة من الاقراص المخدرة .. وتم ضبط ٦ ملايين ... وصلت الى مصر عن طريق الجو ... تبين ان العصابة مكونة من ... ومصريين وسوريين يتزعمهم ... فى جنيف . وقد تم القبض ... تسليم هذه الكمية من الاقراص ... الاسكندرية وبحوزتهم ٢٤ الف ... الثمن وسيدنان .. وقررت ... الاسكندرية حبس جميع المتهمين على ذمة القضية رقم ٦٤٥ جنايات المنتزه لعام ...

كان هذا الخبر الذى تنفرد ...) بنشره يعتبر وساما نضعه على صدور رجال مكافحة المخدرات فى مصر ... فتح ... ذلك ... كبيرة وخطيرة .

... انتشار انواع عديدة من ... المخدرة وخاصة فى الاحياء الشعبية ... طريق محلات البقالة والكشك ...

... البداية

... العميد بدر الدين ... ادارة المخدرات ... المخدرات : ان مصر لم ... انواع من الاقراص المخدرة ... حتى ... ١٩٧٢ ... الى ان بعض الاقراص ... بصورة ... الاقراص منها جمركيا . ... ادارة مكافحة المخدرات ... اقسام المخدرات ومديريات ... لهذه المشكلة الخطيرة ... يتاجر فيها ومعاقبته باحكام ... لسنة ١٩٥٥ الخاص ... الصيدلة بدون ترخيص ... الاقراص المخدرة

... عملية الحصر ... بحث الميدانى الذى اعده المقدم ... المفتش بالادارة العامة للمخدرات تحت اشراف العميد ... الميرداس .

واثمرت الجهود المضنية لادارة مكافحة المخدرات بصدور قرار وزير الصحة رقم ٢٠١ لسنة ١٩٧٦ بشأن تنظيم تداول بعض المخدرات وعدم صرفها الا بتذاكر طبية . والقرار الثانى رقم ٢٩٥ لسنة ١٩٧٦ ايضا بشأن تجريم بعض العقاقير وادراجها ضمن جداول المخدرات وخاصة اقراص الموبادين والموتولون التى تهرب الى البلاد من الخارج .

وقضية ...

... ان اخطار الادارة العامة لمكافحة المخدرات ... الماضى ... من تجار ... الاقراص التى ... تمكن كل من العميد عبد الجواد محمد محمود والعميد محمود فهمى والمقدم عصام التوساوى والمقدم محمد شعراوى والنقيب ايمن عياد من ضبط ٣٠ الف قرص من الريتالين والفاكامين و٩٥٥ كيلو عقار مخدرة ... من اجزخانه رمسيس الجديدة ... واجزخانة الشمس ... كما تم القبض على المتهمين ... نبيل صادق رزق صاحب اجزخانة رمسيس والدكتور ... صاحب اجزخانة الشمس ...

> ... سويسريون وسوريون ومصريون يتزعمهم ...
>
> ... وصلت الى مصر جوا ...



الفرص . وليس عندنا فى مصر سوى الخانكة والعباسية للامراض العقلية وهذا طبعا غير جائز . اما بالنسبة للجمعية المركزية لمكافحة المخدرات فالاخصائيون غير متفرغين بجانب ... لا تتابع المريض بعد العلاج .

ويضيف العميد ممدوح ... : انه على الرغم من ان عقاب ... الاتجار بالمخدرات ... هذه العقوبة لم تنفذ حتى الان ... بد عن تنفيذ هذه العقوبة ... كما حدث بالعراق ... ولا بد ان توفر لاجهزة المكافحة الامكانيات اللازمة .

ويرى الدكتور صلاح احمد بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة ضرورة التوعية الصحية وتجنيد وسائل الاعلام ... على هذا الخطر .

ولكن الدكتور عماد الدين سلطان بالمركز القومى يرى ان العلاج يعتمد اساسا الى التنمية الصحيحة التى تحتاج التوعية باخطار هذه المخدرات ... لن تنجح النصائح ... ويقول : ان جمعية مكافحة المخدرات ... ليس له جدوى لان الشخص يعود لحالته الاولى بمجرد عودته للحياة الطبيعية .

جمعية مكافحة المخدرات

وقمت بزيارة الجمعية المركزية مع المسكرات ومكافحة المخدرات والتقيت بالعميد صادق شوقى مدير الجمعية فقال : قامت الجمعية بعلاج ٣ الاف و٣٢٧ مريضا منذ افتتاح العيادة عام ١٩٦٩ وحتى الآن وان ٩٠٪ من المرضى من مدمنى الافيون . ويقوم العلاج على اساس علاج المدمن نفسيا وجسمانيا واجتماعيا .

ويقول محمد عبد الله الاخصائى الاجتماعى للجمعية : العلاج بالجمعية يستغرق ٣ شهور ويتم دون اى اجبار اى بارادة المدمن وفى سرية تامة . ويتناول العلاج المدمن ككل . ولكن نسبة الانتكاس عالية جدا . وليس هناك متابعة للمرضى بعد شفائهم من الادمان . خاصة والجمعية تعانى من القصور الشديد فى الامكانيات .

ويضيف : بان اقراص الموتولون انتشرت بين الشباب وخاصة شباب الجامعات وهذا خطر شديد يجب تداركه والقضاء عليه .

وهذا دليل

والتقيت باحد المدمنين حيث يعالج بالجمعية فقال : اتعاطى الافيون وعمرى ٣١ سنة . واصبحت بعد عامين من المدمنين للافيون حيث وصلت عدد ادمانى ٤٠ سنة اى حتى بلغ عمرى ٧٢ سنة ولكن الحمد لله امتنعت عن تعاطيه منذ سنة وشهرين . وقبل ذلك كنت ادخن ٧٠ سيجارة يوميا واكى اتوبا بثلاثة جنيهات . والآن ادخن ثلاث سجاير فقط ولا اتناول الافيون .

.. فاذا كان جميع المختصين والمعنيين يؤكدون خطورة هذه الاقراص المخدرة على الانسان حيث انها تدمر وتفتك به واذا كان المسئولون يؤكدون عدم صلاحية العلاج عن طريق جمعية مكافحة المخدرات .. او عن طريق مستشفى العباسية او الخانكة . فان الامر جد خطير ويتطلب تكاتف جميع الوزارات المعنية للقضاء على هذا الوباء وتوفير الامكانيات لرجال المكافحة حتى يمكنهم القضاء على تجار هذه الاقراص التى تدمر الانسان . وايضا ضرورة توفير امكانيات العلاج .

جسدى على هذا المخدر ... وتحدث له تغيرات فى الحالة الفسيولوجية تتطلب ضرورة تعاطى هذه الاقراص المخدرة والا تعرض لاعراض خطيرة .

مركبات الهلوسة

ويرى الدكتور مصطفى السيد ان اخطر انواع الاقراص المخدرة هى مركبات الهلوسة مثل ل . س . د الذى ينتشر فى المجتمع الغربى بصورة واضحة ويبرر المدمنون استعماله بانه يفوق الفهم والادراك . بالرغم من انه ليس هناك اى دليل على ذلك . يقول : ان التقييم الموضوعى لهذا المخدر يوضح انه حين يتعاطاه الانسان فى جرعات صغيرة فانه يشعر بالنشاط والخفة اما الجرعات الكبيرة فينتج عنها الشعور بالقلق والهلوسة ..

ويشير الدكتور مصطفى الى ان هناك احداثا مثيرة ومحزنة وقعت لاشخاص كثيرين بسبب تعاطيهم مركب ل . س . د او ادوية الهلوسة الاخرى . منها مثلا ان عددا كبيرا من المدمنين حاولوا الانتحار . واعدادا اخرى حاولت القفز من اماكن شاهقة . ومنهم من لاقى حتفه فى حوادث المرور . بجانب حالات من الجنون وانفصام الشخصية .

ويحذر الدكتور مصطفى السيد من ادمان اى نوع من الادوية المخدرة ويؤكد انها تصل بالانسان فى النهاية الى حالات من التسمم الحاد والتشنجات .

لا تؤثر جنسيا

واذا كان البعض يبرر الادمان او تعاطى هذه الاقراص المخدرة بانها تحقق له الانسجام الجنسى . فان هذا التصور خاطئ ولا وجه له من الصحة . وقد اكدت التجارب التى اجريت بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والتى قام بها الدكتور عادل فهمى والباحث حمدى احمد مكاوى لاختبار تأثير المخدرات على النشاط الجنسى انه ليس لها اى تأثير فى زيادة النشاط الجنسى . بل على العكس ثبت انه مهبط له وان له تأثيرا سيئا .

ولكن .. ما هو العلاج ؟! وهل هو متوفر لدينا فى مصر أم لا ؟

يقول العميد ممدوح سليم زكى وكيل ادارة مكافحة المخدرات : ان المادة ٣٧ من القانون ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ تنص على وضع المدمن فى مصحات تنشأ لهذا ...

مقدم
محمد حامد عبد الوهاب

> رجال ... مكافحة
>
> ... ريتالين ...
>
> ... عام ...
>
> ... الاتجار

جوردى عليمون بائع الفاكهه بعشش الترجمان ببولاق . وتاجر المخدرات فاروق محمد عبد الجواد . بالباطنية . ومعهم الفا جنيه والف وخمسمائة دولار

تأثير خطير

يؤكد الدكتور عماد الدين سلطان بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن لهذه الاقراص المخدرة تأثيرا خطيرا على جسم الانسان على المدى البعيد . ويقول ان المدمن الذى يتناول الانفيتامين (مستخلص من الافيون) يحدث له حالة تنشيط فى المخ يعقبها حالة اكتئاب وقلق ومخاوف وهبوط مما يضطر المدمن الى زيادة الجرعة التى يتعاطاها . وهنا الخطر لانه اذا تعود الشخص على هذا المخدر لمدة اسبوع فانه يصاب بعد ذلك بالجنون .

وقد اولت وزيرة الشئون الاجتماعية هذه الناحية باهتمامها فكونت لجنة الدفاع الاجتماعى برئاستها وبها خمس لجان من بينها لجنة المخدرات لمعالجة مدمنى المخدرات .

سبب الادمان

ويوضح الدكتور مصطفى السيد استاذ الافربازين المساعد بكلية الصيدلة جامعة الرياض سبب الادمان فيقول : هناك بعض الادوية التى يسبب استمرار تعاطيها عدم قدرة الفرد على الاستمرار فى الحياة بدونها . اذ انها تصبح ضرورة له لا غنى عنها . والعوامل النفسية والبيئية المحيطة بالانسان هى السبب فى ادمانه للمخدرات . وقد اثبتت الابحاث ان الاشخاص العاديين يجدون مفعول هذه الاقراص غير مستحب كما يعترف المدمنون ان تجربتهم الاولى مع الافيون لم تكن سارة بأى حال من الاحوال . وانهم احتاجوا الى من يدربهم لكى يشعروا بالسعادة رغم وجود الغثيان والدوار ..

وتكرار تعاطى هذه الادوية المخدرة يجعل الشخص يشعر فى النهاية ان الاثار التى يحدثها القرص المخدر لا غنى له عنها للقضاء على سعادته ونشوته وابتهاجه . وهنا ينشأ لديه اعتماد

كيف ... الافيون ...

● ذكريات برلمانية وسياسية

قصة العائلة التى منعت من العمل بالسياسة لانها نسيت ... على المعتقل

ارجو وانا اكتب هذه القصص القصيرة بالاسماء والوقائع ان تكون تمهيدا لانقلم باقتراح وهو ان ... كل من ١٥ مايو (عيدا للحب) لينشأ جيل جديد يرث اسمى العواطف الانسانية .. فقد اختفت كلمة الحب قرابة عشرين عاما .. وسادت الاحقاد والكراهية تحطم انبل العواطف البشرية وتنسفها عمدا وباصرار !! والهدم اسهل من البناء .. فلم يكن يوم تحرير الانسان المصرى عيدا فاى اعياد افضل من هذا العيد ؟!!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

... مستمدينها من حياة اسرة كما انها باسرة المشير اوثق العلاقة واقوى الصداقات وكانت ... المرحوم والد المشير لابنه ... يعتبرهم اخوته . وقد وقفت الاسرتان معا سياسيا ضد المرحوم حيدر (باشا) رغم ... صهر والد المشير .. ومع ... ذاقوا ما سأرويه لقرائى الاعزاء .. فكيف بعذاب الذين لم يكن لهم صلات ؟!

لما كثر الاعتقال لكبار اعضاء النادى الاهلى فى اوائل الثورة على انهم من كبار السياسيين والاثرياء كان من بين الاعضاء البارزين الشاب (قاسم مراد الشريعى) ابن المرحوم مراد الشريعى احد قادة ثورة ١٩١٩ والذى حكم الانجليز عليه بالاعدام ثم خفف الحكم .. وكان قاسم (ولا يزال) شابا مرحا وشجاعا فكان يأتى للنادى فيعلم باعتقال احد الاعضاء فيقول لمن يسألوه عنه (زيكسوه) بدلا من (اعتقلوه) !! وانتشرت هذه الكلمة التى لا معنى لها فكان اذا لعب الطاولة وسئل عن النتيجة يقول (زيكسته) اى كسبته !! واذا خسر حصانا فى السباق يقول (اتزيكس) وهكذا !!

ووصل هذا التعبير الى من بيدهم اعتقال الناس ..

وذات مساء كان قاسم يجلس مع الاستاذ الكبير فكرى اباظة والدكتور نور الدين طراف حينما جاء واحد بملابس مدنية وقال لقاسم (عاوزك فى كلمة) وخرج معه قاسم ولم يعد فقد ذهب للسجن الحربى !!

واتصلت الاسرة والدكتور طراف (وهو من الميسا) بالمشير فامر بالافراج عنه بعد ان تلقى انذارا ممن قائد البوليس الحربى بعدم الكلام فى السياسة !!

تصرف أليم

كانت احاديث السياسة تسبب لنا الالم والغم اذ كيف يوجد ساسة بلا سياسة !

ولهذا اصبحت احاديثنا المفضلة وسهراتنا بعيدا عن السياسة والمتمين لها ومع المهتمين بالكرة فلا خطر ولا حذر فى الاحاديث .. وكان يوسف الشريعى بهجة كل سهرة نتناول فيها العشاء .

وفى احدى الليالى كنا على موعد للعشاء فى بيت الفريق عبد العزيز مصطفى نائب المشير فى اتحاد الكرة وانتظرنا نحن الثلاثة صاحب الدعوة وحسن عامر وانا حضور يوسف .. وانتظرنا ثلاث ساعات وبحثنا عنه فى كل مكان فلم نعثر عليه فانصرفنا قلقين وبغير عشاء ..

وظللت اتصل به فى بيته حتى وجدته بعد منتصف الليل ..

وسألته : اين كان ولماذا لم يعتذر ؟.. قال لما تقابل بكره احكى لكم) ..

ولما التقينا قال : انه اول امس وصلته اشارة ليقابل ضابط نقطة شرطة حلمية الزيتون فى الساعة الخامسة .. وكان خارج البيت فلما عاد فى آخر الليل .. ذهب فى الصباح الى دار الشرطة وكان يعلم ان السبب هو توقيعه على اوراق خاصة طلبته له من زراعة المنيا وهو ليس عاجلا والتأخير يضره هو وليس اى احد .. وقيل له ان حضرة الضابط لا يحضر الا فى الخامسة مساء .. فذهب اليه فى نفس الموعد ولما دخل عليه وقدم نفسه قال له فى جفاء (ما جيتش امبارح ليه ؟)

وذكر له يوسف السبب ، فقال له : « طيب استنى بره لما اطلبك » !!..

وخرج يوسف ليقف مع (الوارد) من النشالين واللصوص والمطلوب القبض عليهم والتحرى عنهم .. وظل واقفا ثلاث ساعات وذهب الى الضابط ، وقال له (ممكن يا افندم .. ولم يتركه يتم كلامه وقال له (قلت لك استنى لما اطلبك) !!

وعاد يوسف ليقف مع هذه المجموعة من المتهمين حتى الساعة العاشرة حيث خرج الضابط الشاب ليلقى على هؤلاء ومنهم يوسف سيلا من الشتائم التى لا تكتب !!

وعاد الى مكتبه وظل يوسف واقفا حتى منتصف الليل ، وطلبه الضابط ولما دخل عليه .. قال له : (انت يوسف الشريعى بتاع الكورة ؟ قال له : ايوه يا افندم !!

قال الضابط : خذ وقع هنا وتانى مرة لما اطلبك (ما تتعطرش) على الحكومة !!

في فجر يوم جمعة فى اواخر ايام لجنة تصفية الاقطاع فوجئت باسرى توقظنى وهم فى حالة انزعاج .. وسألت مذعورا عن السبب فى ايقاظى فقيل لى يوسف الشريعى منتظر فى حجرة الجلوس !!

ووجدت يوسف فى حالة اعياء شديد اذ جاء على الفور من سمالوط وهو يقود سيارته ويغالب النعاس والاعياء .. وقص هذه الحكاية العجيبة ..

قال : انه منذ عامين كان فى سمالوط رجل (اهبل وعبيط) لا عمل له ولا مصدر رزق معروف وبعض الناس يعتبرونه (بركة) وهذه حالات معروفة لنا فى الريف فهى اصابة بتخلف عقلى ولكن البعض يسمونه (درويش) وقد ينسبون له البركات !!

وكان يغيب عن البلدة فترات ويعود بعد اسابيع او شهور ولا يذكر اين كان .. ولما طالت غيبته تقدمت اسرته ببلاغ للبوليس للبحث عنه او عن جثته ان كان قد مات ولم يتهموا احدا ..

وبعد التحريات المعتادة حفظ التحقيق ..

وكنت سمعت بهذه الحكاية فلست غريبا عن سمالوط اذ لى اهل واقارب فيها ولكنى لا ادرى كيف وصلت الى وزارة الداخلية رغم عدم اهميتها .

وقلت ليوسف : (انا عارف الحكاية فايه اللى جرى) ..

قال : ارسل مجهول الى النيابة يتهم اخى ابراهيم بقتل هذا الدرويش !!.. وكدت اضحك فان ابراهيم مشهور بالطيبة والحنان وهدوء الاعصاب وهو غريبا عن العائلة رغم انه يلازم الفراش منذ اعوام طويلة بامراض حار فيها الاطباء .. وربما يغادر فراش المرض شهرا وفى فترات فى كل عام ..

ولما ارسل وكيل النيابة يستدعى ابراهيم للتحقيق معه ذهب محامى العائلة وناقش البلاغ على انه غير معقول ومن مجهول وسبق التحقيق فيه ولا توجد جثة وبالتالى لا توجد جريمة فضلا عن ان ابراهيم لم يأت بلده منذ اعوام ، واظهر استعداده فى احضار شهادات الاطباء .. واصر السيد وكيل النيابة على حضور ابراهيم من القاهرة ، ولم يقبل كلام المحامى من ان (المتهم) لو نقل من فراشه سيموت فى الطريق وطلب احالة اوراق التحقيق الى نيابة حلمية الزيتون لتقوم باستجوابه .. الا ان السيد المحقق ولاسباب لا اريد التعرض لها تصديرا لمنصبه كتب امرا بالقبض على ابراهيم واحضاره من سمالوط وتفتيش جميع بيوت افراد اسرة الشريعى بما فيها البيوت المغلقة لغياب اصحابها ..

وحوصرت بيوت العائلة وجرى التفتيش حتى منتصف الليل وخيل للاسرة ان سمالوط ستكون ... اخرى !! ..

واقترح يوسف ان نتصل ...

... كيف اتهم المريض المقعد بارتكاب جريمة قتل ؟

جحيم الغيرة ..!!

جريمة الاسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجزاري

منذ ست سنوات بدأنا رحلة العذاب معا .. اينا دعا الاخر اليها .. ؟ من الصعب الان ان ...ذكر . الذي اذكره ان كلينا كان ضحية دعوة غامضة .. لم يكن في وسعه الا ان يلبيها .. ...ات الالاف من المدرسين .. ومئات الالوف من المدرسات .. لماذا اختارني بالذات واخترته ، ...نما هو السؤال .. ثم جاء الحب .. وجاء معه كل شيء .. وتركت بيت والدتي في (ايتاي ...بارود) . وعشت معه في بيت والده في (محلة بشر)وكان يعمل في مدرسة ... شبراخيت) وكنت اعمل في نفس القرية .. ما كان بيني وبين (خيري) اعمق بكثير مما بين اي ...ج وزوجته .. كل يوم كان يضيف الى حبنا جديدا .. والحب القوي كان يجرف في طريقه ...لكثير من المتاعب الصغيرة .. ومضى العام الاول من الزواج .. وبدات مشاكل كثيرة ، ومتاعب ...سة تولد في حبنا .. ففي الريف يتحتم على الزوجة ان تضع في نهاية العام الاول من الزواج

فانه لم يحدث فان الاف العيون ...ليها .. كان الولادة كفيلة ...حقة الدمع بعد العام الاول على ...وجة .. المطالبة في عيون الجميع ، ...عيون اهله بالحاح . وكنا نتجاهل ... وهو .. كلانا يتحاشى ان تقع ...نظره في عين الاخر . ولكن المطالبة ...بة حولنا .. ومرضت والدته واشتد ...بها المرض . وظلت ليلة وقفت ...بار سريرها .. كانت تلتقط انفاسها ...سكت بيدي توصيني .. بخيري .. ...وسل الي ان اعطيه ابنا .. مزقتني ...سـالاتها .. حطمتني دموعها .. ...تت .. وعوى ذئب ونبح كلب .. ...قرطت هدى عبد الرازق في البكاء

كان جسدها يهتز في تشنج ...بل .. دون صوت مسموع ... فقد أجريت لها عملية ...لة وترقيع في حلقها بعد ...ترقته السكين .. فكلتا ...يها ممزقة الاصابع من ال... ...عادت .. وفي مشقة عودتي ...وتها لكي تستمر في رواية ...من حياتها الذي القى بها في ...نهاية داخل مستشفى ...براخيت المركزي .. وعادت ...سيقى الى الهمس ...حوج التي تموت كلماته .. ...يهشم بعضها ويتحبس ...تها لتقول :

العام الثاني كان مرير الانتظار .. كل شهر ترقب وتحفز .. هو ...يريد ان يوجه ... الي .. وانا ...الي عليه من النجية .. وكلما ... اوائل كل شهر ان الحمل لم يتم ...رستني مشاعر قاسية ونوازع مرة ...سياو .. كانت تصطرع داخل ..

ونظراتنا تتلاقى فتول هاربة .. لو تصطدم يكاد يسمع لها صوت .. ثم تهوى على الارض محطمة مسحوقة .. وليس امامي الا ان احب خيري .. احبه ويسعدني ان اقول له انني احبه واراقب في عينيه ذلك البريق الذي يلمع في عيني الزوج عندما يشعر ان زوجته تحبه في صدق عميق .. وكان علي ان اقوم بخدمته وخدمة والده الذي يسكن الطابق الارضي من البيت وهو كثير الطلبات .. وان اقوم بواجبي في المدرسة .. ورغم كل شيء فقد كنت احس ان خيري يستحق مني الكثير .. وجاء العام الثالث .!.

كان لابد من مواجهة شجاعة .. وقلت له يا خيري في الاجازة تذهب الى القاهرة تبحث عن علاج .. وهز راسه ولم يجب .. كانت عادته اذا كان الامر لا يروق له .. اذا شعر ان الحديث له حساسية خاصة لايجيب يلوذ بالصمت .. فاذا تكلم كان يهدر كشلال تعزق خلفها كميات ضخمة من المياه .. وشعرت انني محاصرة بنظراته ترافقني في تصرفاتي حيال الاطفال .. اذا زارتنا قريبة لها اطفال ، واذا زرنا بيوت اقاربنا فحرام على ان اداعب اي طفل ..

ورغم حلمي وحرصي على مشاعره ، فقد كانت رؤية الاطفال تستفز حناني واجدني مندفعة الى احتضانهم . وحلت الاجازة الصيفية .. وذهبنا الى القاهرة .. واجريت لنا التحاليل .. ولكن حصل على النتائج واخفاها عني وعلمت من الطبيب ان السر في علم الانجاب يكمن داخله .. وبدأت مرحلة الشقاء المؤكد .. اليقين من العذاب الذي يختمر في صدر كل منا دون ان يفصح عن نفسه .. لم اسأله .. ولم يسألني وعدنا الى « محلة بشر » .. وحينما دخلنا البيت احسست كأنه ليس هو .. كل شيء كان فيه مقلما ..!

وفي بداية العام الرابع ، وقبل ان يبدأ الموسم الدراسي فوجئت به .. كنت في زيارة والدي في « ايتاي البارود » .. وسبقني هو الى البيت .. وما كدت ادخل عليه حتى وجدته امام الدولاب ، وكل ملابسي « المودة » ممزقة .. كان يعبث بين كومة الملابس الحمراء والصفراء والخضراء .. وفي يده سكين وقد تحولت الملابس الى علاهيل .. وتوقف الكلام في حلقي .. فقد كانت نظراته حاسمة . وتكلم هو .. انا لا اريدك ان ترتدي اي ملابس تكشف عن اي جزء من جسمك ..!

قال هذه العبارة وهوى بالسكين على قطعة من قماش كانت اخر ما بقى في الدولاب .. وادركت النهاية تجيء مندفعة كالعاصفة ، ولكنني كنت احبه ولم يؤلمني تمزيق الملابس بقدر ما المتني الحالة النفسية التي كان يجتازها ..



ووطنت نفسي لمواجهة اسوأ الاحتمالات ومع ذلك كان ما واجهني اقسى واسوأ مما وطنت نفسي عليه .. كان تحديا لاعصابي وامتحانا لصبر زوجة تحب زوجها ..! اصبح يغير على من الوسادة التي اضع راسي عليها .. في اول الامر سرني ذلك .. ظننته حبا .. ولكنه تحول الى جنون .. يذهب معي كل صباح الى المدرسة يدخل معي حتى باب الفصل ممنوع على ان اقول صباح الخير لاي زميل ..

منذ اربعة شهور حدث شيء هام .. اعتدى على والده بالضرب .. شكوت الى اخي وشقيقي .. وحضرا لعتابه .. تطور النقاش واعتدى عليهما بالضرب وخلع حذاءه وجرى خلفهما . اخذاني معهما الى « ايتاي البارود » . جاء خيري وكان متغيبا عن القرية .. علم بالقصة .. عجز عن ايجاد اية حلول .. لا يستطيع ان يعرض على والده ان يقيم بعيدا عنه .. وانا اصبح لفيلة على نفسي ان اعيش مع والده بعد هذه الاهانة .. وخيل اليه ان الحل الوحيد هو ان ينتحر . واسرع يلقي بنفسه في ترعة « شبرا خيت » لولا ان انقذه بعض الفلاحين . وعادوا به الى منزله بعد ان اوشك ان يغرق .. وصلتني هذه الواقعة فحزنت عليه .. جاءني وقبلت اعتذاره .. قالت لي زميلة تفاصيل هذه الواقعة .. انكرها هو امامي .. كان شديد الاعتزاز بكرامته .. ولكن سمعتها من جميع الناس .. وفي الليل عـدت منه .. ودخلنا المسكن وكان هذه المرة كالقبر ..!

وعادت هدى عبد الرازق الى البكاء بلا صوت .. كانت ملامحها تقطر اسى وتتدفق الدموع من عينيها ، والتشنج يهز كل جسدها ولكن بلا صوت .. وقلت لها ماذا حدث ليلة المأساة .. اهدئي .. اهدئي .. يا هدى .

ونظر الي ولم يتكلم .. ثم هم بالوقوف وقال انه سوف يذهب الى جنازة خاله ثم يعود ..

وحينما عاد من الخارج كنت في الطابق الارضي .. وجدني امام الديك الرومي الصغير الذي لم يكن تناول طعامه .. وقلت له ان الديك مريض واخشى ان يموت في الليل .. فقال لي نبادر ونذبحه ، وطلب مني ان اجيئه بالسكين التي شحذها منذ خمسة عشر يوما ، وطلب مني ان احتفظ بها في « الشوفينيرة » ولما قلت له انها سكين مطبخ ومكانها هناك رفض وطلب الاحتفاظ بها في « الشوفينيرة » . واحضرتها له فذبح الديك الرومي . وبعد ان نظفته اخذته وصعدت واخذت السكين وتركتها فوق ماكينة الخياطة الموجودة في الصالة . ونسيتها مكانها .. وخرج هو وعاد بعد العشاء تقريبا . وكنت قد نظفت المسكن ، وتهيأت لاستقباله ودخل في هدوء وبدأ يخلع ملابسه . واعتدلت في فراشي . وسألته ان كان يريد طعاما فنفى .. ثم صعد الى السرير . وكنت من الداخل .. اكنت اضع الراديو بيني وبين الجدار فمد يده واغلقه فسكت وسحبت اللحاف على كتفي وبدات اشعر بالنعاس في عيني .. ولست ادري كم مضى من الوقت بعدها .. وفجأة احسست ان السكين على حلقي تجزه .. في بادئ الامر ظننت انه طرف اللحاف ، وبلا وعي مددت يدي فاذا بها تصطدم بالسكين .. فتحت عيني .. تولاني الفزع .. كان خيري اسود الوجه .. لاملامح له رحت ادفع السكين بيدي عن عنقي وانا اصيح « اتركني ياخيري » من اجلك .. من اجل شبابك .. تروح في داهية ياخيري .. ثم شعرت وقد تحولت الى كتلة احاسيس ان الكلام يخرج هواء من الفتحة التي احدثتها السكين في عنقي .. وان كلماتي اصبحت دما ..!

كففت عن الكلام .. وعجزت عن الاستغاثة .. وعن الحركة .. فتركني .. كنت لا اشعر ولا افكر .. خشيت اذا تحركت ان يجهز علي .. فقد تركني ظنا انني انتهيت .. ورغم الام الذبح فقد كان علي ان اتجمد كجثة ونهض من جانبي ووقف والسكين في يده لحظة .. بجوار السرير .. نصفه الاسفل لا يظهر .. نصفه الاعلى عليه جاكته بيجامة تحتها فانلة .. لست اذكر اين كان وجهه .. سمعت صوته يقول :

« وانا كمان » وطعن صدره بالسكين في هيستريا .. ومشى الى المراة ثم عاد ، وكان ينهي نفسه .. صعد مرة اخرى فوق السرير . جلس على ركبته نظر الي .. تمدد مكانه على ظهره .. وشد السكين فوق حلقه في عصبية مرات ثم ضرب عنقه بها من الناحية اليمنى .. ثم نقلها الى يده اليسرى التي كانت ناحيتي على الوسادة . ومد يده ناحية عنقي . ودس اصبعه داخل جرح عنقي . وعبث به .. وكان سواد عينيه قد تركز في ناحية واحدة ومال عنقه نحوي .. وادركت انه يريد ان يجهز علي .. وبقينا هكذا الى ان صعدت « الشغالة » تدق الباب ، ولكنني كنت عاجزة عن الرد عليها .

ثم جاء والد خيري وشقيقه الذي كان يبيت في البيت ، وضغطا على الباب حتى فتح .. وعوى ذئب في (ايتاي البارود) .. ونبح كلب في (شبراخيت) .. ونعقت بومة في (محلة بشر) ..

احتمالات الحرب والسلام

بقية المنشور ص ١

وقال ان الكثيرين اعتقدوا ان اسرائيل غيرت سياستها العدوانية الاستيطانية خصوصا وانها تظاهرت في السنوات الاخيرة بانها استجابت للحقائق الموضوعية التي ابرزتها الحرب بينما كانت تخطط لعكس ما تظاهرت به .

كما اعرب عن اعتقاده بان احتمالات الحرب اصبحت اكثر ورودا من احتمالات السلام خصوصا ان نفسية مناحم بيجن زعيم كتلة ليكود مليئة بالحقد تجاه العرب .. وقال انه ليس بعيدا ان يشعل زعيم كتلة ...ود الحرب اذا رأى ان ذلك ينهي مطالب العرب للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة او مطالب الفلسطينيين في العودة الى ديارهم .

وطالب السيد سليم الزعنون العرب باعادة ترتيب الاوراق من جديد بحيث ياتي الاستعداد للحرب في المرتبة الاولى وحتى يمكن تعويض الخلل في الميزان العسكري بين العرب وبين اسرائيل .

واكد في ختام حديثه ان الصهيونية العالمية تهدف من المجيء بقيادة اسرائيلية جديدة الى عدم الالتزام بالسياسة السابقة لحزب العمل الاسرائيلي وان تعلن للرئيس كارتر رفضها للسياسة الاسرائيلية السابقة وتعود بالمنطقة بالتالي الى ما كانت عليه قبل حرب رمضان المجيدة من تمزق وخلافات في الدول العربية والتي كانت دوما رصيدا كافيا لبقاء اسرائيل .

* * *

المخابرات العامة تحتفل بثورة التصحيح

بقية المنشور ص ١

على منطقة العمل الميداني . وهي استكمال لوظائف العمل الذهني المرفق . وهي الوقاية من امراض العمل المكتبي وما لها من دور كبير في بناء رجل المخابرات .

ثم اعرب سيادته عن سعادته لتوافق هذا الاحتفال مع احتفالات مصر كلها بالذكرى السادسة لثورة التصحيح التي تعني رفضا كاملا لتجاوز الشرعية والانحراف ومراكز القوى كما تعني رفض الهزيمة . فثورة التصحيح كانت تعني تكليفا بمزيد من اليقظة في حماية الشرعية الدستورية وهو واجب المخابرات الاساسي . كما انها تزيد من التماسك والتكامل مع شركاء رسالتها في حماية وطننا من مؤامرات الداخل والخارج . كما انها اشارة للمزيد من التمسك بالخلق والسلوك الرياضي .

وانهى سيادته كلمته بتجديد العهد باسم جميع العاملين بالمخابرات العامة بقائد ثورتنا وقائد مسيرتنا نحو النصر النهائي الرئيس المؤمن محمد انور السادات .

* * *

برنامج العمل الوطني

بقية المنشور ص ١

الانسانية بالجامعة الازهرية بطنطا .. وقام رئيس الوزراء بجولة في الجامعة تفقد خلالها المنشآت الجديدة وكان برفقته فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود . كما وضع رئيس الوزراء حجر الاساس لوحدة العوادم بشركة الدلتا للغزل والنسيج وحجر الاساس للمخبز الآلي ومجمع المحاكم .

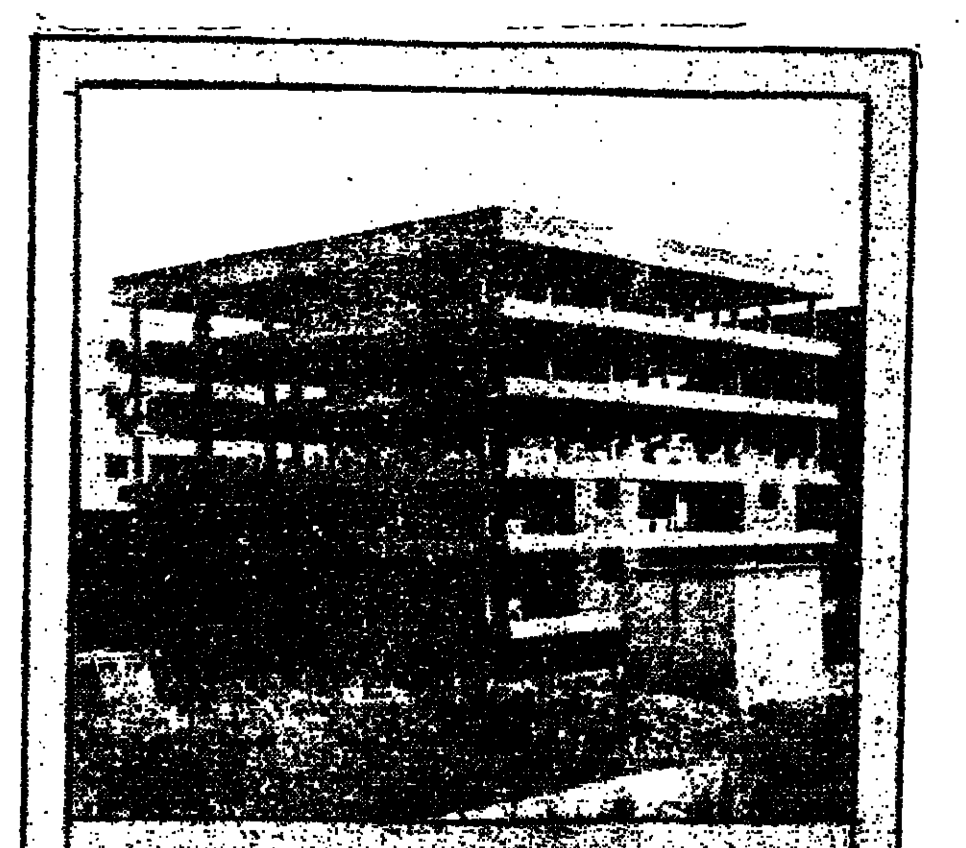
كما افتتح المجمع الطبي الجديد .. وقام بجولة تفقد فيها اقسام المجمع . وبعد الظهر التقى رئيس الوزراء بقيادات حزب مصر حيث استعرض معهم نشاط الحزب والدور الذي يمكن ان تقوم به القيادات في المرحلة الحالية ..

وقال رئيس الوزراء ان حزب مصر وليد ثورة ١٥ مايو وهو الامين على مبادئ واهداف هذه الثورة ولذا الان نمارس الديمقراطية السليمة من خلال الاحزاب . وطالب حزب مصر بالتمسك بالمبادئ التي اعلنها الحزب . وتدعيم الشباب وتمثيلهم في كل المستويات بنسبة ٢٥٪ حتى يكون لدينا الصف الثاني لحمل الراية .

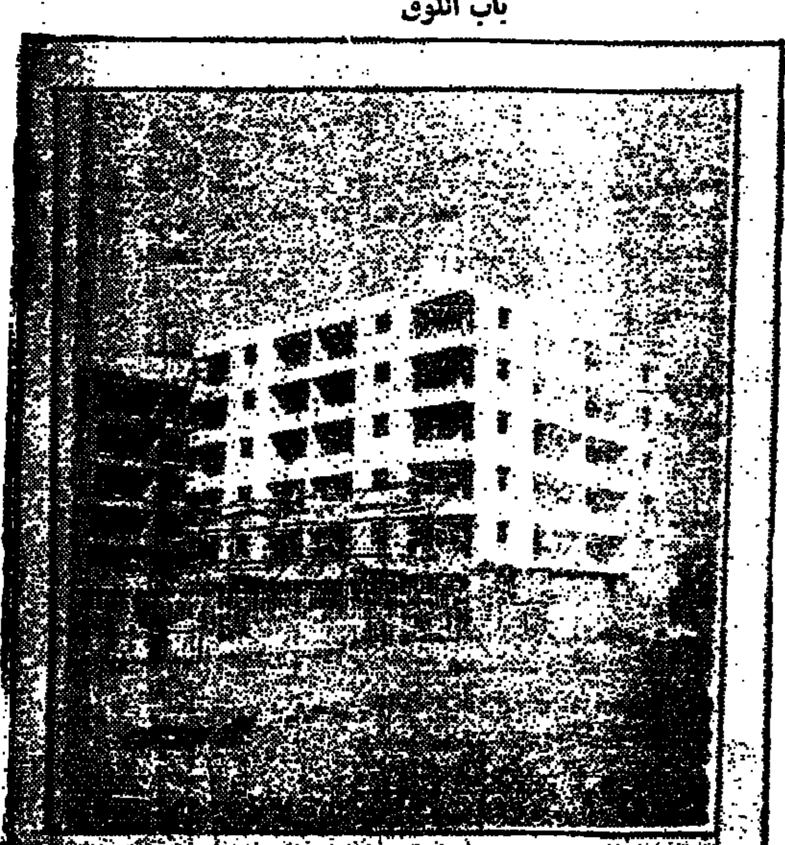
وطالب بالتحام القيادات الجماهيرية في كل مكان وحشد قوى الشعب حتى يصبح الشعب في النهاية هو الحاكم الحقيقي وقال ان الاشتراكية الديمقراطية هي حصيلة التجارب السابقة لانها اشتراكية الرخاء والامل التي تكرم الانسان المصري وتؤمنه على يومه وغده .. وطالب القيادات بمتابعة المشروعات بدقة لان التاخير في التنفيذ يكلف الدولة ملايين الجنيهات .

وعن نتائج الانتخابات في اسرائيل شرح رئيس الوزراء كيف ان سياسة الرئيس السادات والتضامن العربي التمزق الذي تعاني منه الان . ولن تمر التمزق تعاني منه الان . ولن تمر شهور حتى نجني ثمار هذه السياسة الرشيدة التي يسير عليها القائد الرئيس انور السادات .

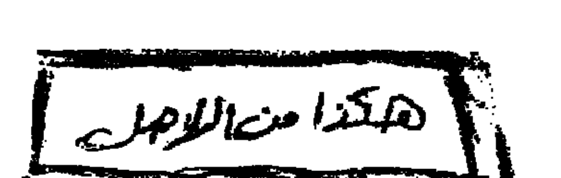
باب اللوق



الهرم



مصر الجديدة



٤ كتاب جديد

الهزيمة الاولى والأخيرة

في ربيع ١٩٦٧ أعلن محمد علي أنه لن يلتحق بالجيش . وحاول محاميوه الحصول على اذن بتأجيل تجنيده بصفته من (شيوخ الاسلام) . وقد سبق أن سجن اليجا محمد أثناء الحرب العالمية الثانية لعدم التحاقه بالجيش .

وآخر قتال لمحمد على كملك على ملاكمي الوزن الثقيل كان في حديقة ميدان ماديسون بمدينة نيويورك ضد خصمه (زورا فولى) . وفي الجولة السابعة ألقى محمد على بالملاكم فولى أرضا (عندما اذهب فان الملاكمة سوف تنتهي وتصبح لا لا شيء مرة أخرى . فأنا الملاكم الوحيد في التاريخ) .

وبيومين قبل أن يظهر أمام المكتب العسكري للانضمام بالجيش كان محمد على يجلس في مقهى فندق بمدينة شيكاغو يلقى نظرة على بحيرة مشيجان وقد هبت عليها عاصفة من عواصف شهر ابريل .. وقال كلاى لمن كان يجلس أمامه (لا أريد أن أذهب الى السجن ولكنى اريد أن أعيش الحياة التى يرضاها لى ضميرى وكما يرضاها لى الهى ، وما الذى أستفيد منه بعد أن أصبحت أعظم انسان يحبه الناس في امريكا وبعد أن هزمت كل من تحدانى وتقدم لقتالى !

فسأله مندوب الصحيفة الذى كان يجلس أمامه : لماذا لا تفعل فعل الملاكمين والمصارعين الاخرين وتلعب نفس اللعبة حتى لا ترسل الى الخطوط الامامية انك تستطيع ان تقوم ببعض الاستعراضات وتعلم المنخرطين في الجيش تمرينات رياضية .

ومال (محمد على) الى الامام وقد لمعت عيناه فجأة وتكلم بقسوة واصرار قائلا : « ما الذى تستطيع أن تعطيه لى انت وامريكا بعد أن اعتنقت الاسلام ؟ كانت تريدنى أن أفعل ما يقوله لى الرجل الابيض وأذهب لاشترك في حرب ضد شعب معين ولا أعرف عن هذه الحرب شيئا لاحصل على حرية لشعب آخر في الوقت الذى لا يستطيع قومى أن يحصلوا على هذه الحرية المنشودة !

ولم يكن هناك أدنى شك في أنه قد أعد نفسه للذهاب الى السجن . وبعد يومين وعلى التحديد في يوم ٢٨ ابريل ١٩٦٧ وفي مدينة هيوستون رفض محمد على أن يسلم نفسه للجيش ليصبح النفر كاسيوس كلاى وبذلك عرض نفسه لمحاكمة مدنية أمام قاض فيدرالى .

في الساعة التاسعة من يوم ٢٨ يونيه ١٩٧١ كان (محمد على) متجها نحو الجزء الجنوبي لمدينة شيكاغو في سيارته الليكولن الخضراء والبيضاء عندما قرر فجأة أن يقف أمام كشك يبيع عصير البرتقال . وفي اللحظة التى ترجل فيها من السيارة رأى رجلا يجرى نحوه وهو يصيح بأعلى صوته ، لقد سمعت في الراديو منذ لحظة أن المحكمة العليا منحتك حريتك (فقال محمد على : شكرا لله واستدار نحو سيارته وأدار الراديو وانصت الى حيثيات الحكم أن القضاء قد أساء فهم قانون الخدمة الاختيارية واطلع المحكمة زورا أن ادعاء محمد على وشكواه واعتراضه غير مؤسسة على اعتقاد أو مذهب دينى . وبأصوات عددها ثمانية ضد لا شيء قررت المحكمة أن [illegible] على قد طلب لاداء الخدمة العسكرية بطريقة خاطئة تماما .

واحتفظ جو فرايزر بالبطولة لاقل من عامين انتزعها منه جورج فورمان وهو ملاكم يحب أن يكيل الضربات العنيفة الضارية لخصمه ، وافترض عموما أنه اذا حدث وتقابل محمد على مع جورج فورمان فان الاخير يصبح أول بطل يهزم محمد على حقيقة .

بدأت الضغوط تتزايد على فورمان ليثبت أنه يستطيع هزيمة محمد على وانهالت عليه المكالمات التليفونية في منتصف كل ليلة وعقدت اجتماعات عديدة للاعداد لاعظم مباراة في التاريخ تتكلف أموالا طائلة للدعاية لها في خارج البلاد . ووقع الاختيار على المكان في مدينة كنشاسا عاصمة زائير في القارة الافريقية .

ماذا بعد ؟؟

بدأ محمد على يعزز مركزه للمرة الثانية كبطل للوزن الثقيل بعد أن

محمد على كلاى

انكروا عليه هذا اللعب في المرة الاولى . وبعد يومين من انتصاره على فورمان وصل الى شيكاغو المدينة التى رفضت أن يؤدى فيها أى ملاكمة بسبب ملاحظة عن الفايتكونج . وفي هذه المرة خرج العمدة ليرحب به وبعد أسبوع كان في بلدته معلنا على الملأ أن مدينة لويزفيل هى « الاعظم » وذلك لانه نشأ فيها وانحدر منها .

وبعد شهر كان في نيويورك لحضور (يوم محمد على) . وفي يوم ١٠ ديسمبر ١٩٧٤ استقبله الرئيس فورد في القاعة البيضاوية بالبيت الابيض وقال محمد على في معرض حديثه مع الرئيس (أن البطولة هى قمة هذا العالم)

كان محمد على يحب أن يقبل الاطفال ويداعب أنوفهم ويقول لهم سوف تذكرون أن البطل قد قبلكم وداعبكم عندما تكبرون وسوف يقول لكم ذلك آباؤكم وأمهاتكم .

دافع محمد على عن لقبه ثمانى مرات في عامى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ وقام ببعض الاستعراضات كذلك ، وكانت أهم مواجهاته من أجل الاحتفاظ بالبطولة في أواخر عام ١٩٧٥ وفي جزر الفيليبين . ففي مباراة ضارية أعلن عنها تحت عنوان « الاثارة في مانيلا » هزم مرة أخرى منافسه القديم جو فرازير ولكنه فقد زوجته الثانية أثناء ذلك .

لم يكن هناك أدنى شك في أن (محمد على) بدأ يهبط من القمة التى وصل اليها وأن رجليه القويتين لم تعودا خفيفتين . وقد صرح بقوله لم أعد استطيع الرقص طول الليل ولكن أين هو الرجل الذى استطاع ذلك ؟ (وأحيانا أخرى كان يبدو كسولا في الحلقة لذلك أعلن عن اعتزامه اعتزال الملاكمة ولكنه عدل عن ذلك عندما واتته الفرصة ، ففي يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٦ قاتل (كن نورتون) في استاد أمريكى للمرة الثالثة وفاز عليه بالكاد .

وفي استمبول بعد أيام من قتاله مع نورتون كان محمد على مع والاس محمد ابن المرحوم اليجا محمد والزعيم الجديد لجمعية لامة الاسلام عندما أعلن عن اعتزاله الملاكمة .. وكان جادا هذه المرة وأنه سيكرس ما بقى له من حياة في نشر كلمة الله ، وفي الوقت الذى عاد فيه الى الولايات المتحدة راجت شائعات حول ملاكمة جديدة مع فورمان تبعها اعلان عن قتال يجرى بين الاثنين في أول ١٩٧٧ ولكن أيامه كملاكم كانت قد انتهت .

لقد أراد أن يبتعد عن الاضواء وبدأ يركز جهوده من أجل نشر الدعوة الاسلامية .. ويسأل محمد على كلاى : وماذا بعد ؟ فرد بقوله « سأصبح نجما سينمائيا » .

أول مواطن عالمي

تكلف انتاج الفيلم خمسة ملايين دولار دعمه استديو زنبى يحكى قصة حياته (« الاعظم ») ولكن محمد على كان يفكر فيما وراء فيلمه الاول تماما كما كان يفكر فيما وراء قتاله وملاكماته المتعددة ، وكانت كلماته

> **العدد القادم**
>
> **عرض لأحدث كتاب صدر في أمريكا**
>
> **نيكسون يتكلم ..**

[illegible] كبيرة [illegible] من السبب [illegible]

وطوال فراغ عمله كان محمد على يتكلم ويتفقد وتحقق أحلامه ، ويقول (بعد هذا الفيلم سأمثل شخصية هانيبال معوضا من الافال ثم أمثل شخصية مصرى أسود يحارب مع عشرة آلاف حصان ثم وامتثل أفلاما هادفة وبالعمل لمساعدة البشرية .. لابد أن أؤدى أدوارا تتفق مع مستوى حياتى فوجهى يساوى مليارات الدولارات وأدوارى لابد أن تكون أدوارا رئيسية ، ولا يمكن أن أكون ولدا في مطبخ بل لابد أن أكون البطل دائما مميز على الدوام ومن الطبقة العالية . لا أمثل شيئا رخيصا أو حقيرا ، ولن يكون للجنس مكان في أفلامى بل وقار واحتشام لإرضاء النساء والاطفال ، لقد جاءتنى رسالة من رئيس جابون يرجونى للقيام بعمل تجارى ، وسأذهب الى جميع بلاد العالم كرجل دين لاقابل رؤساء الحكومات فكيف أظهر في فيلم عاريا احتضن امرأة ؟

(ان كيسنجر لن يفعل ذلك وانا اعظم من كيسنجر) .

وكان أحد مندوبى الصحف يجلس معه في هذه الليلة وأعجبته عبارته الاخيرة فقال أعظم من كيسنجر فرد محمد على « لم لا ؟ » .

ان وجه محمد على معروف في العالم كله عن وجوه وزراء خارجية الولايات المتحدة السابقين ، وفي الحقيقة هو أفضل انسان معروف في العالم كله كذلك . فمخرج فيلم (الاعظم) يقول ان الفيلم سيحدث دويا عظيما في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط وفي البلاد التى لا تعرض فيها الافلام الامريكية . وقد بنى تكهناته على بحوث أجريت فعلا في الاسواق لان محمد على عطل المرور في مدن العالم كله التى زارها . وقد يأتى يوم يفوق عمله عمل دكتور هنرى كيسنجر وعلى الاخص بالنسبة الى دول العالم الثالث . أن دولا بأكملها سوف تعضده وتشد من أزره .

يقول الممثل الهزلى (دك جريجورى) (انه طفل صغير ورجل حكيم) وقد رافقه في عدد من رحلاته خلال عام ١٩٧٦ ويستمر بقول « ان له القدرة على أن يصبح زعيما عظيما في العالم ومع ذلك لا يخاف من بساطته كطفل عمره عامان ، ولهذا السبب ينجذب الناس نحوه وهذا هو سر قوته أنه الاعظم فعلا) .

قال محمد على مرتين أنه سيصبح بطلا وفعلا أصبح ذلك البطل . وقال أنه سيصبح نجما سينمائيا وقد يكون على حق مرة أخرى ووراء الشاشة أصبح محمد على كلاى سفيرا وأول مواطن عالمى .

قال محمد على : (كل شيء ممكن لمن يجرؤ ويحاول) ومحمد على جرىء عن كثيرين وهو بعد في الخامسة والثلاثين وسوف تكشف الأيام عن عظمة هذا الانسان .

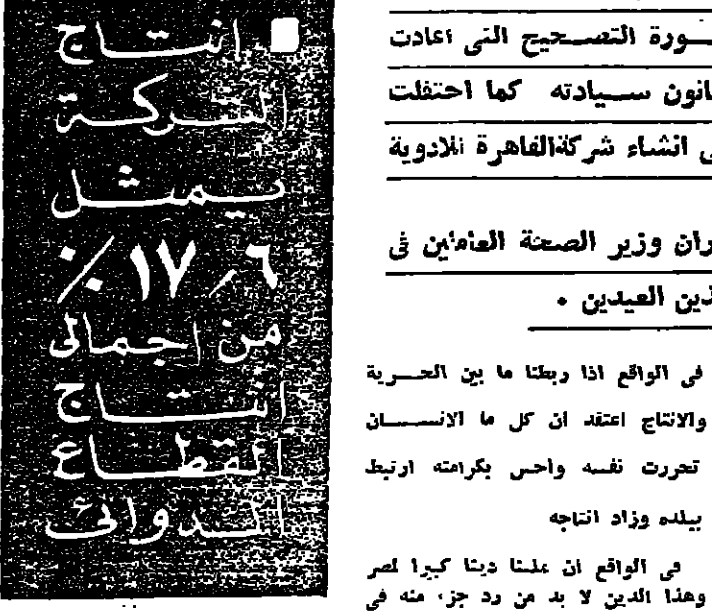
فتح المحل

خطف السيدات

شركة القاهرة للأدوية بعيد التصحيح ومرور ١٥ عاما على انشائها

احتفلت هذا الاسبوع شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية بالعيد السادس لثورة التصحيح التى اعادت للانسان المصرى كرامته وأعادت للقانون سيادته كما احتفلت الشركة بالعيد الخامس عشر على انشاء شركة القاهرة للادوية

وقد شارك الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة العاملين في شركة القاهرة للادوية احتفالاتهم بهذين العيدين .





د . ابراهيم بدران وزير الصحة يلقى كلمته بمناسبة أعياد ثورة التصحيح وفي الصورة الثانية يقدم احمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة مصحفا شريفا الى د . ابراهيم

تضاعف الإنتاج ١١ مرة والمبيعات ١٢ مرة منذ إنشاء الشركة

مكافأة شهرية من وزير الصحة للعاملين في الشركة

كما حضر الحفل عدد من رؤساء مجالس الادارة في شركات الادوية والفنيين والعمال بشركة القاهرة وعلى رأسهم د . أحمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة وقد أهدى الدكتور برهان مصحفا كريما الى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة .

كما أهدى ابراهيم الازهرى رئيس اللجنة النقابية بالشركة لوحة آية قرآنية الى السيد الدكتور وزير الصحة في وسط هتافات العاملين بحياة الرئيس أنور السادات قائد ثورة ١٥ مايو

وقد ألقى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة كلمة قال فيها :

أنا تشرفت بأنى حضرت لزيارتكم في هذا الصرح الصناعى المصرى العظيم لثلاثة أسباب . لأهنئكم بأنى لاطلب اليكم ثالثا : لاعيد اليكم بعض عرفكم .

أهنئكم بثورة التصحيح .. أهنئكم بالحرية وأهنئكم بالكرامة وأهنئكم برجوع حق المواطن وكرامته وأمنه الى نفسه وأهنئكم أيضا بالعيد الخامس عشر لهذا الصرح المصرى الذى قام وسيقوم باذن الله ويكبر ويمد فضله على وطنه وهو شركة القاهرة للادوية .

في الواقع اذا ربطنا ما بين الحرية والانتاج اعتقد ان كل ما الانسان تحررت نفسه وأحس بكرامته ارتبط ببلده وزاد انتاجه

في الواقع ان علينا دينا كبيرا لمصر وهذا الدين لا بد من رد جزء منه في هيئة اخلاص ومحبة وترابط وانتاج لان بقاءنا بمساكننا الموجودة في بديكم اذا لم يزد الانتاج فمصر ستكون في محنة - الانتاج في يد الاشراف في يد العمال في يد الموظفين في يد العمال وفي يد الاداريين اذا لم يكن كل منا يرعى ربه في نفسه وفي وصحته وفي مصنعه وفي بيته اعتقد ان الموقف سيحلك .

ومن علامات توفيق الله التحسن وزيادة الانتاج انما مساكننا ستزيد يوما بعد يوم اذن لا بد التجويد والانتاج لا بد ان يزداد يوما بعد يوم .

والواقع ان قضية الانتاج بالنسبة لنا قضية تسبق قضية الانتاج أرجو أن نتحول من محلى فقط الى انتاج عالمى وهذا لا يأتى الا بالتجويد . عملية الدواء عملية عالية الانتاج فيها والجودة هي أساس الاستعمال .. ان أى شيء ليس على مستوى رفيع في الانتاج لا اعتقد اننا نقدر نباهى به ونكتب عليه اسم مصر .

وقد ألقى الدكتور احمد برهان الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة كلمة قال فيها .

يشرفنى في هذه المناسبة السعيدة ان اقدم لسيادتكم بحصيلة تاريخية عن انجازات الشركة منذ نشأتها في ١٩٦٢/١/١٨ لقد تكونت الشركة بعد سلسلة من الادماجات المتعاقبة من مجموعة معامل الفا - دوش - سيفادم - وميدا .. وكان انتاج هذه الشركات قبل التأميم لا يتعدى ٣٠٠ الف جنيه سنويا .

ثم قامت الشركة بمشروع الاحلال والتوسع الذى تم بموجبه شراء الارض الموجودة وكذلك قطعة الارض المجاورة لتصبح مساحة الارض كلها حاليا ٢١ الف متر مربع .

قامت الشركة باقامة مصانع حديثة على مراحل ثلاث وقد انتهت الشركة من المرحلة الاولى من المبانى والمعدات وجارى استكمال المرحلة الثانية نهائيا وقد بلغت التكاليف الاجمالية حتى نهاية عام ١٩٧٦ مبلغ ٣ مليون و٨٨ الف جنيه كما تجرى حاليا دراسة المرحلة الثالثة والتعاقد عليها . وبحيث تنتهى خلال عامين وتبلغ تكاليفها مليون جنيه .

لقد تم تمويل هذه المشروعات ذاتية فلم تدرج الدولة طوال السنوات الماضية أى اعتمادات لتمويل مراحل التوسع .

وقال الدكتور رئيس مجلس الادارة لقد زاد انتاج شركة القاهرة للادوية من ٩٩٣ الفا و٦٥٠ جنيها عام ٦٢/٦٣ الى اربعة ملايين و٦٧٩ الف و٢٧٤ جنيها عام ١٩٧٢/٧١ ثم الى عشرة ملايين و٥٦٩ الفا و٦٥٥ جنيها عام ١٩٧٦ أى تضاعف الانتاج حوالى ١١ مرة خلال ١٥ عاما .

كما زادت المبيعات الصافية من ٨٩٧ الفا و٩٨٧ جنيها عام ١٩٦٤/٦٣ الى ٤ ملايين و٤٠٤ الاف و٢٧٧ جنيها عام ١٩٧٢/٧١ ثم الى ١٠ ملايين و٥٥١ الفا و ٨٨ جنيها عام ١٩٧٦ أى تضاعفت المبيعات الصافية للشركة حوالى ١٢ مرة خلال ١٥ عاما

ولقد صاحب ذلك تطور في انتاجية العامل متجه لزيادة الكفاية الادارية والكلية حتى بلغ ٦٧٦٩ جنيها عام ١٩٧٦ بعد أن كان ١٥٧٥ جنيها عام ١٩٦٣/٦٢ كما تطور نصيب الفرد من الاجور من ٢٤٩ جنيها عام ١٩٦٣/٦٢ الى ٤١١ جنيها عام ١٩٧٢/٧١ الى ٧١٥ جنيها عام ١٩٧٦

أما عن التصدير فقد ارتبطت الشركة خلال العام الحالى وحتى الآن بعقود تصديرية بلغت قيمتها مليون دولار

وقال رئيس مجلس الادارة : ان الرابطة الاسرية والعمل بروح الفريق والانتماء للشركة كان هو السر وراء النجاح الكبير - فالشركة بها ١٥٧٣ عاملا يمثلون ١٢٫٦٪ من اجمالى العاملين بصناعة الدواء بالقطاع العام استطاعوا بما تحت يدهم من ١١٪ فقط من الآلات الانتاجية للقطاع ان يحققوا انتاجا يمثل ١٧٫٦٪ من اجمالى انتاج القطاع العام الدوائى .

وتحدث ابراهيم الازهرى رئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للادوية نيابة عن العاملين فقال :

ابدأ بالجانب الاجتماعي الذى يتمثل في الخدمات التى تقدمها الشركة لعمالها : مثل المواصلات والوجبة الغذائية وعلاج العمال . وأسر العمال والرحلات الثقافية ومصيف الاسكندرية بالاضافة الى انشاء جمعية استهلاكية وجمعية للاسكان وصندوق للزمالة واعطاء أبناء العاملين واخواتهم الاولوية في التعيين وتكريم المحالين الى المعاش ورعايتهم طيبة بعد ترك الخدمة .

وفي الآداب توجد جماعة في شركة القاهرة للادوية للنشاط الادبى وقد حصلت الشركة على الجائزة الاولى في القصة القصيرة .

أما الفنون التشكيلية .. فقد أجمع كبار النقاد في مصر على أن زيادة الفن التشكيلى العمالى يبعث من شركة القاهرة للادوية التى وضعت اللبنات الاولى للفن العمالى .

وفي الاشغال الفنية حصلت الشركة في العام الماضى على الجائزة الثانية على مستوى الجمهورية .

وفي الفنون التعبيرية حصلت الفرق الفنية على الكؤوس والجوائز الاولى في المسرح والكورال والموسيقى وبجرى الآن اعداد أول عمل مسرحى عمالى يعالج مشكلة ترشيد استهلاك الدواء .

أما المزايا النقدية فان العمال يحصلون على أكبر نصيب في الارباح بالاضافة الى أول نظام حوافز جماعى تم في شركات الادوية ثم مكافآت الترشيد والتميز في الأداء ولكن .. بعض مشاكلنا تحتاج الى قرار السيد الدكتور الوزير مثل سرعة اعتماد الهياكل الوظيفية التى تمثل مدى الظلم الذى يعانيه عمال الشركة واعتماد الهيكل الجديد .. وأيضا تلك المشكلة الحيوية مشكلة ضمائم الحرب ومضاعفة المدة في المعاش - والتى اتخذنا فيها عديدا من الدعاوى العمالية والتى من الممكن أن يتم حلها سياسيا بتوجيهات من الرئيس السادات .

وباسم كل العاملين نجدد البيعة للرئيس المؤمن الذى حقق نصر اكتوبر العظيم وندعو له بالتوفيق في الجهود الايجابية التى يبذلها من أجل السلام

وقد أعلن الدكتور ابراهيم بدران موافقته على منح مرتب شهر مكافأة لجميع العاملين في الشركة تقديرا لجهودهم في زيادة الانتاج وتطويره .

وفي نهاية الاحتفال .. قرر رئيس مجلس الادارة والاداريون والعمال ارسال البرقية التالية للرئيس أنور السادات السيد / الرئيس القائد المؤمن محمد أنور السادات العاملون في القاهرة للادوية وهم يحتفلون بعيد التصحيح التى تمت بقيادتكم الحكيمة في الخامس عشر من مايو سنة ١٩٧١ يشاركهم وزيركم العالم الاستاذ الدكتور بدران وزير الصحة والقيادات [illegible] والشعبية والتنفيذية [illegible] بكل التأييد وخالص [illegible] البيعة معاهدين الله والوطن على [illegible] من الجهد والاخلاص [illegible] للعظمة وتنفيذ الثورة [illegible] وزيادة الانتاج وتوفير الدواء [illegible] الناتج للاستهلاك [illegible] سائلين الله عز وجل [illegible] الصحة والعافية والسعادة [illegible] ولمصرنا الغالية كل التقدم والكرامة